مخطوط رقم	3199 م.ك	الموضوع	نحو
العنوان	الفضة المضية في شرح الشذرة الذهبية		
المؤلف	العاتكي ; شهاب الدين أبو العباس احمد بن محمد بن أبي بكر الحنبلي ـ بعد 859 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	864 هـ		
إسم الناسخ	حسن بن علي إبراهيم بن محمود المرداوي المقدسي الصالحي الحنبلي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	144
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	هذه النسخة منقولة عن نسخة المؤلف الأصلية بخطه.		
مصدر المخطوط			
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

AL-FIḌḌAT AL-MUḌĪ'A FĪ SHARḤ AL-SHADHARAT AL-DHAHABĪYA, by Shihāb al-Dīn Abu 'l-'Abbās Aḥmad b. Muḥammad b. Abī Bakr b. Zaid AL-'ĀTIKĪ al-Ḥanbalī (*fl.* 859/1455).

[A commentary on *al-Shadharat al-dhahabīya fī ʿilm al-ʿarabīya*, a handbook of Arabic grammar by Athīr al-Dīn ABŪ ḤAIYĀN Muḥammad b. Yūsuf b. ʿAlī al-Andalusī al-Gharnāṭī al-Miṣrī (d. 745/1344).]

Foll. 144. 17·7 × 13·1 cm. Scholar's naskh.

Copyist, Ḥasan b. ʿAlī b. Ibrāhīm b. Maḥmūd al-Mardāwī al-Maqdisī al-Ṣāliḥī al-Ḥanbalī.

Dated, at Damascus, 24 Shaʿbān 864 (14 June 1460).

No other copy appears to be recorded.

* This copy is a transcription of the author's autograph.

A. CHESTER BEATTY

كتاب الفضة المضيه
في شرح الدرة الذهبيه

تاليف سيدنا وشيخنا ومولانا شيخ الاسلام ابي العباس
شهاب الدين احمد محمد ابي بكر بن زيد الدين بكي ٥ الحنبلي
حفظه الله تعالى امين يا رب العالمين
امين امين
امين

ياقرو الخط اقرالفاتحا واهدها لكاتب الخط
والجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين
تمت بعونه
تعالى

بسم الله الرحمن

الحمد لله الذي اعاب للطير الثواب الذي خلق
وعلمه اسماء كل شيء من الجوامد والدواب فارتفع قدر
وثاب وعلمه لغات الاعاجم والاعراب فلهذا خلق العلم
الاتراب وعلى قدر على السادة الاحباب وزان نور
والاحباب قبيح المظلم ويزوك الاريب وجعل
تعالى عنه الغوغاء اداب يعتبر منها الى فهم
وحل المشكلات الصعاب وبيان الخطاء من الصواب
بثة فيها وفي الغير الباب فاصلح به لسانهم
لانهم من خالص لك وعظهم الجاهل به وعلمه
احمدك على نعمه العذاب واعوذ بوجهه من سوء العذاب و
واتوب اليه من كل ما يشين من الثياب واسأله حسن المآل
الثواب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب
باب والاقبال
خالق الخلق
شهادة موقن غير مرتاب و
اب واشهد ان سيدنا محمدا
اوضح ال
وابلغ الد
في الجواب بعثه الله

صفحه
صح
فرعه
رواه
بار
لمن يميل
لتريد
مر الكتب
الزبر
لعل
تلاد
كون الامام
على علو
يقالوا
بشيا
يعود

المضيه واذيك الحجاب الشديه و
هما اتواجه واجتهاب صلى الله عليه وسلم افضل الصلاه واتاتها
اعلمه الصلاه وابا لنا شفاعته يوم الحساب وعلى صاحبه
من بعده ابي بكر الصديق الذي انفق عليه اموال الذي اكتساب
علي امه ابي حفص عمر ابن الخطاب الذي كان الشيطان
اب وعلى امير المومنين ابي عمر وعثمان بن عفان الذي
خيبتين العشرة ما
وعلى امير المومنين ابي
مقرف الاحزاب وعلى
ازواجه واصحابه اقتدى
في سبيل الله باموالهم
انفسهم حتى اعزوا احكام الدين
م واقتدت الاطناب واتصبت
بخضوع الالزام وانصاف
فجمعوا زين المشركين
صلاة
اليه متصلة دلية النعيم
والمآب اما بعد
احسان ان اضع
في الاعلام العزامه
ذه الذهبيه في ع
الذوق الامامه ابي حيان نادره
سنده الى ذلك والله

المستعان وعليه اتكلان فاول ما ابتدأ به بعد حمد الله
والالتجاء اليه والصلاة على نبيه محمد والسلام عليه ان ابتدأ على
قدر هذا الامام ومنزلته العليا بين الانام ملخصا ذلك مما نقف عليه
به تلميذه الامام الحافظ العلامه خليل ابو سعيد صلاح الدين
لبن كيكلدي بن عبد الله العلائي الشافعي رحمه الله تعالى
قال كان ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان
الاندلسي الغرناطي المولد والمنشاء المصري الدار والدفي شهر شوال
سنة اربع وخمسين وستمائه ونشا بغرناطه من بلاد المغرب وقرأ
بها القرآن والنحو واللغة والاشعار وسمع بها كثيرا ونظم ونثر
واقرأ العربية في سنة اربع وسبعين وما بعدها وساف الى البلاد
كثيرة من المغرب في طلب العلم واخذ عن ناس كثيرين من الائمة
ثم رحل من الاندلس في اول سنة تسع وسبعين وستمائه فسمع
بسبتة وغيرها من البلاد وقدم الاسكندريه وقرأ بها القرآن
ايضا وحج في هذه السنة فسمع بمكة وغيرها ثم قدم مصر في سنة
ثمانين وستمائه فسمع بها الكثير من الامهات الكبار وقرأ بها
ايضا القرآن والعربية وتصدر بها لاقراء العربية بالجامع الحاكمي
والجامع الاقمر ودرس في التفسير بالجامع الطولوني والقبة ن

المنصورية ثم اضيف اليه مشيخة الحديث بها ايضا فاستمر هذه
الوضايف الى ان توفي يوم السبت الثامن والعشرين من شهر صفر
سنة خمس واربعين وسبعمائه عن احدى وتسعين سنة ودفن
بمقابر الصوفيه وقد قرأ عليه الائمة الكبار وتلمذ له واكثر وامن
كتب تصانيفه والاخذ عنه والحق في ذلك الصغار بالكبار
ومن عيون تصانيفه البحر المحيط في التفسير وشرح التسهيل
وهما كبيران جدا وارتشاف الضرب من لسان العرب والتجريد
لاحكام سيبويه وكتاب النذكره نحو ثلث مجلدات ومن الكتب
الصغار ما يقيف على اربعين مصنفا وغالبها في العربيه والعربيه
وهما اللذان اشتهر بهما ولا شك انه كان علامه لكثير النقل
والاطلاع جدا الى ما لا يوصف رحمه الله ورضي عنه قال الكلمه
اسم وفعل وحرف الكلمه واحدة الكلم وفيها لغات
لغات كلمه بفتح الكاف وكسر اللام وكلمه بفتح الكاف وسكون اللام
وكلمه بكسر الكاف وسكون اللام تسميه تطلق الكلمه على على
كلمات اذا كان بعضها متعلقا ببعض اما بعدها كقوله تعالى تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا
واما قبلها كقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون

لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قايلها واما على كلام
مقدر قبلها او بعدها كقوله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله
وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى قيل كلمة التقوى هي لا اله
الا الله محمد رسول الله وقيل هي بسم الله الرحمن الرحيم وقيل
كل كلام حق فهو من كلمة التقوى والله اعلم وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شي
ماخلا الله باطل وتمامه وكل نعيم لا محالة زايل وقوله اسم
وفعل وحرف الواو فيه للتقسيم بمعنى او والتقسيم يريد ان
الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف وهذه القسمة مجمع عليها
عند العلماء بهذا اللفظ لا تزيد ولا تنقص وذلك ان الكلمة ان
دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي اسم نحو زيد وعمرو
وبكر وخالد وان دلت على معنى في نفسها مقترنة باحد الازمنة
الثلثة فهي فعل نحو قام يقوم قم وقعد يقعد اقعد وكذلك
كتب وقرا ويكتب ويسجد ويكبر ويقرا ويركع ويسجد واكتب واقرا
واركع واسجد وان دلت الكلمة على معنى في غيرها فهي حرف
نحو هل وفي ولم ويجتمع الاسم والفعل في نحو قولك زيد جلس
في الدار فزيد اسم وجلس فعل وفي حرف لانها دلت على معنى في غيرها

والحرف

وهي الدار والله اعلم بسمه بين الكلم والكلام عموم وخصوص
فالكلم اعم من جهة انه يتناول المفيد نحو هل قام زيد وغير المفيد
نحو هل جلس في المسجد واخص من جهة انه لا يكون اقل من ثلث
كلمات لانه جمع واقل الجمع ثلث والكلام اعم من جهة انه يكون
من كلمتين فصاعدا واخص من جهة انه لا يتناول الا المفيد والكلام
المفيد هو الجملة المركبة من اسمين فصاعدا نحو الله خالق والرسول
صادق والمومن مصدق والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ومثله
زيد مقيم وعمرو مسافر او من فعل واسم نحو تبارك الله وصدق الرسول
وافلح المومنون ومثله اقام زيد وسافر عمرو وقوله تعالى وورث
سليمان داود ويسمى كلاما لافادته وكلما لاحتوايه على ثلث كلمات
والله اعلم ولا يتالف الكلام من فعلين ولا من حرفين ولا من فعل وحرف
ولا من حرف واسم الا في النداء خاصة نحو يا زيد لان حرف النداء يقوم مقام
الفعل كان المعنى ادعو زيدا والله اعلم بسمه القول يعم جميع ما
ذكر من الكلمة والكلم والكلام ويزيد على ذلك باطلاقه على ما ليس
بلفظ نحو قوله ﴿ فقالت له العينان سمعا وطاعة ﴾ وفي حديث ميمونة
رضي الله عنها في وصفها غسل النبي صلى الله عليه وسلم ثم غسل فرجه ثم قال بيده
الارض او قال على الارض فعبرت عن الفعل بالقول وقد جرت عادة الناس

ان احدهم اذا عالج من الجمادات او الحيوانات فلم يفعل معه على مراده يقول
قال ما يفعل نحو قولهم قال القلم ما يكتب وقالت الرواة ما تمدد وقال الباب
ما يفتح وقال الجمل ما يبرك وقال الحمار ما يقف وما اشبه ذلك ومنه
قولهم هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشتي وفتكي
ولا يغرركم مني ابتسامي فقولي مضمر والفعل مني بكي
قال الامام العلامة الاستاذ ابو المحاسن جمال الدين يوسف
بن هشام رحمه الله تعالى في كتابه شرح شذور الذهب كما انقسمت الكلمة
الى ثلثة انواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلثة انواع طلب
وخبر وانشاء وضابط ذلك انه اما ان يحتمل التصديق والتكذيب او لا
فان احتملها فهو الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وان لم يحتملها فاما ان يتاخر
وجود معناه عن وجود لفظه او تقترنا فان تاخر عنه فهو الطلب نحو
اضرب ولا تضرب وهل جاء زيد فان اقترنا فهو الانشاء كقولك لعبدك
انت حر وكذلك لمن اوجب النكاح قبلت هذا النكاح ولما اختص هذا
النوع بان ايجاد لفظه ايجاد لمعناه سمي انشاء قال الله تعالى انا انشانا هن
انشاء اي اوجدناهن ايجادا والله اعلم انتهى وهو تقرير حسن وقد ياتي
الكلام لفظه لفظ ومعناه الطلب نحو قوله تعالى والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلثة قروء وقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين

وقوله تعالى

وقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا وقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وكذلك
قولك النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم والتابعون لهم باحسان
رحمهم الله تعالى ثم قال المصنف رحمه الله تعالى الاسم نكرة ومعرفة
يريد ان الاسم ينقسم الى نكرة وهي الاصل والى معرفة وهي فرع على النكرة
لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس لان قولك زيد مندرج تحت
رجل ولا يندرج رجل تحت زيد والله اعلم ثم مثل للنكرة فقال النكرة
نحو رجل وفرس فمثل بمن يعقل وهو رجل وبما لا يعقل وهو فرس وتعرف النكرة
باحد شيئين احدهما قبول ال في اولها نحو الرجل خير من المراة والفرس
خير من الحمار والثاني يدخل رب عليه نحو رب رجل رايت ورب فرس
ركبت ثم قال والمعرفة المضمر نحو انا او انت وهو ففهم من تقديمه المضمر
انه اعرف المعارف وفهم من تمثيله ان المضمر ينقسم الى ضمير متكلم وهو
انا والى ضمير مخاطب وهو انت والى ضمير غيبة وهو هو وفهم من
تقديمه ضمير المتكلم انه اخص من ضمير المخاطب وان ضمير المخاطب
اخص من ضمير الغائب ولكل واحد من هذه الضمائر الثلثة فروع فانا
للمتكلم وحده وفروعها نحن للمتكلم ومعه غيره وانت للمخاطب وفروعها
انتما بكسر التا للمثنى وانتما للاثنين مذكرين كانا او مؤنثين وانتم للجماعة

المذكور وانثى لجماعة الاناث وهو للغايب وفروعها هي للغايبة وهما للغايبين
مذكرين كانا او مونثين وهم للغايبين وهن للغايبتان وهذه الاثنا عشر ضميرًا
تسمى منفصلة مرفوعة والضمايرا حد وستون ضميرا منفصلة ومتصلة فالمنفصلة
لا تستعمل بالفعل كتابة وتقع بعدا لا في الاستثناء نحو ما قام احد الا انت والا
هو والمتصلة تتوصل بالفعل كتابة نحو قمت وقمنا وقمت وقمتِ وقاما وقامتا
وقمن والضمايرا لمتصلة تنقسم ان مرفوعة ومنصوبة وليس فيها مجرور والمتصلة
تنقسم الى رفع ونصب وجر فهذه خمسة اقسام لكل قسم اثنا عشر ضميرا
منها اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغيبة وهذه امثلتها
فمثال الاثني عشر المتصلة المرفوعة انا نحن انت انت انتما انتن هو هي
هما هم هن ومثال الاثني عشر ايا المنفصلة المرفوعة المنصوبة اياي اياي اياي اياك
اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن ومثال الاثني عشر المتصلة
المرفوعة قمتُ قمنا قمتَ قمتما قمتم قمتن قام قامت قاما قامتا
قمن ومثال المتصلة المنصوبة اكرمني اكرمنا اكرمك اكرمكِ اكرمكما
اكرمكم اكرمكن اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن ومثال
الاثني عشر المتصلة المجرورة مربي مربنا مربيكَ مربيكِ مربيكما
مربيكن مربيه مربيها مربيهما مربيهم مربيهن فهذه ستون ضميرا والحادي
والستون اليا في الامر للمونث والمضارع لها نحو يا هند صلي تفلحي وصومي

تصحي وتصدقي تفوزي قال الله تعالى لمريم عليها السلام كلي واشربي وقري
عينا والمصدرات كلها مبنيه ثم قال والعلم نحو زيد واسامه
الواو للعطف والترتيب فيه فيفهم منه ان العلم اعرف مما بعده من المعارف
كما ان المضمر اعرف من العلم للتقديم ويفهم من تمثيله بزيد واسامه ان العلم
تارة يجرد من تا التانيث وتارة يختم بها والعلم هو الاسم الموضوع على ذات
لتعرف به من بين امثالها وتميز به من بين نظرايها كزيد وعمرو وبكر
وخالد في المذكر وكهند ودعد وزينب وعايشه وفاطمة وخديجة في
المونث وما اشبه ذلك والعلم ينقسم الى مرتجل ومنقول فالمرتجل هو الذي
لم يسبق له استعمال في غير العلمية كادم ونوح وابراهيم والمنقول ما سبق له
مالت استعمال في غير العلمية والمنقول على اقسام فمنقول من اسم عين كاسد
ونمر وذيب وثور ومنقول من مصدر كفضل ونصر وسعد وزيد ومنقول
من اسم فاعل كمالك وحارث وهمام وعباس ومنقول من اسم مفعول
كمنصور ومسعود ومحمود ومنقول من صفة مشبهة كحسن وجميل
وسعيد ومنقول من افعل التفضيل كاحمد واكمل واكرم ومنقول من جمع
كسعادات وبركات وعساكر وغير ذلك ومنقول من فعل ماض كشمر اسم
فرس وبذر اسم ماء ومن مضارع كيزيد ويشكر ويعمر ومن امر كامنا
اسم مكان ومنقول من جمله نحو تابط شرا وبرق نحره في المذكر وخطاب

العشر وراق الزمان وزاد المذكر في المونث وحق المنقول من جملة الحكاية
ويتم العلم ايضا الى مفرد كزيد وعمرو والى مركب تركيب اضافة كعبد الله
وعبد الرحمن فهذا يعرب فيه الاول ما يقتضيه الاعراب والثاني يجري على كل
حال وحد كل اسم بحسبه وتركيب مزج كحضرموت وبعلبك ومعدي كرب
فهذا يبنى فيه الجزء الاول على الفتح ما لم يكن ياء فيبنى على السكون كمعدي كرب
واما سيبويه وراهويه وقطوبه فالاول يبنى على الفتح والاخير يبنى على الكسر
ويتم العلم ايضا الى اسم كما مثل والى كنية وهي ما صدر بأب كابي القاسم
وابي بكر وابي تراب وابي مريم او بام كام عبد الله وام سلمة وام حبيبة والى
لقب وهو ما اشعر بمدح كعتيق وفاروق وذي النورين وزين العابدين
وشمس الدين وشهاب الدين وزين الدين وذم كقفة وبطة وانف الناقة وما
اشبه ذلك والله اعلم ثم قال ولمفرد مذكر هذا وهذه
هذا هو القسم الثالث من اقسام المعرفة وهو اسما الاشارة ويتم منه انه
ثالث في رتبة التعريف كما ذكره ثالثا في اللفظ ورتبة بتمثيله ان الاسم
الاشارة ينقسم الى مفرد ومثنى وجمع واسم الاشارة ما دل على حاضر او
منزل منزلة الحاضر وليس بمتكلم ولا مخاطب فيشار الى المفرد المذكر
بذا عاقلا كان او غير عاقل نحو ركب ذا الجمل وليشار الى المفردة
المونثة بذي وذه وتي وته وتا عاقلة كانت او غير عاقلة نحو ركبت ذي

المراة على ذي الاثنان وليشار الى المثنى المذكر بذان في الرفع وذين في الجر
والنصب كاعراب المثنى الا انه تحذف الالف من ذا وليشار الى المونث
المثنى بتان في الرفع وتين في الجر والنصب الا انه تحذف منه الالف
ايضا ويجوز تشديد النون فيهما ولم تثن من الالفاظ اسم الاشارة الى
المفرد المونث غير تا نحو قوله تعالى ابنتي هاتين وليشار بهما الى الجمع
مذكرا كان نحو هؤلاء قومنا او مونثا نحو هؤلاء بناتي ويقل استعمال
هؤلاء لغير العاقل نحو هذم المنازل بعد مرتلة اللوى والعيش بعدا ولكل اناس
ثم ان المشار اليه له ثلث رتب قريب ووسطى وبعدي فيشار الى القريب
بالالفاظ المتقدمة ويزاد في اولها كاف التنبيه تاكيدا لقربها نحو هذا
كتابنا هذا جهنم عبادي هؤلاء ويزاد في الاشارة الى المتوسط كاف في
اخره نحو ذاك وذيك وذاتك واولئك ويزاد في البعيد لام قبل الكاف
نحو ذلك وتلك لكن اذا جي باللام امتنع زيادة كاف التنبيه في اوله
فلا يقال هذالك وهذه الكاف في اسم الاشارة حرف خطاب تنفرع
كتفرع كاف الضمير غالبا فتكون مفتوحة في المفرد المذكر نحو ذلك الكتاب
ومكسورة للمونثة نحو كذلكِ الله يخلق ما يشا ومنزدفة بميم والف
للمثنى نحو عن تلكما الشجرة وبميم مسكنة في جمع الذكور نحو ذلكم حكم
الله وتنون مشددة مفتوحة في جمع الاناث نحو فذلكن الذي

تثنى فيه وبراعا اسم الاشارة بحسب اسم المشار اليه افرادا وتثنية وجمعا
وتذكرا وتانيثا ويراعى المخاطب ايضا بحسبه من الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فتارة يتفقان وتارة يختلفان ويشار الى المكان بهنا
ويزاد في اولها التنبيه فيقال هاهنا ويزاد في اخرها كاف وميم على نحو
ما تقدم في اسم الاشارة الى الاشخاص ويشار الى المكان البعيد بثم بفتح الثا
المثلثة نحو وازلفنا ثم الآخرين واذا رايت ثم رايت نعيما والله اعلم

الالف واللام نحو الرجل والغلام هذا هو القسم
الرابع من اقسام المعرفة وكذلك هو في رتبة التعريف ومنهم من قال بان الالف
واللام ان مذهبه انهما آلة التعريف كما هو مذهب الخليل ومن وافقه فلهذا
يقال آلة التعريف العلي وزن فعل ولا تدخل الا على النكرة كما تقدم تقريره
ثم هي في دلالتها على التعريف على ثلاثة اقسام عهدية وهي ما علم نحو
مبسوطة في الذكر نحو انا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
او بحضوره نحو اليوم اكملت لكم دينكم او باستحضاره في الذهن
نحو ولقد اتينا موسى الكتاب يعني التوراة وجنسية للعموم وهي ما يصح
ان يخلفها كل كقولك الحقيقة تحوان الانسان لفي خسر اي كل انسان فان خلفها
كل جاز فهو لخصايص العموم نحو انت الرجل علما مبالغة في المدح وان
لم يخلفها كل فهي جنسية لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي

نسبة فدتاني الخلف عن ضمير المتكلم نحو قول الله تعالى واشتعل
الراس شيبا اي واشتعل شيب راسي ومنه قول الشاطبي بدات
بيسم الله في النظم اولا اي في نظمي وعن ضمير المخاطب نحو اعجبني
صلاتك والقراءة اي وقراءتك وعن ضمير الغايب كقوله تعالى وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب اي وقبل غروبها ونحو
اعجبني صلاة زيد والقراءة اي وقراءته نفسه وقد تاتي الزايدة
كلازمة نحو اللات والعزي والات والتي والذي وفروعها
وقد تاتي للمح الغفلي اذا اتصلت بالاعلام المنقولة المتقدم ذكرها
وتحذف في النداء نحو يا رحمن يا رحيم الا من اسم الله فانها لا تحذف نحو
يا الله وكذلك تحذف في الاضافة نحو غلام زيد وابنه وامراته منفقون
والله اعلم ثم قال ومن ذلك الموصولات يعني ومن اقسام المعرفة
الموصولات وهو القسم الخامس من اقسام المعرفة وسميت موصولات
لاحتياجها الى صلة وعايد وهي مبنية الا ما ثني منها كما سنقرره ان
شاء الله تعالى ثم قال نحو الذي والتي ومن وما واي نحو الاولى
نحو قام الذي عندك فالذي للمفرد المذكر عاقلا كان نحو وقال من او غيره الذي
عاقل نحو هذا يومكم الذي كنتم توعدون ونحو الذي ركب العمار الذي اشتراه
والتي للمونثة كذلك نحو والتي احصنت فرجها وقتلتهم التي كانوا عليها وصله

حات التي لبست نعلها التي اتخذت فاذا ثنيا حذفت يا وها فيقال
في الرفع اللذان وفي الجر والنصب اللذين ويجوز تشديد النون عوضا
عن الياء المحذوفة كما تقدم في تثنية ذا وتا والذين لجمع الذكور العقلا
ويكون في الرفع والنصب والجر بلفظ واحد باليا خرجا الذين ولايت
الذين ومررت بالذين قال الله تعالى وقال الذين اوتوا العلم وانجينا
الذين ينهون عن السوء ويستبشرون بالذين وهذيل يبنوا سد
يطلقون به في حالة الرفع بالواو وانشد بعضهم نحن الذون صبحوا
الصباح يوم النخيل غارة ملحاحا ن والتي واللاي لجمع الاناث
عاقلا كان او غيره ويجوز حذف اليا من هما واتباقا الكسرة نحو وامهاتكم
اللاتي ارضعنكم واللاي يئسن من المحيض ونحو يقسم للخيل اللاتي
يغزي عليهن قوله ومن وما واي يعني ان هذه الالفاظ تستعمل
موصولات بمعنى الذي والتي والذين والتين والتين واللاتي
ويظهر اثر ذلك في الضمير العايد عليها اما من فكون للعاقل غالبا
نحو ومن عنده علم الكتاب لمن كان له قلب وتقول جاني من قام ومن
قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن بمعنى الذي
قام والتي قامت واللذان قاما واللتان قامتا والذين قاموا
واللاتي قمن وقد يجيء من لما لا يعقل اذا نزل منزلته كقوله

اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير

واما ما فكون لمن لا يعقل غالبا نحو ما عندكم ينفد وما عند الله
باق قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ومن يجيء بها لمن يعقل
قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى اي والذي خلق الذكر والانثى
وقيل هي مصدرية اي وخلق الذكر والانثى والله اعلم فاذا اجتمع من
يعقل ومن لا يعقل فتارة يغلب جانب من يعقل ويوتى بمن كقوله تعالى
ولله يسجد من في السموات ومن في الارض وتارة يغلب جانب من لا يعقل
كقوله تعالى ولله تسجد ما في السموات وما في الارض وتقول اعجبني
ما ركبته وما ركبتها وما ركبتهما وما ركبتهما وما ركبتهن اي اعجبني الجمار
الذي ركبته والاتان التي ركبتها والحماران اللذان ركبتهما والاتان
اللتان ركبتهما والحمر اللاتي ركبتها او ركبتهن واما اي فتكون ايضا
بمعنى الذي والتي والذين والتين واللذين واللاتي نحو اعجبني اي قام
واي قامت واي قاما واي قامتا واي قاموا واي قمن واما الاول فنحو بمعنى
الذين نحو فولئك جاني الا ليجعلوا ما بالذين يعلوا مثال المعنف
بقولهم نحو قام الذي عندك لدخول ما الموصولة لا تدخل على صلة وهي اما
جملة اسمية كقولك جاني الذي ابوه قائم او فعلية نحو جاني الذي قام ابوه
او شبه الجملة وهو الظرف ونحوها مثل او جار ومجرور نحو جاني الذي في

حات التي لبست نعلها التي اتخذت فاذا ثنيا حذفت يا وما فيقال
في الرفع الذان وفي الجر والنصب الذين ويجوز تشديد النون عوضا
عن الياء المحذوفة كما تقدم في تثنية ذا وتا والذين لجمع الذكور العقلا
ويكون في الرفع والنصب والجر بلفظ واحد بالياء فرقا بين الذين ورايت
الذين ومررت بالذين قال الله تعالى وقال الذين اوتوا العلم وانجينا
الذين يتهون عن السوء ويستبشرون بالذين ومن ذلك ومنه اسد
يطلقون به في حالة الرفع بالواو وانشد بعضهم نحن الذون صبحوا
الصباح يوم النخيل غارة ملحاحا ن والذاتي واللاي لجمع الاناث
عاقلا كان او غيره ويجوز حذف الياء منهما واتباقا الكسرة نحو وامهاتكم
اللاتي ارضعنكم واللاي يئسن من المحيض ونحو يقسم للخيل اللاتي
يغزي عليهن قوله ومن وما واي يعني ان هذه الالفاظ تستعمل
موصولات بمعنى الذي والتي والذين واللتين واللذين واللذي واللاتي
ويظهر اثر ذلك في الضمير العايد عليها اما من فكون للعاقل غالبا
نحو ومن عنده علم الكتاب لمن كان له قلب وتقول جاني من قام ومن
قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن بمعنى الذي
قام والتي قامت واللذان قاما واللتان قامتا والذين قاموا
واللاتي قمن وقد يجي من لمن لا يعقل اذا نزل منزلته كقوله

اسرار البلاغة

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير

واما ما فكون لمن لا يعقل غالبا نحو ما عندكم ينفد وما عند الله
باق قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ومن عجبها لمن يعقل
قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى اي والذي خلق الذكر والانثى
وقيل هي مصدرية اي وخلق الذكر والانثى والله اعلم فاذا اجتمع من
يعقل ومن لا يعقل فتارة يغلب جانب من يعقل ويوتى من كقوله تعالى
ولله يسجد من في السموات ومن في الارض وتارة يغلب جانب من لا يعقل
كقوله تعالى ولله تسجد ما في السموات وما في الارض وتقول اعجبني
ما ركبته وما ركبتها وما ركبتهما وما ركبتهم او ركبتهن اي اعجبني الجمار
الذي ركبته والاتان التي ركبتها والحماران اللذان ركبتهما والاتان
اللتان ركبتهما والحمر اللاتي ركبتها او ركبتهن واما اي فتكون ايضا
بمعنى الذي والتي والذين واللتين واللذين واللاتي نحو اي اخي اي قام
واي قامت واي قاما واي قامتا واي قاموا واي قمن واما الاولى فتجي بمعنى
الذين نحو قولك جاني الا يحمدوا اي الذين فعلوا ثم مثل المصنف
بقوله نحو قام الذي عندك ليدل ان الموصول لا بد له من صلة وهي اما
جملة اسمية كقولك جاء الذي ابوه قائم او فعلية نحو جاء الذي قام ابوه
او شبه الجملة وهو الظرف نحو كما مثل او جار ومجرور نحو جاء الذي في الدار

وكذلك سائر الموصولات لا بد لها من صلة وعايد ومحل من الاعراب بانتظم
فيها الاعراب كالمثنى واي الا في صورة واحدة لا يظهر فيها الاعراب وهي اذا ما
اضيفت وحذف صدر صلتها نحو قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على
الرحمن عتيا سورة ومن الموصولات التي لم يذكرها المصنف الفابها تكون
موصولة بلفظ واحد للمذكر والمفرد وفروعها نحو جاني القام والقايمة والقايما
والقايمتان والقايمون والقايمات واي الذي قام وهو التي قامت واللذان قاما
واللتان قامتا واولئك من قاموا واللاتي قمن بغير هاء في الصلة من غير
بطان الموصول في الافراد وضده والتذكير وضده كما مثل والضمير العايد على
الموصول تارة يكون في موضع الرفع فلا بد من ذكره ولا يجوز حذفه كما تقدم مثاله
وتارة يكون في موضع النصب فان انتصب بحرف فلا بد من ذكره ايضا نحو جاني
الذي اباه فاضل وان انتصب بفعل جاز حذفه وذكره والحذف اكثر نحو قوله تعالى
ذرني ومن خلقت وحيدا اي خلقته وقرئ بالحذف والاثبات نحو لاعلمن وفيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وان كان العايد مجرورا فلا يجوز حذفه الا اذا كان
مجرورا بحرف موافق للحرف الذي جر به الموصول لفظا ومعنا نحو قوله تعالى
ويأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون منه والله اعلم
هذا الفصل في معرفة نحو غلام رجل فاعلم ان المعرفة هو اخر ما ذكر من المعارف واحتيج بنا الى معرفته عن المضاف
الى المعرفة نحو غلام رجل فانا لا نعتد الغريب وانما نقيد التخصيص واعلم ان في رتبة

المضاف الى معرفة فقيل التاخير كما ذكره موخرا وقيل رتبته رتبة ما اضيف
اليه وقيل رتبته رتبة الذي يلي ما اضيف اليه نحو غلامي وغلام زيد وغلام
هذا وغلام الامير وغلام الذي فعل وزاد غيره في المعارف النكرة المقصودة
بالنداء نحو قول موسى عليه السلام توبي توبي بحراي اعطني توبي ياحي والله اعلم ثم قال
والفعل ماض نحو خرج ومضارع نحو يخرج وامر نحو اخرج وهذا التقسيم
التقسيم مجمع عليه لان الفعل هو الدال على الحدث والزمان والزمان منحصر فيه
الثلثة الاقسام فخرج بدل على الحدث في الزمن الماضي ويخرج بدل على الحدث
في الزمن الاتي واخرج بدل على الحدث في الوقت الحاضر ثم ان الفعل الماضي مبني على
الفتح نحو قام وقعد وركع وسجد فان اتصل به واو الجمع ضم نحو قوله تعالى ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات وان اتصل به ضمير رفع غير الواو سكن نحو ضربت
ضربنا ضربت ضربت ضربتما ضربتم ضربتن واما مع الالف فلا يتغير
نحو ضربا وهذا الضم والسكون عارض لا عبرة به فلو زال عنه لعاد الى
حاله وهو الفتح واما الفعل المضارع فانه يعرب بالرفع اذا خلا عن الناصب
والجازم نحو زيد يضرب وبيعت بالناصب نحو زيد لن يضرب وبالجازم
نحو زيد لم يضرب ولا يدخل الجر وانما دخل بالفعل المضارع نون الاناث
بني على السكون نحو الهندات ياكلن ويشربن وان اتصل به نون توكيد مباشر
بني على الفتح نحو لنا كلن ولنسفعن بالناصية ويأتي ذكر النواصب والجوازم
ان شاء الله تعالى واما فعل الامر فبني على السكون اذا كان اخره حرفا صحيحا نحو

قم واقعد واركع واسجد فان اتصل به الف اثنين فتح نحو قوما وافعدا واركعا
واسجدا قال الله تعالى اذ صبا الى فرعون انه طغى وان اتصل به واو الجمع ضم نحو قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
وان اتصل به ياء المخاطبة كسر نحو قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي
مع الراكعين وان اتصل به نون الاناث لم تتغير نحو قوله تعالى وقرن في بيوتكن
واقمن الصلاة وان كان حرف العلة آخر فعل الامر حرف علة حذف وبقي ما قبله
حذفه حركة من جنس المحذوف نحو اغد يا زيد واغز واخش واسع واعد
وارم قال الله تعالى اتل ما اوحي اليك من الكتاب وتولى عنهم وصل لربك واخشه
فان اتصل به الف الاثنين لم يحذف منه شيء بل تبقى الواو والياء نحو اغدوا
يا زيدان واغزوا وارميا واهديا واما الالف فتقلب ياء نحو اسعيا واخشيا
وان اتصل به واو الجمع حذفت حروف العلة كلها لكن يضم آخر الفعل ان كان
المحذوف واوا او ياء نحو اغزوا يا زيدون وارموا وان كان الفا حذفت وبقيت
الفتحة نحو اسعوا واخشوا قال الله تعالى فلا تخشوهم واخشون وان اتصل
به ياء المخاطبة حذفت حروف العلة كلها اتفاقا لكن تكسر ما قبل الياء ان كان
المحذوف واوا او ياء نحو اغدي يا هند وارمي وان كان المحذوف الفا بقيت
الفتحة نحو اسعي واخشي وان اتصل بالفعل المعتل الآخر نون الاناث لم يحذف
منه شيء اتفاقا لكن تقلب الالف ياء نحو اغدون يا هندات وارمين واسعين
والله اعلم هذا حكم الصحيح والمعتل من الثلاثي وكذا حكم ما زاد عليه من الصحيح والمعتل

نحو اكرم اكرمي اكرما اكرموا اكرمن هاجر هاجري هاجرا هاجروا هاجرن
ومن المعتل اعط اعطي اعطيا اعطوا اعطين ساف سافي سافيا سافوا
سافين ومن الناقص الصحيح انطلق انطلقي انطلقا انطلقوا انطلقن ومن
المعتل اصطفى اصطفي اصطفيا اصطفوا اصطفين ومن المهموز الصحيح
استخرج استخرجي استخرجا استخرجوا استخرجن ومن المعتل استسق
استسقي استسقيا استسقوا استسقين ويشترك لفظ الامر للاثنين
والاثنتين ويقترن في الافراد والجمع كما مثل وعلى هذا فقس واسم الموقف
للصواب ثم قال [illegible] نحو [illegible] والمراد
بقوله والحرف جنس الحرف فاعرفه الجنس يعني ان الحروف منها ما هو معمل والمراد
به ما لا يؤثر عملا في الداخل عليه نحو هل فانها حرف استفهام تدخل على الفعل
وهو الاكثر نحو هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون هل اتاك حديث الغاشية
وتدخل على الاسم نحو هل زيد عندك وكذلك همزة الاستفهام نحو اقام زيد وازيد
قايم وما عمل لعملا واما المعمل فهو ثمانية عشر حرفا وكلها تختص بالاسم
وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى ولم وهي من حروف الجزم وتختص بالفعل المضارع
وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى فصل تشتمل المشترك بين الفعل والاسم
وهو هل والمختص بالاسم وهو من وهو المختص بالفعل وهو لم ثم قال
[illegible] الباب وهو ما يدخل منه الى الدار ونحوها

نحو اغ

المحتوية على المنافع والمرافق وهو في اصطلاح العلماء ما يدخل منه الى المسائل
المتعلقة بترجمة الباب والاعراب بكسر الهمزة وهو مصدر اعرب يعرب اعرابا
وهو في اللغة الابانة يقال اعرب فلان عما في نفسه اي ابان وفي الحديث
الثيب تعرب عن نفسها وهو في الاصطلاح اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل
في آخر الكلمة وقيل هو ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون
او حذف وهو يرجع الى المعنوي للفرق بين الفاعل من المفعول من المضاف
اليه واسلوبهم قال [illegible] يقع والنصب وجر وجزم هذه الالقاب الاربعة
مجمع عليها لا نزيد ولا ننقص والمراد بالالقاب الانواع والاقسام والالقاب
جمع لقب وهو من انواع العلم كما مر بيانه وبعضهم من تقديم الرفع ان على مراتب
الانواع الاربعة لانه لا يوجد كلام معرب ليس فيه رفع ويوجد كلام معرب ليس
فيه سوى الرفع نحو الصالحون والنصب يلي الرفع في الرتبة لان الرفع يطلبه اكثر
من الجر نحو ضرب زيد عمرا في داره واكرم بكر خالدا يوم الجمعة ثم قال فرع
الاعراب بالحركات هو الاصل ولهذا
بدأ به والاعراب بالحروف فرع على الحركات ونيابة عنها وقد تنوب حركة عن حركة
فتنوب الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم كما بين ذلك بقوله وهو [illegible]
يعني بكسر التاء فهم من سكونه
عن الرفع والجر على الاصل وهو كذلك نحو جاءت الهندات المسلمات ورايت

الهندات

الهندات المسلمات ومررت بالهندات المسلمات فترفع هذا الجمع بالضمة
بالضمة وتجره بالكسرة على الاصل وتنصبه بالكسرة نيابة عن النصب
قال الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات
قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا فكل هذا منصوب
بالكسرة فانه صفة لازواجا وعطف عليه بالنصب وابكارا ان نصبه
لم يبن المصنف كيفية جمع المؤنث السالم والعذ بينه فاقول الاسم
المؤنث اذا اريد جمعه بالالف والتاء فان لم يكن في آخره علامة تانيث
فلا يحذف منه شيء بل يزاد الالف والتاء عليه نحو هند وهندات وزينب
وزينبات وان كان في آخره تاء تانيث حذفت ثم زيدت الالف والتا
نحو حمدة محمودة والحذيجات مومنات وان كان في آخره الف التانيث
المقصورة فان كانت ثالثة ردت الى اصلها نحو حبلى وحبليات واصلها حبلوات
او يائية نحو فتيات وان كانت رابعة فصاعدا قلبت ياء نحو خبلى وخبليات
وان كان في آخره الف التانيث الممدودة قلبت الهمزة فيه واوا نحو سما
وسموات وحمرا وحمراوات [illegible] اعلم ان الاسم المؤنث الثلاثي
الساكن الوسط الصحيح تاره يكون مفتوح الفا فيجب فيه اتباع عينه
لفايه نحو ركعة وركعات وسجدة وسجدات وذرة وذرات ونارة يكون مضموم
الفا نحو غرفة وغرفات فيجوز فيه بلغة اوجه اتباع عينه لفايه فتقول غرفات

وخطوات بضم الفاء والعين الوجه الثاني تخفيفه بفتح عينه فتقول خُطُوات وخُطوات
والوجه الثالث تبقية عينه على السكون فتقول خُطُوات وخُطوات وكذلك عَرَفات
وقد قرئ بالاوجه الثلاثة فيها وان كان مكسور الفاء عند وكسره جاز فيه
ايضا الاوجه الثلثة اتباع عينه لفائه فتقول هِنْدات وكِسْرات بكسر
الفاء والعين والوجه الثاني تخفيفه بفتح العين فتقول هِنْدات وكِسْرات
والوجه الثالث تبقيه العين على سكونها فتقول هِنْدات وكِسْرات
والله اعلم وسواء كان الاسم الثلاثي المذكور مختوما بتا التانيث كتمرة وكسرة
او مجردا منها كهند وهند ثم قال
وتقول في جر ما لا ينصرف يعني فتحه بالفتحة وهذا ما نابت فيه الفتحة
عن الكسرة وانما يجر بالفتحة ما لا ينصرف اذا لم يضف او يكن رديف
الالف واللام فانه حينئذ يجر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمدي اي
بيان الاسما التي لا تنصرف ان شا الله تعالى ثم قال
وتقول في الاسما الستة
انتقل الشيخ رحمه الله تعالى الى اعراب
ما ينوب فيه الحروف عن الحركات فبدا بهذه الاسما الستة لانها مفرده
والافراد في الاسما هو الاصل والتثنيه والجمع فرع عليه فهذه الاسما الستة
ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء وقال في تمثيله وحموها وانما مثل
بغيره بحمها وقال لانه انما يكون من قبل الزوج كما ان الاختان من قبل المراة
والاصهار يعم الجميع قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا

وصهرا وكان ربك قديرا ولعله سهو من الكاتب والله اعلم ثم وجدت الحافظ ابن
عبد العظيم المنذري حكى قولا بان الحم قريب الزوجة فقط فلا اعتراض
الف على ابي حيان رحمه الله تعالى وانما عبر وهنا فتقول هذا ابوك واخوك وعمك وخالك وفوك
ومنوك وفوك وذو مال في الرفع وتقول في النصب احفظ اباك واخاك
وحماها وهناك وفاك وذا مال وتقول في الجر احتفظ بابيك واخيك
وحميها وهنيك وفيك وذي مال هذا هو المشهور في اعراب هذه الاسما
الستة وفي اب واخ وحم وهن احرف غير ملازم ذكرا حدها
انها تكون بالالف في الرفع والنصب والجر تقول هذا اباك واخاك وحماها
ورايت اباك واخاك وحماها ومررت باباك واخاك وحماها فتكون
الاعراب فيها مقدرا على الالف كالمقصور وقال الشاعر ان اباها وابا
اباها قد بلغا في المجد غايتاها فبان الوجه الثاني الاعراب بالحركات الثلث
فتقول هذا ابك وراينا اخك وجهلوا رايت ابك واخك وحمها ومررت بابك
واخك وحمها قال
يا بيه افتدي نفدي في الكرم ومن يشابه ابه فما
ظلم وامّا الهن فاعرابه بالحركات اشتهر كما جا في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من تعزا بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي صرحوا
له بقولكم عض ذكر ابيك فالله اعلم واما فوك فانما يعرب بالحروف اذا اضيف
منه الميم فان لم تضف اعرب بالحركات نحو قولك هذا فمك ورايت فمك
ونظرت الى فمك واما ذو فانما تعرب بالحروف اذا كان بمعنى صاحب نحو جاني

ذو علم ورأيت ذا علم ومررت بذي علم اما اعرب هذه الاسما
الستة بالحروف اذا استعملت مضافة الى غير ياء المتكلم كما مر تمثيله فاما
اذا اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بالحركات المقدرة نحو هذا ابي واخي وحمي
ورأيت ابي واخي وحمي ومررت بابي واخي وحمي وان لم تضف اعربت بالحركات الظاهرة نحو هذا اب واخ وحم
ورأيت ابا واخا وحما ومررت باب واخ وحم فترفعها بالضمة وتنصبها بالفتحة وتجرها بالكسرة واما فوك اذا
اردت ان تضيف اليه الميم نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم واما ذو فلا تستعمل
الا مضافة نحو ذو مال وذو كرم ذو العرش المجيد والله اعلم ثم قال

اي ونقول في التثنية هذان ورأيت رجلين

هذا هو القسم الثاني مما يعرب بالحروف وهو المثنى
فيرفع بالالف نحو قال رجلان مسلمان يخافون ومثله قام الزيدان والعمران
وينصب ويجر بالياء نحو قولك رأيت الزيدين ومررت بالزيدين بفتح ما قبل
الياء وكسر النون كقوله تعالى كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين والله
اعلم حد المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا
للتجريد وعطف مثله عليه فدخل بقولهم الدال على اثنين نحو لا اسم دال
على اثنين وقولهم بزيادة في اخره خرج نحو فم ودخل اثنان واثنتان
صالحا للتجريد خرج اثنان واثنتان فانه لا يصلح للتجريد فلا يقال اثن واثنة
ودخل الابوان والقمران بعطف مثله خرج الابوان والقمران فانه صالح
للتجريد ولكن لا يعطف مثله عليه لا يقال الاب والام وقمر وشمس وهذا

يسمى تغليبا على ما فيه المذكر على المؤنث وشذ
من ذلك قولهم القمران للشمس والقمر والعمران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما لكن غلب فيهما المعرف على المركب
والسودان في تثنية التمر والماء والابيضان في تثنية الماء واللبن واما حمران كما في الحديث اهلك
النساء الاحمران وهما الذهب والحرير وسميا بذلك والزعفران لكن
غلب فيها الظهور هالونا واستكمل الشروط الزيدان والعمران فانه لفظ
دال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد بعطف مثله عليه نحو زيد وزيد
وعمرو وعمرو وكل شيء ذكر مما لم تكمل فيه الشروط كما انه ملحق بالمثنى ويعرب باعرابه
وما الحق بالمثنى كلا وكلتا لكن لا يعرفان اعراب المثنى الا اذا اضيفا
الى ضمير نحو جاء الزيدان كلاهما ورأيت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين
كليهما فلو اضيفا الى ظاهر اعربا بالحركات المقدرة على الالف مثل المقصور
فتقول جاء كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين وكلا يستعملان
مفردين فلا تقول جاءا كلاهما كلتاهما والله اعلم ثم قال

اي ونقول في جمع المذكر السالم والمراد بالسالم ما سلم فيه لفظ الواحد
وبناؤه قام الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين هذا القسم
الثالث مما يعرب بالحروف فترفع بالواو نحو التائبون العابدون الحامدون
وتنصب وتجر بالياء نحو ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين
فتضم ما قبل الواو وتكسر ما قبل الياء الا في جمع المقصور فانه تحذف فتحة ما قبل
وتبقى الفتحة نحو قوله تعالى وانتم الاعلون انتم عندنا لمن المصطفين فانه
فانه جمع اعلا ومصطفى وتفتح النون في المثنى كما مر ولا يجمع بالواو
والنون وبالياء والنون الا العلم المذكر العاقل الخالي عن تاء التانيث ونحو من التركيب

فخرج بقيد العلم اسم الجنس كرجل وانسان وبقيد الذكورية الاسم المؤنث
كزينب وهند وبقيد العقل الاحق وسنذكر اسما فرس وجمل وبقيد
الخلو من تا التانيث طلحة وحمزة ومغيرة ومن التركيب معديكرب
وسيبويه فهذه الاسماء كلها لا تجمع بالواو والنون واجمع الجيوش كلها
في زيد وعمرو وبكر وخالد وما اشبهها او الصفة المذكر عاقل خالية من تا
التانيث تقبلها لو قصد بها صفة المؤنث فخرج بقيد الصفة المذكر صفة
المؤنث كحائض وعاقر وبقيد العقل صفة ما لا يعقل كشاهق صفة لجبل وسابق
صفة لفرس ومرهف صفة لسيف وبقيد الخلو من تا التانيث كعلامة
ونسابة وراوية للكثير العلم والعارف بالانساب وللكثير الرواية للحديث
وبقيد قبول التا لو قصد بها صفة المؤنث سكران وغضبان واحمر وابيض
واسود فانه لو قصد بهذه الصفات المؤنث لقيل في تانيث سكران وغضبان
سكرى وغضبى وفي تانيث احمر وابيض واسود حمراء وبيضاء وسوداء
فلا يقبل شيء من ذلك تا التانيث فلا يجمع بالواو والنون واما افعل التفضيل
فانه وان لم يقبل تا التانيث قبل ما هو في معناها وهي الف التانيث
المقصورة نحو الزلفى والقربى والحسنى في تانيث الازلف والاقرب والاحسن
قال تعالى وانتم الاعلون وابتغى الارذلون ومثله الزيدون الافضلون
والاكرمون والاحسنون وما اشبه ذلك وقد اجتمعت الشروط كلها في
قوله تعالى قد افلح المومنون فانه جمع مومن وهو صفة لمذكر عاقل خالية
من تا التانيث وتقبلها فتقول رجل مومن وامراة مومنة وكذلك مسلم

وفاتت وصابر وصادق والله اعلم

قال الجوجمع المذكر السالم
اسما لم يستكمل الشروط فاعربتا اعرابه فمن ذلك عشرون وثلثون واربعون
وخمسون وستون وسبعون وثمانون وتسعون وما بينهما من
اسماء العدد ترفع بالواو وتجر وتنصب بالياء قال الله تعالى ان يكن منكم
عشرون ووعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة الا خمسين عاما فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون
ذراعا فاجلدوهم ثمانين جلدة سبع وتسعون نعجة ومن ذلك الاعلام
جمع اهل قال الله تعالى سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا
ان لن ينقلب الرسول والمومنون الى اهليهم ابدا وانما حذفت منه النون
للاضافة وهكذا جميع ما جمع بالواو والنون فانه يجر وينصب النون للاضافة
وهكذا جميع نحو حاضري المسجد الحرام والمقيمي الصلاة وهكذا ايضا تحذف
نون التثنية للاضافة ايضا نحو غلاما زيد وابناه وامراتاه منفقون
ومن ذلك اولون لكنه تحذف منه النون للاضافة ايضا فانه لا يأتي
الا مضافا نحو قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم ان يوتوا
اولي القربى ان في ذلك لايات لاولي الالباب فاولوا الاول مرفوع والثاني
والثالث منصوب والرابع مجرور ومعناه اصحاب وواحد هذا من غير لفظه
تقول زيد وفضل والزيدون اولوا فضل يعني صاحب فضل واصحاب
فضل والله اعلم ومن ذلك العالمون فانه يجب ان يعرب اعراب مسلمين ولا يبنى
من الشروط بل هو اسم لجميع الخلق تقول العالمون خلق الله والله خالق العالمين

والحمد لله رب العالمين نشرفه بالواو ونجره وننصبه بالياء كزيدين
والله اعلم وعليون وهو اسم علم على الجنة تقول عليون منزل
الابرار وان عليين منزل الابرار قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون والله اعلم وسنون
جمع ارض وارض اسم جنس لمونث ما لا يعقل وقد كسر بتحريك عينه
ففيه شذوذ من اربعة اوجه واعرب اعراب مسلمين تقول الارضون
سبع وخلق الله الارضين سبعا والحمد لله فاطر السموات والارضين
والله اعلم وسنون وبابه وهو كاسم ثلاثي حذف لامه
وعوض منها هاء التانيث ولم يجمع جمع تكسير كعضة وعضين وعزة
وعزين قال الله تعالى عدد سنين الذين جعلوا القران عضين
عن اليمين وعن الشمال عزين والعضون الاقسام والاجزاء
والعزون الجماعات المتفرقة ومن ذلك ثبة وثبون فما
كان من هذا الباب واحد مكسور الفاجي به على حاله كعزة
وعزين وما كان مفتوح الفا كسر في الجمع كسنة وسنين وما
كان مضموم الفا جاز كسره وتسكينه على الضم كثبة وثبين وثبات
والله اعلم وبعضهم اعرب سنين وبابه اعراب حين فجيء به
بالياء في جميع احواله ويجعل الاعراب على النون رفعا ونصبا وجرا
مع التنوين ويسقطها في الاضافة ويشهد له قول النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احد

والحمد لله رب العالمين نشرفه بالواو ونجره وننصبه بالياء كزيدين
والله اعلم وعليون وهو اسم علم على الجنة تقول عليون منزل
الابرار وان عليين منزل الابرار قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك ما عليون والله اعلم وسنون
جمع ارض وارض اسم جنس لمونث ما لا يعقل وقد كسر بتحريك عينه
ففيه شذوذ من اربعة اوجه واعرب اعراب مسلمين تقول الارضون
سبع وخلق الله الارضين سبعا والحمد لله فاطر السموات والارضين
والله اعلم وسنون وبابه وهو كاسم ثلاثي حذف لامه
وعوض منها هاء التانيث ولم يجمع جمع تكسير كعضة وعضين وعزة
وعزين قال الله تعالى عدد سنين الذين جعلوا القران عضين
عن اليمين وعن الشمال عزين والعضون الاقسام والاجزاء
والعزون الجماعات المتفرقة ومن ذلك ثبة وثبون فما
كان من هذا الباب واحد مكسور الفاجي به على حاله كعزة
وعزين وما كان مفتوح الفا كسر في الجمع كسنة وسنين وما
كان مضموم الفا جاز كسره وتسكينه على الضم كثبة وثبين وثبات
والله اعلم وبعضهم اعرب سنين وبابه اعراب حين فجيء به
بالياء في جميع احواله ويجعل الاعراب على النون رفعا ونصبا وجرا
مع التنوين ويسقطها في الاضافة ويشهد له قول النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احد

الروايتين وقال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن
بنا شيبا وشيبنني مردا نفسه لوسمي بشيء من هذه الجموع
كزيدون علما لمفرد جاز فيه ان يعرب اعراب مسلمين وجاز
فيه ان يجري مجرى مسلمين في لزوم الياء والاعراب على النون
منونة وجاز فيه ان يجري مجرى عمرون في لزوم الواو والاعراب
بالحركات الثلث على النون منونة كالماجشون والمازرون
كقول الشاعر طال ليلي وبت كالمجنون واعتراني الهموم بالماذرون
وقد جاء اسما واما لان واسما جنوس تشبه جمع المذكر السالم فمنها
جاء بالواو كالمتحوزون وفاقون واليمون والزيتون والكوزن والليا
وبعضها جاء بالياء كفلسطين وقنسرين ونشرين ورشدين
وصفين فهذه كلها تبقى على حالها وتعرب على النون مع التنوين
الا ما فيه شيء من موانع الصرف فيعرب اعراب ما لا ينصرف والله اعلم

فهم من سكوته عن بيان اعراب جمع التكسير ان اعرابه
مثل اعراب المفرد وهو كذلك فتقول جاء رجل ورجال وامراة ونسا
ويكون فيه الصحيح والمعتل والمنصرف وغير المنصرف فالصحيح كا
مثل والمعتل نحو صرعى وموتى وسكارى وخطايا ونحو الليالي
والجواري والغواشي فما كان منه مقصورا اعرب بحركات مقدرة

على الالف وما كان منه منقوصا اعرب اعراب المنقوص والله اعلم
ثم قال ويقول في الامثلة الخمسة يقومان ويقومون وتقومين
ويقومون وتقومين يعني ان هذه الامثلة الخمسة وهي كل فعل
مضارع اتصل به الف اثنين سواء كان مفتتحا بالتاء او بالياء نحو انتما
تقومان والزيدان يقومان او واو جمع سواء كان مفتتحا بالتا
او بالياء نحو انتم تقومون والزيدون يقومون او بالتحتانية
نحو انت تقومين فهذه ترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب
بحذفها فتقول الزيدان ياكلان ويشربان فالنون علامة الرفع
نيابة عن الضمة في ياكل ويشرب وتقول الزيدان لم ياكلا ولن يشربا
فحذف النون علامة الجزم والنصب نيابة عن الجزم والنصب
في قولك لم ياكل ولن يشرب وكذلك قولك في انت تاكلين
وتشربين لم تاكلي ولن تشربي وقد اجتمع الجزم والنصب
في قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما الرفع ففي قوله
الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون ونحو هذا كثير والله اعلم ولهذا قال وفي
ان يقوما او في الجزم لم يقوما اي ونقول في
النصب لن يقوما يعني بحذف النون ونقول في الجزم لم يقوما
بحذف النون ايضا فالجزم خمسة في الخمسة مثل النصب

ثم قال ويقول في [illegible] لم يرتعد ولم يخش ولم
يرتم اي ونقول في الفعل المضارع وهو ما في اخره حرف من
حروف الاعتلال وهي الواو والياء والالف في الجزم اي في حالة
جزمه يحذف الحرف الثلثة كما مثل لم يغز اي زيد لم يغز
ومثله لم يغد ولم يدع ولم يعد ولم يخش ومثله لم يسع ولم
يبق وكذلك الفعل المبني للمفعول نحو لم يخط ولم يرم ولم يغز
ومثال حذف الياء لم يرم ولم يهد ولم يقد نبيه وقولهم
سكونه عن الرفع والنصب في الفعل المضارع المعتل انه
لا يحذف منه شيء وهو كذلك لكن تقدر الرفع في الثلثة
نحو زيد يغدو ويغزو ويدعوا ويسعى ويخشى ويرمي
ويقضي ويقضي وتقضي ويظهر النصب في الواو والياء
نحو لن يغدو ولن يدعو ولن يرمي ولن يقضي ويعدي في
الالف نحو لن يسعا ولن يخشا ثم قال [illegible]
المرفوعات [illegible] لما فرغ من بيان الاعراب
بالحركات والحروف وبين ان القاب الاعراب اربعة الرفع والنصب
والجر والجزم اخذ يبين في اي شيء يكون الرفع وفي اي شيء يكون
النصب ويبدا بذكر الرفع لانه اعلى انواع الاعراب كما تقدم بيانه

بلغ قراءة على المؤلف
انتقاه استاذه

وقال الفاعل هو ما صدر
عنه حدث نحو قام زيد وقعد عمرو وانطلق بشر واستخرج خالد
او قام به الحدث نحو ظرف زيد وحسن عمرو وحقه الرفع ثم ان الفاعل
تارة يرفعه الفعل كما مثل وتارة يرفعه ما يشبه الفعل كاسم
الفاعل نحو زيد قايم ابوه ومنطلق اخوه وتارة يرفعه الصفة
المشبهة نحو زيد حسن وجهه وطاهر قلبه وتارة يرفعه المصدر
نحو عجبت من تطليق هند زوجها ومن شرب العسل زيد
وتارة يرفعه افعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه وتارة
يرفعه اسم الفعل نحو هيهات العقيق وشتان زيد وعمرو
ولا فرق بين ان يكون الفعل ثابتا كما مثل او منفيا نحو ما قام
زيد ولا قعد عمرو ولا فرق بين ان يسند الفعل الى الفاعل على
سبيل الحقيقة نحو صام زيد وزكى وحج البيت وصلى او على
سبيل المجاز نحو مات زيد وزال الملك وفني ماله وهذا معنى
ما تقدم ان الفاعل هو ما صدر عنه الحدث او قام به ولا فرق بين
ان يكون الفاعل ظاهرا كما مثل او ضميرا نحو الزيدان قاما
والعمران قعدا والزيدون قاموا والهندات قمن ولا فرق
بين ان يكون الفاعل صحيحا كما مثل او معتلا كموسى وعيسى
والقاضي والوالي فيرفع كل شيء بحسبه ثم رتبة الفعل

التقدم

التقدم على الفاعل ثم المفعول نحو وورث سليمن داود واما الفاعل
فلا يتقدم على الفعل عند الجمهور واما المفعول فيجوز تقديمه على الفاعل
وعلى الفعل ايضا نحو وكلا وعد الله الحسنى على تفصيل يطول ذكرنا
كان المعنى ظاهرا فان خفي المعنى وجب الترتيب نحو وعلم موسى
عيسى ويرتبي ابني وتارة يجب العكس وذلك اذا كان الفاعل
محصورا بالا نحو ما اكرمني الا زيد او كان المفعول ضمير منفصل
نحو اجبني زيد وجفاني عمرو [illegible] وافرق بين ان يكون الفاعل
صريحا كما مثل او مؤولا نحو يعجبني ان تحضر ويسرني ان اراك اي
يعجبني حضورك ويسرني رؤيتك قال الله تعالى ولم يكفهم انا
انزلنا اغلبك الكتاب اي انزالنا واسناد الفعل الى مثنى او جمع لم تلحقه علامة التثنية او الجمع نحو قام الزيدان
والهندان وقعد الزيدون والهندات وبعض العرب يقول اكلوني
الزيدان وقاموا الزيدون وفني الهندات ويسمى هذا التركيب
لغة اكلوني البراغيث وحمل بعضهم عليه قوله واسروا النجوى الذين
ظلموا والمذكورون لذلك يقولون الضمير يعود على شيء متقدم قبلوا
في الحديث يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار لكن
هذا مختصر من حديث تام سنذكره ولنعلم ان عد ملايكة يتعاقبون فيكم

ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالوا وفي يتعاقبون فيكم ملائكة
المتقدم ذكرهم والله اعلم واختلف المجيزون لذلك على ثلثة اقوال احدها
ان الفعل مسند الى الظاهر والالف والواو والنون حروف تدل
على التثنية والجمع كما تدل التاء في قولك قامت هند على تانيث الفاعل
والثاني هو على التقديم والتاخير فيكون الفعل مسندا الى الضمائر
والاسم الظاهر مبتدا مؤخر والثالث ان الفعل مسند الى الضمائر
والظاهر بدل منه والله اعلم الفعل لابد له من فاعل موخر
عنه لازما كان او متعديا فان لم يظهر فهو ضمير نحو زيد قام
اي هو ويعرض للفاعل ما يوجب نصبه لفظا كالتمييز
المحول عن الفاعل نحو قوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا
وقوله تعالى واشتعل الراس شيبا اي واشتعل شيب راسي وعزيز نفري
واشتعل شيب راسي لفظا نحو قوله تعالى ولولا دفع الله
الناس وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمن قبلة الرجل
امراته الوضوء ولهذا يجوز في تابع الفاعل المجرور الجر مراعاة
للفظ وهو احسن نحو عجبت من ضرب زيد وعمرو وبكرا ومن ضرب
زيد الظريف عمرا ويجوز رفع التابع مراعاة للمعنى فتقول عجبت
من ضرب زيد وعمرو ومن ضرب زيد الظريف برفع عمرو والظريف
ونحو ما جاني من احد فاحد مجرور من الزايدة لتوكيد النفي واخر الفاعل

ويجوز في تابعه الجر مراعاة للفظ فتقول ما جاني من احد غير زيد وغير
زيد بالرفع ويجوز نصب غير ايضا على الاستثناء ومنه قوله تعالى ولقي
بالله خصيما وما جانا من بشير اي كفى الله وما جانا بشير والله اعلم
اعلم اذا اسند الفعل الى فاعل حقيقي التانيث وهو
ما له فرج من الحيوان ولم يفصل بينهما الحقته تا التانيث الساكنة نحو
قامت هند وقعدت لاعد وكذلك اذا اسند الفعل الى ضمير المونث
المتصل وجبت التا سواء كان الفاعل حقيقي التانيث او مجازيه
نحو هند وضعت والشمس طلعت والناقة رتعت هذا اذا كان
الفعل ماضيا وان كان مضارعا كانت التا في اوله نحو الشمس تطلع
والناقة ترتع وحكم التا في اول المضارع كحكم التا في اول اخر الماضي
لزوما وجوازا ويحوز لحاق التا بالفعل وحذفها في مسائل الاربع الاولى
اذا فصل بين الفعل والفاعل بغير الا نحو اني القاضي اليوم امراة وانت
ولحوق التا اكثر فان كان الفصل بالا فالاكثر الحذف نحو ما قام الا هند
الثانية اذا كان الفعل فعل المدح او الذم نحو نعم المراة هند وبيس
المراة دعد وان شيت قلت نعمت وبيست الثالثة جموع التكسير
نحو قال الرجال وقالت الرجال قال الله تعالى فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم
والسابع ان يبنا للمفعول فالتذكير على تاويله بالجمع والتانيث على تاويله بالجماعة
واما جمع التصحيح المذكر فلا يلحقه التا فلا يقال قامت الزيدون واما
البنون فتلحقه التا لانه كثير بحذف الهمزة قال الله تعالى الا التي امنت

بنو اسرائيل وفي الحديث كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبيا
واما جمع المؤنث السالم نحو جات المسلمات فمنهم من اوجب الثاء ومنهم
من جوز الوجهين الرابعة اذا رفع الفعل جاز في الثاني الطاهر
نحو طلع الشمس وطلعت الشمس واعشبت الارض واعشب
الارض قال الله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة وفي الاية الاخرى
واخذ الذين ظلموا الصيحة لكن فيه فصل وقوله تعالى لا يسمع فيها لاغية
بالتا والتسامع انما للمفعول والله اعلم ثم قال او المفعول الذي لم
يسم فاعله نحو ضرب زيد يعني ان الثاني من المرفوعات النائب عن
الفاعل اذا حذف الفاعل وغيرت صيغ الفعل نحو ضرب زيد ودحرج
المحق وانطلق بزيد واستخرج المال فيضم اول الماضي ويكسر ما قبل
اخره كما مثل واما المضارع فيضم اوله ويفتح ما قبل اخره نحو يضرب
زيد ويدحرج وينطلق ويستخرج فان كان الفعل الماضي مفتتحا
بتا المطاوعة ضم اوله وثانيه نحو تدحرج المحق وتعلم العلم وكذلك
كل تا زايدة في اول الماضي نحو تدبرت الكتب وتشوزع في الامر يضم
اوله وثانيه وان كان الفعل الماضي مفتتحا بهمزة وصل ضم اوله
وثالثه ولا يكون ذلك الا في الخماسي والسداسي نحو انطلق بزيد
واستخرج المال لكن تحذف الهمزة مع حركتها في الوصل وان كان الفعل
الماضي ثلاثيا معتل العين نحو قال وساق وباع وكال ففيه ثلثة
اوجه ارجحها كسر فايه وقلب الفه يا نحو قوله تعالى قيل لها ادخلي
الصرح وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة رمز الثاني الاستقام وهو الاتيان

بحركة بين الضمة والكسرة وقد قرئ بهما والثالث ضم اوله وقلب الفه واوا
نحو قول وسوق وبوع وكول قال انك عمر حوكت على نولين اذ ذهبت
تحتبط الشوك ان تشاك وقال اخرلبت وهل ينفع شيا ليت لبت
شبابنوح فاشتريت وان بني من هذا الفعل فعل على انفعل وافتعل
جاز فيه الاوجه الثلاثة نحو انقيد واختير باشباع الكسرة والياء والاشمام
وبالضم والواو نحو انقود واختور ويبنى من الافعال الثلاثة
عن الفاعل الا المتعدي فاما اللازم فلا نحو قعد زيد وجلس عمرو فاما
المتعدي فان كان متعديا الى مفعول واحد تعين نيابته نحو اكرم
زيد واهين عمرو وان كان متعديا بحرف جر تعين نيابة الجار والمجرور
نحو مر بزيد وذهب بعمرو وكذلك الظرف نحو صيم يوم الخميس وسير
فرسخ وان كان الفعل يتعدى الى مفعولين وكان من باب كسي واعطي
فيجوز نيابة الاول نحو كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما وهذا اولى
ويجوز نيابة الثاني فيما يومن فيه اللبس نحو كسي زيدا ثوب واعطي
عمرا درهم فان خيف اللبس تعينت نيابة الاول نحو اعطي زيد عمرا فانه
لا يعلم الاخذ من المأخوذ الا بقيد ونيابة بقيد وان كان الفعل المتعدي الى
من باب ظن واخواتها تعينت نيابة الاول عند الجمهور نحو ظن زيد قائما
وجوز بعضهم نيابة الثاني عند امن اللبس نحو ظن زيدا قايم فان خيف

اللبس تعين نيابة الاول نحو ظن زيد عمرا وان كان الفعل ينعدي
الى ثلثة مفاعيل نحو اعلم واري فيتعين نيابة الاول عند الجمهور وفي
نيابة الثاني خلاف عندنا امن اللبس واما نيابة الثالث فالجمهور على
منعه فتقول في اعلمت زيدا عمرا منطلقا اعلم زيد عمرا منطلقا
وان شئت اقمت الثاني فتقول اعلم زيدا عمرو منطلقا وايهما
اقيم تعين نصب الثاني لان النايب لا يكون الا واحدا كما ان الفاعل
لا يكون الا واحدا والله اعلم الذي ينوب عن الفاعل خمسة
اشياء المفعول به كالمجرور وظرف الزمان وظرف المكان والمصدر
فاذا لم يوجد في الكلام الا واحد من هؤلا تعينت نيابته نحو ضرب
زيد وقتا امام عمرو وصيم يوم الخميس وسير فرسخ وضرب ضرب
شديد وان وجد المفعول به مع واحد منها او مع كلها كان الاولى
بنيابة المفعول به ويجوز نيابة غيره كقراءة بعضهم ليجزى قوما بما
كانوا يكسبون وفي الحديث مر بجنازة فاثني على صاحبها خيرا
وان وجدت الاربعة دون المفعول به او بعضها جاز لك نيابة ايها
شئت فتقول سير يزيد يومين فرسخين سيرا شديدا نيابة
الجار والمجرور لانه لا يلتبس فيه الرفع وانما يحكم على محله بالرفع
وان شئت قلت سير يزيد يومان فرسخين سيرا شديدا اقامة

ظرف الزمان وان شئت قلت سير يزيد يومين فرسخان سيرا شديدا
باقامة ظرف المكان وان شئت قلت سير يزيد يومين فرسخين سير
شديد باقامة المصدر وايها اقمت تعين نصب الباقي والله اعلم

حذف الفاعل وينوب عنه المفعول الذي لم يسم فاعله ويسمى المجهول
به نحو خلق الانسان من عجل والخالق هو الله وخلق الشريك والجهل
به نحو سرق بساط المسجد وتطهير وهذا الصانع المعلم نحو حرقت عليكم
الميتة وفي الحديث من ابتلي منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر
فيدل بذكر الله تعالى مع الشيء المستقذر وتحقيره نحو ما احد اصبر على
اذى سمعه من الله عز وجل انه يكفر به ويجعل له الولد وهو يعافيهم
ويرزقهم وهذا الصانع حقارته معلوم قال الذين يكفرون بالله ويجعلون
له ولدا هم اليهود والنصارى والمشركون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي
احزمها اودية ان والخوف منه نحو صودر فلان والخوف عليه نحو شتم الامير
او لعدم تعلق الغرض بذكره نحو واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او لرفع فاعله سبعة اسباب معروفة واما النسيب لغتي كقصد
الايجاز نحو ذلك ومن عاقب سلما عوقب به ثم بغي عليه فان المقصو
بيان حكم القصاص او لقصد موافقة لاحق لسابق نحو وقيل يا ارض
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى او لقصد ضيح النظم كقوله
علفتها عرضا وعلفت رجلا غيري وعلف اخرى غيرها الرجل
ثم قال وهذا هو القسم الثالث

والرابع من المرفوعات التسعة والمبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية
دون الزايد نحو ما مثل به المصنف ونحو الحمد لله محمد رسول الله او المؤول
نحو وان تصوموا خير لكم وعفوكم اقرب للتقوى فالحمد ومحمد مبتدا
لتجردهما عن العوامل اللفظيه ونحو هل من خالق غير الله ونحو
درهم فمن والبا زايدتان فلا يخرج المبتدا عن اصله ولهذا يجوز في الفاعل
المجرور مراعاة للفظ والرفع مراعاة للاصل وقد يجاب بالوجهين من غير بالجر
والرفع تشبه المبتدا على قسمين مبتدا لا خبر له كما مثل ومبتدا
له فاعل يسد مسد الخبر نحو اقايم الزيدان واقايم الزيدون فقايم
مبتدا والزيدان والزيدون فاعل سد مسد الخبر لان اسم الفاعل
يطلب الفاعل كما يطلبه الفعل واما قوله تعالى اراغب انت عن الهتي
فقيه قولان احدهما راغب مبتدا وانت فاعل سد مسد الخبر
والثاني انت مبتدا موخر وراغب خبره مقدم والخبر هو الذي يتم به
الفايدة من مفرد نحو السلح خبرا وجملة اسمية نحو زيد ابوه قايم
او فعلية نحو ربي يخلق ما يشا ويختار ثم ان الجملة لابد فيها من
رابط يربطها بالمبتدا واكثر ما يكون الرابط ضميرا مطابقا للمبتدا
كما مثل وقد يكون الضمير مقدرا نحو يوم لنا ويوم علينا ويوم نسا
ويوم نسر اي فيه ونحو السمن منوان بدرهم اي منه ويكون
اسم اشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع اللباس

اويكرر المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعه ومعنى
ذلك التعظيم ومن الربط عموم يدخل فيه المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا
وان كانت الجملة الواقعة خبرا هي نفس المبتدا في المعنى لم يحتج فيها
الى رابط نحو قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ومثله
قولي لا اله الا الله واعتقادي محمد رسول الله وقد يكون الخبر مفردا
بين المفرد والجملة وذلك الظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك وعمرو
في الدار وهو مثل قوله تعالى والركب اسفل منكم والملك على ارجايها
من قدر فيه كانا او مستقرا فيكون من قبيل المفرد ومنهم من قدر فيه
كان او استقر فيكون من قبيل الجملة وظرف المكان يخبر به عن
الذوات والمعاني نحو الصلاة امامك وزيد خلفك واما ظرف الزمان
فلا يخبر به عن الذوات فلا يقال زيد اليوم ولا عمرو غدا وانما
يخبر به عن المعاني نحو اليوم يوم الخميس والسفر غدا واما قولهم
الهلال الليلة والرطب شهري ربيع فعلى حذف مضاف تقديره
الليلة رويةُ الهلال ووجود الرطب شهري ربيع فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فاكتسى اعرابه وشرط حق المبتدا ان
يكون معرفة ليصح الاخبار عنه نحو المومن صدوق والمنافق كذوب
ولا يكون نكرة الا بمسوغ نحو ان يكون الخبر ظرفا او جارا ومجرورا

اويكر

ويتقدم عليه مثل عندك عبد وفي الدار جاريته ومثله قوله تعالى ولدينا
مزيد لكم فيها فاكهة او يقع النكرة بعد استفهام نحو هل رجل قائم ومثله
الا فتى الا الله او بعد نفي نحو ما حنطة عندنا ولا درهم في كيسنا او
تخصص النكرة بصفة نحو رجل ظريف في الدار ومثله قوله تعالى ولعبد
مؤمن خير من مشرك ولامة مؤمنة خير من مشركة او باضافة نحو
خمس صلوات كتبهن الله او يكون النكرة عاملة فيما بعدها نحو
رغبة في الخير خير وفي الحديث وامر بمعروف وصدقة ونهي عن
منكر صدقة وغير ذلك مما تخصل به الفائدة ورتبة المبتدا
التقديم ورتبة الخبر التاخير نحو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
فتاره يجوز التقديم والتاخير نحو زيد في الدار وفي الدار زيد وتارة
يجب الترتيب وذلك اذا استويا في التعريف نحو زيد اخوك لا في النكرة
نحو افضل مني افضل منك فان كان في الكلام قرينة تميز المبتدا
من الخبر جاز التقديم والتاخير نحو ابو يوسف ابو حنيفة وكقول
الشاعر وبنونا ابنوا ابنائنا وبناتنا ابنوهن ابناء الرجال الاباعد
كان القصد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وتشبيه بني الابناء بالابناء
والعكس فان الاصل تقديم المشبه على المشبه به نحو زيد كالاسد
وهند كالقمر وما يجب فيه الترتيب اذا كان الخبر فعلا نحو زيد قام
وعمرو يقوم فلو قدم الخبر لصار فعلا وفاعلا وبطل المبتدا والخبر

ومن ذلك

ومن ذلك اذا كان الخبر محصورا بالا نحو ما زيد الا قائم ومثله وما محمد
الا رسول او بانما نحو قوله تعالى انما الهكم اله واحد ومن ذلك اذا كان
المبتدا لصدر الكلام كاسم الاستفهام واسم الشرط نحو من عندك
ومتى تذهب ومن يقم اقم معه ومتى تقم اقم معك وما اشبه ذلك
وتارة يجب العكس وهو تقديم الخبر على المبتدا وذلك في اربع
مسايل الاولى اذا كان المبتدا نكرة وليس له مسوغ الا تقديم
الخبر عليه اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو لك مال وعندك
امراة وفيك قوة الثانية اذا كان المبتدا متلبسا بضمير يعود
على ما في تاخير الخبر نحو ام على قلوب اقفالها وفي الدار صاحبها
فلو قدم المبتدا لعاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهو ممنوع
الثالثة ان يكون الخبر له صدر الكلام كاسم الاستفهام نحو كيف
حالك وابن منزلك ومتى سفرك الرابعة ان يكون
المبتدا محصورا بالا او بانما نحو ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم
وما قائم الا زيد وانما قائم زيد والله اعلم تنبيه يجوز حذف
كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل فمثال حذف المبتدا اذا
قيل لك اين زيد فتقول في المسجد وكيف عمرو فتقول صالح تقديره زيد قائم
زيد في المسجد وعمرو صالح وان شيت نطقت به ومثال حذف
الخبر ان تقال لك من في المسجد فتقول زيد ومن عندك فتقول

عمرو تقديره زيد في المسجد وعمرو عندي وان شئت نطقت به
قال الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف
تقديره نحن بما عندنا راضون ومثله قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقد تحذف المبتدا
والخبر معا اذا دل عليهما دليل نحو قوله تعالى واللاي يئسن من المحيض
من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر واللاي لم يحضن اي
فعدتهن ثلثة اشهر والله اعلم يجوز تعداد الخبر والمبتدا
واحد بالعطف ودونه نحو زيد كاتب وفقيه وشاعر وان شئت
قلت زيد كاتب فقيه شاعر قال الله تعالى وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد واما اذا تعدد المبتدا وجب تعدد
الخبر بالعطف نحو الزيدون كاتبون وفقيهون وشاعرون فهذا يجب فيه
العطف وتارة يجب ترك العطف اذا كان الخبران بمعنى خبر واحد
نحو الرمان حلو حامض اي مزوز يداعشر اثنين بمعنى اضبط اذا كان
يعمل بكلتا يديه والله اعلم ثم قال و اسم كان

هذا هو القسم الخامس من الانواع وهو اسم كان نحو وكان الله غفورا
رحيما ثم عدد اخوات كان فقال

ثم مثل فقال وذكر بلثه عشر فعلا ندخل

على المبتدا والخبر فترفع المبتدا المشبه بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب

الخبر لشبهه بالمفعول ويسمى خبرها وكان هي ام الباب وما بعدها يسمى
اخواتها وهي منقسمة ثلثة اقسام قسم يعمل بلا قيد وهي كان وليس
وما بينهما كما رتبها المصنف وقسم لا يعمل الا اذا تقدمه ما المصدرية
النوقيتية وهو دام نحو قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت
حيا فالتا اسمها وحيا خبرها ومثله ثبت ما دمت ممكنا وتصدق
ما دمت واجدا وصم ما دمت مطيقا القسم الثالث لا يعمل الا اذا
تقدمه نفي او نهي وهي اربعة كما مثلها الشيخ رحمه الله ما زال وما
انفك وما فتي وما برح وامثلة ذلك كان زيد عالما واصبح عمرو
ضاحكا واصبح ابو بكر صابما واضحى خالد مصليا وظل عمر ذاكرا
وبات عثمن صابرا وصار كل شي مثله وليس الله غافلا والكرم
عمرا ما دام محسنا اليك وما زال علي شجاعا وما انفك الزبير
مقداما وما فتي سعد مجاب الدعوة وما برح ابو عبيدة امين
الامة وقد تستعمل هذه الاربعة بمعنى الدعا نحو ما برح ربعك
مانوسا ولا زال جنابك ممرءوسا وما انفك عدوك منكوسا
وما فتي معروفك مغبوطا ومنه قول الشاعر ن
الا يا اسلمي يا دار مي على البلا وما زال منهلا بجرعائك القطر
ومنه قول الامام الشافعي رضي الله عنه في ابيات له وما زلت
ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما ن

واما معاني هذه الافعال فمعنى كان وجد وثاني بمعنى صار كقوله تعالى
ای صیرتم بکونکم ازواجا ثلثة واصبح فعل مبتدأ واصبح فعل صباحا واضحى فعل
ضحى وظل فعل نهارا ه كذا ذكره اهل العلم بهذا الفن ولكن وقع في
حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يختلط بين المرء ونفسه
يقول اذكر كذا اذكر كذا حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وهذا يوجد
في صلاة الليل والنهار والله اعلم ومعنى بات فعل ليلا ومعنى
صار التحول ومعنى ليس نفي الحال عند الاطلاق وعند التقييد بزمن
على حسبه ومعنى دام بقي ومعنى زال وانفك وفتئ وبرح انفصل
فاذا قلت ما زال زيد قائما اي ما انفصل عن القيام وكذلك ما
بعله والله اعلم سبب ما تصرف من هذه الافعال يحمل عملها وهي
في تصرفها على ثلثة اقسام قسم يتصرف تصرفا تاما وهو سبعة
افعال كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار فيستعمل منها
المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل لكن المصدر يضاف الى اسمه
فيجر وينصب الخبر نحو يعجبني كون زيد صديقك وقسم لا يتصرف
وهو ليس بانفك وما دام بخلف فان بعضهم اثبت لها مضارعا
وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانه يستعمل منها
المضارع واسم الفاعل ولا يستعمل منها امر ولا مصدر وهذه امثلة
المتصرف من هذه الافعال فمثال المضارع قول الله تعالى حاكيا عن مريم ولم

اك بغيا ومثله سيكون ما فوق التراب ترابا ومثال الامر قوله
تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم وفي الاثر
كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك اي لا تكن
جاهلا مباعدا للعلم واهله فاسم كن ضمير مستتر اي انت
ومثال المصدر قول الشاعر بذل وحلم ساد في قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير اي اعمل مثل ذلك ومثال اسم الفاعل قولك
ما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
ومثال ما تصرف من زال وغيرها قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك لن نبرح عليه عاكفين تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا
تفتؤ فالنفي فيه مقدر وقال الشاعر لن يصاح شمر ولا تزال ذاكر
الموت فنسيانه ضلال مبين وقال الاخر فقلت يمين الله ابرح قاعدا
اسما ان لست ذا يدا اجتبك حتى يغمض العين مغمض
وقال الاخر ابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا
اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي صاحب نطاق وجواد ما ادام
الله قومي وتقول المؤمن يصبح حامدا ويمسي شاكرا واضحى ذاكرا
وامسى تائبا وفي الحديث اصبحوا تائبين وامسوا تائبين واتاصبح
مذنبا ومسيء مستغفرا ويعجبني اصبح صاحكا وامسى باكيا

الاصل في هذا الباب
مسرورا ومن على هذا والله المستعان
تقديم الاسم وتاخير الخبر فحيث جاز التقديم والتاخير هناك
جاز هنا وحيث وجب الترتيب او العكس فكذا هنا فمثال ما
يجوز فيه تقديم الخبر على الاسم وكان حقا علينا نصر المومنين
ليس البر ان تولوا وجوهكم في وراة حمزة وقال الشاعر
لعلك ام حافظ سري من وثقت به فهو الذي لست عنه راغبا ابدا ان
وتقول لا زال سابقا ابو بكر وما برح ناصرا عمر وما انفك حييا عثمن
وما فتي بطلا علي رضي الله عنهم وليس جبانا الزبير وقال الشاعر
سلي ان جهلت الناس عني وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وقال اخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار
الموت والهرم وان كان اسم كان او خبرها محصورا وجب
تاخير المحصور منهما نحو قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية وما كان جحتهم الا ان قالوا واما قوله تعالى وما
كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا فقد
قري بالوجهين برفع قولهم على انه اسم كان وان والفعل في موضع
الخبر ونصبه على انه خبر مقدم وان والفعل في موضع الاسم
وكذلك يجب تقديم الخبر على الاسم في نحو كان في الدار صاحبها واما

تقديم خبر هذا الباب على العامل ففيه تفصيل اما ما دام فلا
يجوز تقديم خبرها عليها باتفاق النحاة فلا يقال قائما ما دام زيد
كما انها صدر الكلام وكذلك لا يجوز تقديم خبر ما نفي من افعال
هذا الباب بما عليها سواء كان النفي مشروطا في عمله نحو قائما
ما زال زيد او لم يكن نحو ما اصبح زيد واما ما كان من افعال
هذا الباب متبينا او منفيا بغير ما فانه يجوز تقديم خبره عليه
نحو عالما كان زيد وصائما اصبح عمرو واما تقديم معمول الخبر
على العامل فجايز ايضا حيث جاز تقديم الخبر الا ليس ففي تقديم
معمول خبرها عليها خلاف فتقول طعامك كان زيد اكلا
وشرابك اصبح عمرو شاربا وفيك امسى بكر راغبا وعندك اضحى
خالد قائلا ويشهد له قوله تعالى ذلك مثل القوم الذين كذبوا
بايتنا وانفسهم كانوا يظلمون وقال الشاعر وزج القني
للخير ما ان رايته على السن خير الا يزال يزيدن واما
تقديم معمول الخبر على الاسم والخبر بحيث بلي العامل فممنوع
الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان بك ابوك راغبا واصبح
فيك اخوك راغبا وامسى عندك زيد بائسا فاما كان طعامك

زيدا كلا واضحى ثوبك عمرو كابسا فلا باني بعض لهذه
الافعال تاما فيكتفي بمرفوعه كالفعل اللازم نحو قوله تعالى وان كان
ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اى ان حصل ذو عسرة ومنه قوله
تعالى ما دامت السموات والارض اى ان ما بقيت وثبتت ومنه
قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اى حين
تدخلون في المساء والصباح وتقول لما كان يوم بدر قتل من صناديد
الكفار سبعون واسر سبعون ولما كان يوم احد استشهد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سبعون والمعنى لما حصل يوم
بدر ويوم احد وقال الشاعر اذا كان الشتا فادفيوني
فان الشيخ يهدمه الشتاء وكل هذه الافعال تستعمل تامة اذا جاء الشاعر
الا ثلثة وهي ليس وزال وفتي فهذه لا يكتفي بمرفوعها وزعم
بعضهم ان فتي يستعمل تامة بمعنى نسي والله اعلم وزال
التي لا تستعمل تامة هي التي مضارعها يزال لا التي مضارعها
يزول مثل زالت الشمس تزول زوالا اى انتقلت ومنه قوله
تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولا التي مضارعها
تزيل يقال زال عنك من معز بمعنى ميز يقال زال يزيل
زيلا مثل ما زيز ميزا وزنا ومعنى فان هذين الفعلين لا يكونان

الا تامين كالزمين كما مثل واعلم ان تخلص كان من بين
اخواتها بامور منها جواز زيادتها في الكلام بشرطين احدهما
ان تكون بلفظ الماضي وسند قول ام خفيل ان انت تكوني ماجد نبيل
اذا تهب شمأل بليل ان اى ان ماجد نبيل والثاني كونها بين شيئين
متلازمين لا يستغني باحدهما عن الاخر نحو ما كان احسن زيدا
وما كان اصح علم من تقدما وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وقيل زيادتها
بين الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامو على
كان المسومة العراب ومنها انها تحذف ويقع ذلك على اربعة
اوجه احدها ان تحذف مع اسمها وبقي الخبر ويكثر ذلك بعد ان
ولو الشرطيتين نحو قولك خير مسر عا ان راكبا او ماشيا ومثله قول
الشاعر لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما
اى ان كنت راكبا او كنت ماشيا وان كنت ظالما وان كنت مظلوما
واما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير او ان شرا فشر
ففيه اربعة اوجه احدها نصب الجميع كما تقدم اى ان كان عملهم خيرا
كان جزاؤهم خيرا وان كان عملهم شرا كان جزاؤهم شرا الثاني حذف
واسمها وابقاء خبرها الثاني عكس الاول نحو ان خيرا فخير وان شرا فشر
على حذف كان وخبرها وابقاء الاسم اى ان كان في عملهم خير كان في جزائهم
خير وان كان في عملهم شر كان في جزائهم شر الثالث النصب الاول

ورفع الثاني نحو ان خيرا فخير وان شرا فشر الرابع عكس هذا نحو
ان خير فخيرا وان شر فشرا وتوجيهه مثل ما تقدم ومثل ذلك المدرج
مقتولا ما قتل به ان شيفا فسيفا وان خنجرا فخنجرا ومثال الحذف
بعد لو قول النبي صلى الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد اي ولو
كان ذلك خاتما من حديد وقوله صلى الله عليه وسلم ولو يعلمون ما في الصبح
والعشا لاتوهما ولو حبوا اي ولو كان اتيانهم حبوا وقوله
صلى الله عليه وسلم ولو فرسن شاة ومثله اركب ولو حمارا وقال الشاعد
لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
اي ولو كان الباغي ملكا الثاني ان تحذف مع خبرها ويبقى الاسم كما تقدم
ان خيرا فخير الثالث ان تحذف وحدها ويكثر ذلك بعد ان المصدرية
نحو اما انت صادقا فقل تقديره ان كنت صادقا فحذف اللام
اختصارا وحذف كان وعوض عنها ما وانفصل الضمير الذي هو
اسمها وصار فاخبرها ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع الرابع ان تحذف مع معمولها نحو افعل
كذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره ومما اختصت به كان ان لام مضارعها
يجوز حذفها اذا دخل عليه جازم نحو ولا تك في ضيق مما يمكرون في
اخر النحل لا في النمل فان اتصل بالمضارع ضمير لم يجز الحذف نحو قوله
صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه ويقل الحذف اذا كان بعدها ساكن

نحو قول الشاعر اذا لم تك الحاجات من همة الفتى فليس بمغن عنك
عقد التمائم وقرى يشا ذا لم يك الذين كفروا والله اعلم قال
المصنف وسمي تلك الافعال المقاربة يعني ومن المرفوعات
اسم افعال المقاربة ثم ذكرها فقال
على واستا وانبرى
واخلولق وكرب
ثم مثل فقال
هذه الافعال ملحقة بكان في رفع الاسم ونصب الخبر
ولهذا قال ومن ذلك افعال ولبست كلها للمقاربة بل منها ما هو للمقاربة المقاربة
وهو كاد وكرب وادنى وهلهل ومنها ما هو للرجاء وهو عسى وحرى
واخلولق ومنها ما يدل على الشروع في الفعل وهو انشا وطفق وجعل
واخذ وعلق وانبرى وزاد بعضهم في افعال الشروع هب وقام ولما
كانت افعال هذا الباب منقسمة الى ثلثة اقسام كما ذكرنا قسم
يدل على مقاربة الفعل وقسم يدل على رجائه وقسم يدل على الشروع فيه
وكانت منزلة المقاربة متوسطة بين الشروع والرجاء غلب
وسميت كلها افعال المقاربة والله اعلم وتعمل هذه الافعال عمل كان فتد
على ما اصله المبتدا والخبر فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن خبرها
لا يكون الا جملة مصدرة بفعل مضارع لكن افعال الرجاء بعسى فيتران
ان بخبرها مثل ما قال المصنف عسى زيد ان يقوم وكذلك
حرى نحو حرى عمرو ان يفعل كذا واخلولقت السماء ان تمطر ولم

المقاربة

يرد في القرآن خبر عسى الا مقترنا بان نحو عسى الله ان يأتي بالفتح
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وندر مجردة من ان في قول
الشاعر عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر
وقال آخر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب
وكذلك ندر مجيء خبر هذه الافعال مفردا نحو قولهم عسى الغوير
ابؤسا وقال الشاعر اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن انى
عسيت صائما وقال آخر فانت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها
فارقتها وهي تصفر واما قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق فالخبر
محذوف تقديره يمسح مسحا واما افعال المقاربة فكاد لا يقترن
خبرها بان لان ان تخلص الفعل الى الاستقبال وهو للمقاربة
فبينهما تضاد ولم يرد في القرآن الكريم خبر كاد الا مجردا من
ان نحو قوله تعالى وما كادوا يفعلون وندر اقترانه خبرها بان
نحو قول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس
ان تغرب وتقول كرب زيد يقوم قال الشاعر كرب القلب من
جواه يذوب حين قال الوشاة هند عضوب واما
اوشك فبالعكس من كاد فالاكثر اقتران خبرها بان نحو اوشك
زيد ان يقوم قال الشاعر اذا المهر لم يغش الكريهة اوشكت
حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا وقد يجرد منها نحو قوله يوشك
من فر من منيته في بعض غراته يوافقها واما افعال الشروع

فيجب تجرد خبرها من ان فتقول انشا حسان ينشد وطفق النبي صلى
الله عليه وسلم يدعو الله وجعل الصحابة يسمعون واخذ اغبشة يجدوا
وعلقت الابل تغدو وفي الحديث فعلقت الاعراب يسألونه وانبرى
زيد يطرب وهب عمرو يضحك وقام بكر يبكي فكل هذا معناه الشروع
في الفعل وقولهم قام زيد يفعل كذا اي شرع سواء فعله قائما او
واما علم ويجوز في طفق كسر الفاء وهو الاصح كما قال الله تعالى وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة فطفق مسحا بالسوق والاعناق
تشبه جميع افعال هذا الباب لا تتصرف ولا يستعمل منها الامثال
الماضي كما تقدم الا كاد فانه يستعمل منها مضارع نحو قوله تعالى يكاد
زيتها يضيء تكاد تميز واما اوشك فورد لها مضارع نحو يوشك
من فر من منيته واسم فاعل نحو قوله هيهات منك موشكة ارضنا ان
نعود خلاف الانيس وحوشا يبابا ان وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن ومثله كثير حتى انه يوشك اكثر ورودا
من اوشك واما قوله صلى الله عليه وسلم يوشك الرجل متكئا على
اريكته يأتيه الحديث من امري ففيه شاهدان احدهما يوشك
مضارع اوشك الثاني مجيء الخبر مفردا وهو متكئا ويحتمل ان يكون
متكئا خبر لكان المقدرة تقديره يوشك ان يكون الرجل متكئا والله

ويجوز ان تجعل عسي واخلولق واوشك تامة تكتفي بمرفوعها
نحو عسى ان يقوم زيد واخلولق ان يقعد عمرو واوشك ان يأتي بكر
والمعنى عسى قيامه اى قرب واخلولق قعوده اى دنا واوشك
اتيانه اى قرب ويجوز ان تجعل زيد وعمرو وبكر اسما موخرة
وما قبلها اخبار مقدمة ويظهر اثر ذلك في التثنية والجمع والتانيث
فتقول على الاول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى
ان تقوم هند وتقوم الهندات فتجرد الفعل من الضمير في هذه المسئلة
لرفعه الظاهر وتقول على الوجه الثاني عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان
يقوموا الزيدون وعسى ان تقوما الهندان وعسى ان يقمن الهندات
فتحمل الفعل الضمير وان عاد على متاخر لفظا فهو متقدم رتبة وبالاول
جا القران الكريم نحو قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وعسى ان تكرهوا
شيا وهو خير لكم وكذلك الحكم في اخلولق واوشك والله اعلم
واذا تقدم على عسى واخلولق واوشك اسم مبتدا نحو عسى زيد
ان يقوم وعمرو اخلولق ان يقعد وبكر اوشك ان يجي جاز ان تجعل
هذه الافعال مسندة الى ان والفعل على تقدير زيد عسى قيامه وعمرو
اخلولق قعوده وبكر اوشك مجيبه ويجوز ان تجعلها مسندة الى ضمير
الاسم السابق وان يفعل خبرها ويظهر اثر الوجهين في التثنية والجمع

والتانيث فتقول على الاول الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا
ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على الوجه الثاني الزيدان
عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين
ان يقمن وكذلك الحكم في اخلولق واوشك والله اعلم
اذا اسندت عسى الى تا من قولك عسى عسينا او الى نون الاناث
نحو الهندات عسين او الى تا المتكلم او فروعها نحو عسيت
وعسيت وعسينا وعسينن وعسيتن جاز تخفيفه السين على
حالها وهو الفتح وهو المختار وجاز كسرها وبه قرا نافع عسيتِ
ان توليتم ثم قال
يعني ومن المرفوعات اسم ما التي لليس وقيدها بلغة الحجازيين التي
تميم يهملونها فيقولون ما زيد قايم وما عمرو قاعد لاشتراكها في الدخول
على الاسماء والافعال وما لا يختص لا يعمل وبلغة الحجازيين نزل القران
الكريم نحو قوله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم فبشر اسقط
بالفتحة وامهاتهم منصوب بالكسرة لانه مثل مسلمات وانما
يعملها اهل الحجاز بثلثة شروط احدها انتفاء النفي كما ذكر فلو
انتقض النفي بالا بطل عملها نحو وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل ونذر قوله وما الدهر الا منجونا باهله وخلصاحب
الحاجات الا معذبا ان الثابت ان لا يزاد بعدها ان فان

زيدت بطل عملها كقول الشاعر فما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة احرين ان الثالث ان تاخر خبرها عن اسمها
كما تقدم مثاله فلو تقدم الخبر بطل العمل نحو ما قايم زيد
الا ماندر من قول القرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
إذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وكذلك يبطل العمل
اذا ولي المعمول الخبر نحو ما طعامك زيد اكل فلو كان معمول
الخبر ظرفا او جارا ومجرورا جاز الامران نحو ما عندك زيد جالسا
وما فيها احد غيره وزاهدا ما في الدنيا احد تعرفه المشار اليك
من هنيء وما اهل ذلك وافاني فاعارف تنبيه اذا عطف على خبر
ما المنصوب بلكن او بل تعين رفع المعطوف لانه موجب
وداي منفي تقول ما زيد قايما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن
خريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم تنبيه كثيرا ما تزاد
الباء في خبر ما التوكيد النفي فتجره لفظا نحو قوله تعالى وما هم منها
بخارجين وما ربك بظلام للعبيد وكذلك تزاد ايضا في خبر ليس نحو
اليس الله بكاف عبده اليس الله باحكم الحاكمين ولذلك تزاد الباء في خبر
كان المنفية نحو ما كان زيد بعالم وقال الشاعر وان مدت
الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وعلى ذلك تزاد

اجشع

في خبر لا النافية التي بمعنى ليس نحو قول سواد بن قارب
رضي الله عنه وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب وقد ترادف في مواضع اخر منفية لقوله تعالى
اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن
بقادر والله اعلم ثم قال واسم لا نحو لا رجل قايما يعني ان من
الحروف ما ان اسم لا النافية التي بمعنى ليس فانها ترفع الاسم وتنصب
الخبر لكن لا تعمل عمل ليس الا في النكرات كقوله صلى الله عليه وسلم لا احد
اصبر على اذى سمعه من الله انه يدعون له ويجعل له الولد وهو
يعافيهم ويرزقهم ولا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال الشاعر تعز فلا شيء
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقد ترادف التاء
مع لا لتانيث اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل عمل ليس في
اسماء الزمان خاصة نحو حين وساعة واوان والاكثر حينيذ
حذف اسمها وابقاء خبرها كقوله تعالى ولات حين مناص اي
فرار وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع
مبتغيه وخيم وقد يحذف خبر لات ويبقى اسمها كقراءة بعضهم
ولات حين بالرفع اي ولا مناص لهم وقد يثبتون اسمها وخبرها

معاً ولو دخلت لان على غير اسماء الزمان اهملت نحو قوله ينبغي
حوارى حين لان مجبر والله اعلم ثم قال وخبرانّ وانّ ولكن وكان
وليت ولعلّ يعني من المرفوعات خبر هذه الحروف الستة تمر
مثل فقال الخوان زيداً قائم انما عملت هذه الحروف النصب والرفع
لشبهها الافعال في التوسع على ثلثة حروف واربعة وفي المعنى
لان معنى ان المكسورة الهمزة التوكيد وانّ المفتوحة الهمزة
التوكيد وزيادة تشبهها بالمصدر مع ما في خبرها من الفعل
وشبهه كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى ومعنى لكن الاستدراك
نحو قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومعنى كان
التشبيه نحو قوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية
او ضحاها ومعنى ليت التمني نحو قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز
فوزاً عظيماً ومعنى لعلّ الترجي نحو قوله تعالى لعل الله يحدث بعد
ذلك امراً والاشفاق نحو قوله تعالى لعلك باخع نفسك على اثارهم
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفاً اي لا تهلك نفسك تاسفاً على عدم
ايمانهم بهذا القران الكريم والفرق بين التمني والترجي ان التمني
يستعمل في الممكن وغير الممكن فمثال الممكن ما انشده الامام
احمد رضي الله عنه فيا ليتنا ان الله يغفر ما مضى ويأذن في توباتنا فنتوب

وغير الممكن يا ليت الشباب يعود ويا ليت زيداً حيّ ومثال
الممكن ليتك تحلوا والحيوة مريرة وليتك ترضى والانام
غضاب ومثال الترجي واتقوا الله لعلكم تفلحون اي
تفلحون ولا يقال لعل الشباب يعود وفي بيت الامام احمد
رضي الله عنه دليل على ان اذا المفتوحة الهمزة اذا وقعت
بعد ليت سدّت مسد الاسم والخبر كما انها تسد مسد
مفعولين اذا وقعت بعد شيء من افعال القلوب كقوله
تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون وكقوله
اني لادعوا الله اسالك عفوه واعلم ان الله يعفو ويغفر
والله اعلم تنبيه هذه الحروف انما تدخل على ما اصله
المبتدا والخبر لكونها فرعا في العمل على الافعال لا يجوز
تقديم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً
نحو قوله تعالى ان في ذلك لعبرة ان فيها لوطاً ان لدينا انكالا
تنبيه ان المكسورة الهمزة في الاصل والمفتوحة
الهمزة فرع عليها فتكسر الهمزة من ان اذا وقعت في
موضع الجملة وتفتح اذا وقعت في موضع المفرد كما سنبينه
ان شاء الله تعالى فتكسر في عشرة مواضع الاول ان تقع في ابتداء

فتكسر

الكلام نحو قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر انا اعطيناك الكوثر
ومنه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني ان
تقع في ابتداء جملة خبرية عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل وفي
ابتداء جملة هي خبر في الاصل نحو قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ومثله ظننت زيدا انه
منطلق ومنه قول الشاعر منا الاناة وبعض القوم يحسبنا ابانطاء
وفي ابطائنا سرع الثالث ان تقع في ابتداء صله نحو قوله تعالى
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه ومثله جاء الذي انه فاضل واحترز
بقولنا اول الصله منها اذا وقعت في حشو الصله فانها تفتح
نحو جاء الذي عندي انه صادق الرابع ان تلتقي بها القسم نحو قوله
تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة ومثله قول
عمر في ابي بكر رضي الله عنهما والله انه لصادق وما رأيته شرب للخمر
لكن تلقيت بالام ايضا وكلاهما من موجبات الكسر نحو قوله تعالى
والعصر ان الانسان لفي خسر الخامس ان تقع في ابتداء جملة محكية
بقول مجرد من معنى الظن نحو قوله تعالى قال الله اني معكم قال
اني عبد الله فلو وقعت بعد قول معناه الظن فتحت نحو قولك اتقول

ان زيدا منطلق السادس ان تحل محل الحال نحو قوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون اي اخرجك
في حال كراهتهم ومثله دعوت الله واني ارجو فضله اي دعوته
في حال رجائي فضله السابع ان تقع بعد ما يضاف الى الجملة وهو
اذا وحيث وحيثما نحو جلست اذا ان زيدا قائم وجئت اذا
ان الشمس طالعة وقعدت حيث ان زيدا قاعد قال ابن هشام في كتابه
شذور الذهب وقد اولع الفقها وغيرهم بفتح ان بعد حيث
وهو لحن فاحش فانما الاضافة الا الى الجملة وان المفتوحة
مع معمولها في تاويل المفرد انتهى لكن قد ورد اضافتها الى
المفرد في قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا وقال آخر ونطعنهم
تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيثما لمع البرق وطعنه عند اهل
العلم بالعربية نادر فلا يقاس عليه خلافا للكسائي ذكر هذا ابن هشام
في التوضيح فعلى هذا يجوز فتح ان بعد حيث اما على الوجه النادر
او على اختيار الكسائي رحمه الله تعالى الثامن ان تقع في اول الصفة جملة
لنكرة نحو مررت برجل انه فاضل التاسع ان تقع معطوفة على موضع
من هذه المواضع التي مر ذكرها نحو ان الله يغني الخلق وانه على
جمعهم قادر وقس على ذلك بقية الامثلة والله الموفق فهذه

المواضع المذكورة يتعين فيها كسر ان لانها لا تصلح الا
في الجمل العاشر ان تقع بعد فعل من باب ظن معلقا باللام
نحو قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله او غيره مما يطلب
فتح ان نحو قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
ولولا اللام في هذه المواضع والا كانت مفتوحة ألبتة نحو قوله
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وقوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق
صدرك بما يقولون والله اعلم وتفتح همزة ان حيث يصلح ان يسبك
المصدر مسبوكها وذلك في مواضع ثمانية الاول ان تقع موقع صلتها
في موضع الفاعل نحو قوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك
الكتاب اي اولم يكفهم انزالنا ومثله يعجبني انك في عافية ويسرني
انك صاحبي اي يعجبني عافيتك ويسرني صحبتك الثاني ان تقع في
موضع النايب عن الفاعل نحو قوله تعالى قل اوحي الي انه استمع
نفر من الجن اي اوحي الي سماعهم الثالث ان تقع في موضع المفعول
به لغير القول نحو قوله تعالى ولا تخافون انكم اشركتم بالله اي
ولا تخافون شركهم ومثله احب انك تجتني اي احب صحبتك اياي وانهى

انك عندي اي اتمنى طولك عندي الرابع ان تقع في موضع المبتدا نحو
قوله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة اي رؤيتك ومثله في رجائي
ان يغفر الله لي اي مغفرة الله لي الخامس ان تقع في موضع خبر عن اسم
معنى نحو اعتقادي وحدانيته وظني ان الله كريم اي كرمه السادس
ان تقع مجرورة بحرف نحو قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق ومثله
اكرمتك لانك تحبني اي لمحبتك اياي السابع ان تقع مجرورة بالاضافة
نحو قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون اي مثل نطقكم الثامن
ان تقع معطوفة على شيء مما ذكر نحو قوله تعالى ذلك بان الله هو
الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وقس على هذا باقي الامثلة
والله الموفق تنبيه يجوز كسر ان وفتحها اذا وقعت في موضع
يصلح للجملة والمفرد فمن ذلك اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو
استيقظت فاذا ان الشمس طالعة وبهما روي قول الشاعر
وكنت اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
بالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا والفتح على معنى فاذا عبوديته
حاصلة ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو قوله تعالى من عمل منكم
سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على
معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فالغفران والرحمة حاصلان

له ومنها ان تقع في موضع التعليل نحو قوله تعالى انا كنا من قبل
ندعوه انه هو البر الرحيم قرا نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام
العلة اي لانه والباقون بالكسر على انه تعليل مستانف مثل قوله تعالى
وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ومثله لبيك ان الحمد والنعمة لك ومنها
ان تفتح بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقولك اوتحلفني بربك العلي
اني ابو ذيالك الصبي فالكسر على الجواب والفتح على تقدير على فلو
اضمر الفعل او ذكرت اللام تعين الكسر اجماعا نحو والله ان زيدا قايم
وعلمت ان زيدا القائم كما مر تقريره ومنها ان تقع خبرا عن قول مخبرا
بها عن قول القائل واحد نحو قولي اني احمد الله واول قولي اني اوحد
الله فلو انتفى القول الاول فتحت نحو عملي اني احمد الله ولو انتفى
القول الثاني واختلف القايل كسرت نحو قولي اني مومن وقولي اني
زيدا يحمد الله ومنها ان تقع بعطف ومسبوقه بمفرد صالح للعطف
عليه نحو قوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ
فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستيناف والعطف
على جملة ان الاولى والباقون بالفتح بالعطف على ان لا تجوع ومنها
ان تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو مرض حتى انهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت الامور حتى انك
وتمثل ومنها ان تقع بعد اما الخفيفة نحو اما انك صادق فالكسر
على انه حرف استفتاح مثل الا والفتح على انها بمعنى حقا وهو
قليل ومنها ان تقع بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه
كقوله تعالى فنادته الملايكة وهو قايم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك يقرا بكسر ان على معنى قالت الملايكة وبالفتح على تقدير
الباء والمصدر اي ناديته بالتبشير ومثله قوله تعالى ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين يقرا بالكسر على معنى فقال اني
وبالفتح على معنى ارسلناه بالانذار وكذلك قوله تعالى نودي يا موسى
اني انا ربك يقرا بالكسر على معنى فقال اني وبالفتح على معنى بانى
كما تقول ناديته باسمه ومنها ان تقع بعد لا جرم والغالب
الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون والكسر
على ما حكاه الفراء من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول
لا جرم لاتينك والفتح عند سيبويه رحمه الله تعالى على ان جرم
جرم فعل وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة وعند
الفراء على ان لا جرم بمنزلة لا رجل وسعناهما لا بد ومن بعدها
متعدة فهذه عشرة مواضع مما يجوز فيه الوجهان والله اعلم

حرره

تنبيه تدخل لام الابتدا بعد ان المكسورة على اربعة اشياء
احدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه موخرا مثبتا غير ملغى
منصرف نحو قوله تعالى ان ربي لسميع الدعاء وانه ربك ليعلم وانك
لعلى خلق عظيم وانا لنحن الصافون بخلاف وما اذا تقدم الخبر نحو
ان لدينا انكالا وجحيما منفيا نحو ان الله لا يظلم الناس شيا وشذ
قوله واعلم ان تسليما وتركا للامتساويان ولا سواء بخلاف ان الله
اصطفى وان كان الفعل الماضي غير متصرف جاز نحو ان زيدا لنعم
الرجل وان عمرا لعسى ان يقوم وكذلك ان اقترن الماضي المتصرف
بقد جاز دخول اللام نحو ان زيدا لقد قام الثاني معمول الخبر وذلك بثلثة
شروط ايضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للالغاء
نحو ان زيدا العمرا ضارب بخلاف ولو تاخر المعمول نحو ان زيدا جالس
في الدار او كان المعمول حالا نحو ان زيدا راكبا منطلق وان زيدا عمرا
ضرب لان الخبر فعل ماض متصرف لا يصلح للالغاء الثالث الاسم
بشرط واحد وهو ان يتاخر عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة او عن معمول
الخبر نحو ان في الدار لزيدا جالسا الرابع ضمير الفصل وذلك بلا شرط
نحو ان هذا لهو القصص اذا لم يعرب هو مبتدا والله اعلم تنبيه

اذا زيرت ما بعد شي من هذه الاحرف الستة ابطلت عمله ولهذا
تسمى الكافة نحو قوله تعالى انما الهكم اله واحد وقوله النبي
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات واختصاصه بالاسماء ولهذا
تسمى المهيئة لانها هيئته للدخول على الفعل نحو قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون ومنه قوله فوالله ما فارقتكم
قاليا لكم ولعلما يقضي فسوف يكون فلعل تحتمل ان تكون
ما في هذا البيت موصولة بمعنى الذي ولهذا دخلت الفاء
في خبرها والله اعلم وتقول انما زيد قايم ولعلما عمرو
قاعد وكانما خالد اسد ولعلما اخوك ظافر وقد يبقى العمل
لكنه في ليت اكثر لقول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا ونصفه فقد يروى بنصب الحمام ورفعه اما
لو كانت موصولة غير زايدة لم يبطل عملها واعربت بانها
اسمها واحتاجت الى خبر نحو قوله تعالى انما عند الله هو خير
لكم وقوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم انما تذكرون من جلال الله
وتسبيحه لمن حول العرش دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن

اوفلا يحب احدكم ان يكون له من يذكره واما قوله تعالى
انما صنعوا كيد ساحر بقرا برفع الكيد ونصبه فمن رفع
جعل ما بمعنى الذي وهي اسم ان وصنعوا صلته والعايد محذوف
اي صنعوه وكيد ساحر الخبر ومن نصب جعل ما كافة وكيد
مفعول صنعوا كما قال تعالى انما تعبدون من دون الله اوثانا
تنبيه يعطف على اسماء هذه الاحرف بالنصب قبل مجي الخبر
وبعده نحو ان زيدا وعمرا قايمان وان زيدا قايم وعمرا وكذلك
الباقي ويعطف بالرفع بشرطين استعمال الخبر وكون العامل
ان او ان او لعل نحو قوله تعالى ان الله بري من المشركين ورسوله
فيمن قرا رسوله بالرفع ومثله قول الشاعر فمن يك لم يخجب
ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب وقول الاخر وما قصرت
بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال والمحققون
على ان الرفع على انه مبتدا محذوف الخبر اي ورسوله بري من
المشركين والاب والخال كذلك واما الرفع قبل مجي الخبر
فالجمهور على منعه فلا يقال ان زيدا وعمرو قايمان برفع
عمرو واجاز ذلك الكسائي وغيره تمسكا بقوله ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابيون في المايده وبقراءة بعضهم ان الله

وملايكته يصلون على النبي برفع الملايكة وبقول الشاعر فمن
يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب وتاول المانعون
ذلك على التقديم والتاخير والله اعلم تنبيه تخفف ان المكسورة
فتهمل غالبا لعدم اختصاصها بالاسماء نحو قوله تعالى وان كل
لما جميع لدينا محضرون وقد تعمل نحو قوله تعالى وان كلا
لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة نافع وابن كثير واذا اهملت
لزمت اللام خبرها فرقا بين ان المخففة وبين ان النافية وربما
استغني عن اللام ان ظهر معنى الاثبات ولم يلتبس بالنفي نحو قول
الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن
لان المراد المدح لا الذم واذا اهملت لا يليها غالبا الا فعل
ناسخ اما من باب كان نحو قوله تعالى وان كانت لكبيرة الا على
الذين هدى الله او من باب عسى نحو وان كادوا ليفتنونك او من باب
ظن نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وسوا ما ضيا كان ام لا
مثل او مضارعا نحو قوله تعالى وان يعاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم وان تظنا لمن الكاذبين ودخولها على فعل غير ناسخ
قليل ومنه قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد

وتخفيف ان المفتوحة الهمزة فيبقى عملها البتة اختصاصا
صها الا انها لا تعمل الا في الاسم مقدرا غير ملفوظ به نحو
قوله تعالى وحسبوا الا تكون فتنة التقدير انه وقد يذكر
شذوذا نحو قوله بانك ربيع وغيث مريع وانه هناك تكون
الثما لا ويجب تخفيف خبرها جملة اما فعلية كما مثل او اسمية
نحو قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واذا كان
خبرها جملة فعلية مصدره بفعل متصرف فالاحسن ان يفصل
بينهما وبينه بقد او احد اما قد كقوله تعالى ان قد صرفتنا واما
حرف نفي نحو قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة علم ان تحصو
الحسب ان لم يره احد واما حرف تنفيس نحو قوله تعالى علم ان
سيكون منكم مرضى ونحو حسبت ان سيقوم زيد واما لو نحو
قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
واستعمالها بغير فصل قليل نحو قول الشاعر علموا ان يؤملون
فجادوا قبل ان يسالوا بأعظم سؤلهم اذا كان الفعل غير متصرف
كليس وعسى او كان متصرفا مرادا به الدعاء لم يحتج الى فصل نحو
قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب

اجلهم والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة بعضهم وتخفيف
ايضا كان فيجوز في منصوبها ان يحذف وينوى مع ذكر الخبر
ويجوز العكس وتحو حذف الخبر وذكر الاسم في قول الشاعر
ويوما يوافينا بوجه مقسم كان ظبيةٌ تعطو الى وارق السلم
يروي برفع ظبية على انه خبر والتقدير كان هو ظبية وبنصبها
على انه اسم كان والخبر محذوف اي كان معانها ظبية ويروي بالجر
على ان الكاف زائدة والتقدير كظبيه فيجوز ذكر الاسم والخبر مع تخفيفها
كقول الشاعر ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان لغز اهمله
فارتفع اسمها وخبرها وتعوض عنهما وقيل الاسم محذوف
تقديره كانه ثدياه حقان وقد يحذف اسمها وخبرها ويعوض
عنهما بقد كقول الشافعي رضي الله عنه تمنى رجال ان اموت وان
امت فتلك طريق لست فيها وحدي فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى
تاهبت لاخرى مثلها فكان قد اي فجانه قد مات واذا حذف اسم
كان الخفيفة وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كقوله
كان ثدياه حقان وان كانت فعلية فصلت بلم كقوله تعالى كان لم
تغن بالامس او بقد كقول الشاعر لئن كان لم يعد اصطلاكم الحرب

اجلهم

فيحذف ويبقى اسمها تقديره تمثيله بلا طير اي علينا فلا فوت
ولا اصلي ولا يؤمنون ولوجاتهم علانية ولا يذوقون
فيها الموت ونحو لا زيد في الدار ولا عمرو وتدخل على الاسم النكرة
فتعمل فيه عمل ليس تارة وقد تقدم ذكرها وتارة تعمل فيه عمل ان
فتنصب الاسم وترفع الخبر كما مثل المصنف وتسمى لا التي لنفي
الخبر اي جنس الداخلة عليه نحو لا ريب فيه اي لا شيء من جنس
الريب فهو كذلك لا رجل في الدار اي لا احد من جنس الرجال في الدار
واما الناهية فيأتي حكمها ان شاء الله تعالى والزائدة نحو ضربته
بلا ذنب اي بذنب وتبني الاسم النكرة اذا دخلت عليه لا التي لنفي
الجنس على الفتح لتركيبه معها كتركيب خمسة عشر نحو لا ريب
لا صير فلا فوت ولا جناح عليكم لعن الاكثر خذف خبرها وبقاء

وبقاء اسمها تقدم تمثيله بلا طير اي علينا فلا فوت
اي لهم وهذا مع ظهور المعنى فاذا لم يظهر وجب ذكره كما
مر تمثيله بلا جناح عليكم وقد يحذف الاسم ويبقى الخبر مع
ظهور المعنى ايضا نحو لا عليك ان تفعل كذا اي لا باس ولا جناح
عليك فان كان الاسم الداخلة عليه مثنى او جمع صحيح بني على
اليا مع ثبوت النون نحو لا رجلين قايمان ولا مصلين في
المسجد قال الشاعر تعز فلا الغنى بالعتيش مبتغا
ولكن لو زلا المنون تتابع وقال اخر تعشر الناس لا بنين
ولا ابا الا وقد عضهم شؤذ وان كان جمع صحيح المؤنث
جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه كما في قوله ان الشباب
الذي مجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب وان كان جمع تكسير
فحكمه حكم المفرد نحو لا رجال فيها والله اعلم تنبيه فان كان
اسم لا هذه مضافا او شبيها بالمضاف لتعلق ما بعده به نحو
لا غلام رجل في الدار ولا قبيحا فعله محمود ولا خيرا من زيد
موجود نصب ونون لزم مع الاضافة تمتنع التنوين تنبيه اذا
وصف اسم لا المبني معها على الفتح بصفة مفردة متصلة ففيها

ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب
مع التنوين نحو لا رجل ظريفًا فيها والرفع مع التنوين ايضًا
نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة
تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة
لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وان فصل النعت
عن اسم لا تعذر البناء وجاز النصب والرفع نحو لا رجل فيها
ظريفًا وظريف ومثله اذا ماتَ في الماءِ اليسير ما لا نفس له سايلةٌ
وسايلةٌ بالنصب والرفع مع التنوين وكذلك لو عطف على اسم
لا بدون لا لم تجز البناء وجاز النصب والرفع مع التنوين نحو
لا رجل وامراة فيها وامراة هذا اذا لم تتكرر لا مع العاطف
فان تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله جاز فيه خمسة اوجه
فتح الاسمين بلا تنوين على البناء نحو فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج ورفعهما على اعمال لا اعمال ليس او على الغاية
كقراءة الاكثرين لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ وفتح الاول ورفع الثاني
كقوله هذا الحمر كله لا خلٌ بعينه لا خلٌ لي ان كان ذاك ولا بابٌ
وعكسه وهو رفع الاول وفتح الثاني كقوله فلا لغوٌ ولا تاثيمَ

فيها وما فاهو به ابدا مقيم وفتح الاول ونصب الثاني كقوله
لا نسب اليوم ولا خلةً اتسع الخرق على الراقع وتوجيه هذه
الاوجه على نحو ما تقدم ومتى رفع الاول لم يجز نصب الثاني
لانه لا وجه له والله اعلم تنبيه قد تدخل همزة الاستفهام
على لا فلا تغير عملها سواء قصد الاستفهام عن النفي كقوله
الا اصطباري للسلامِ لعاجلٌ اذا الاتي الذي لا فاهُ امثالي
او نقل الى معنى التوبيخ كقوله الا ارعوا لمن ولت شبيبته
وادبرت لمشيب بعده هرمُ وكقول حسان الا طعان الا فرسان
عادية الا تجشؤكم حول التنانير ويروي الا تحوشكم او الى
معنى التمني كقوله الا عمرٌ ولي مستطاعٌ رجوعه فيرأب ما ثأثأت
يد الغفلات تنبيه ترد الا للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو
قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون الا
يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم وعرضيه وتخضيضيه فتختصان
بالجملة الفعلية نحو قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم الا
تقاتلون قومًا نكثوا ايمانهم ومنه الا تنزل فتطعم وتشرب
الا تتقي الله فتفلح والله اعلم ثم قال والمضارع اذا لم يدخل عليه ناصب

والجازم يعني ومن المرفوعات الفعل المضارع الخالي عن
الناصب والجازم فان حكمه الرفع وقد تقدم بيان ذلك
وسيأتي ذكر ادوات النصب والجزم ان شاء الله تعالى ثم مثل
فقال نحو يخرج ونخرج وتخرج وتخرج وكذلك ما زاد
على الثلاثي نحو ادحرج وندحرج وتدحرج ويدحرج وانطلق
وننطلق وتنطلق وينطلق واستخرج ونستخرج وتستخرج
ويستخرج وقال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فهذه
المرفوعات وقد ذكرانها تسعة وقد بلغت احدى عشر
ولعله جعل باب كان وباب عسى واحدا وباب ان وباب لا
التي لنفي الجنس واحدا والله اعلم ثم قال باب
المنصوبات ثلثة عشر
لما فرغ من تعداد المرفوعات اخذ في تعداد المنصوبات
وبدا بالمفعول به لانه اولى المنصوبات بالنصب فقال
المفعول به ثم بين باي شيء ينتصب فقال وينتصب بالفعل
نحو ضرب زيد عمرا وقيل من تقدمه الفعل على باقي النواصب
انه الاصل في العمل وما بعده فرع عليه وهو كذلك ويشهد

لقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
فنصب السموات والظلمات بالكسرة كما مر بيانه ونصب الارض والنور
بالفتحة ثم قال [illegible] يعني ان المفعول به ينتصب ايضا باسم
الفاعل كما ينتصب بالفعل لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله اذا كان بمعنى
الحال والاستقبال واعتمد على نفي او استفهام او موصوفا وغير ذلك
وان كان فيه الالف واللام عمل مطلقا وبه مثل المصنف رحمه الله تعالى
بمرور بالضارب زيدا ان وشبهه قوله تعالى ان الله بالغ امره
وقراءة من نون بالغ ونصب امره واعلم بينان يكون اسم الفاعل مفردا
كما مثل او مثنى نحو هذان الضلالان زيدا او مجموعا نحو قوله تعالى
والحافظين فروجهم والمقيمين الصلاة وهل هن كاشفات ضره ممسكات
رحمته في قراءة من نون ونصب والله اعلم ثم قال ويا لمثال يعني ان
المفعول به ينصب بالمثال وهو ما كان على وزن فعول كما مثل بقوله
نحو مررت برجل ضروب زيدا وكذلك قتول واكول وشروب تقول زيد
قتول اعداءه واكول لطعام وشروب لبنا والله غفور ذنوب عباده او على
وزن فعال نحو عقار وفتاح ورزاق تقول الله عقار ذنوب عباده وفتاح
ابواب الخير ورزاق كل حي او على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو قولهم
حذر امور الا تضبر وامن ما لا يجيء منه من الافعال او على وزن فعيل كقولهم

ان الله سمع دعاءه والله اعلم ثم قال يعني ان المفعول به ينصب
اعلم ان المصدر ان المصدر يعمل عمل فعله اذا قصد به مقصد الفعل من الحدوث
والتجدد ثم مثل ذلك بقوله لكنه حذف الفاعل
فان كل شيء ذكرانه ينصب المفعول يرفع الفاعل فان المفعول لابد له من فاعل
وتقديره عجبت من ضرب زيد عمرا والمصدر اذا نون رفع الفاعل ونصب
المفعول كما مثل وتارة يضاف الى فاعله وهو الاكثر وينصب المفعول نحو قوله
تعالى ولولا دفع الله الناس ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله العابرة
والمستعبرة من حب مغيبة بريرة ومن بغض بريرة مغيبا وتارة يضاف الى المفعول
ويرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومن تطليق هند
زوجها لكن في الغالب للاضافة المصدر الى مفعوله اذا عدم حذف الفاعل كقوله
تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير بتقدير يسأمه ان يدعوك والله اعلم ثم قال
يعني ان المفعول به ينصب باسم الفعل كما ينصب بالفعل واسم الفعل
ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا مثل ذلك بقوله يعني اعمال
زيدا وانما ينصب اسم الفعل المفعول به اذا كان بمعنى الفعل المتعدي كما مثل فان
كان بمعنى الفعل اللازم اكتفى بفاعله نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وان
بالمد والقصر بمعنى اسكت واكثر ما يأتي اسم الفعل بمعنى الطلب كما مثل
ويطرد بنا اسم الفعل من كل فعل ثلاثي متصرف على فعال مفتوح الفا مكسور
اللام فان كان تعدى نصب المفعول نحو ضراب زيدا بمعنى اضربه ونزال
عمرا بمعنى انزله وان كان من لازم اكتفى بفاعله نحو نزال بمعنى انزل وجلاس
بمعنى اجلس ومن اسماء الافعال التي تنصب المفعول دونك زيدا بمعنى خذ من
قريب وعليك بشرا اي الزمه قال الله تعالى عليكم انفسكم واليك عني بمعنى تنح عني

وحيهل الثريد بمعنى ايت الثريد وحيهل على الخير بمعنى اقبل عليه وحيهل بكذا
اي جيء به قالت عائشة رضي الله عنها اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اكثروا
من ذكره والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى ومن مفعول به المنادى
حرف النداء يقوم مقام الفعل كما تقدم ذكره فيما ينتظم منه الكلام والمنادي
ينقسم الى اربعة اقسام الى مضاف وشبيه بالمضاف والى نكرة ومعرفة وقد
مثل لذلك كله فقال حوا عبدك فهذا مضاف ومنه يا ارحم الراحمين
ويا اكرم الاكرمين ويا خير المسؤلين ويا ذا الجلال والاكرام ويا رسول الله عليك
سلام الله يا صاحبا لوجه المليح المنور فهذا نظه مضاف فينجب نصبه ثم قال
فهذا هو الشبيه بالمضاف لكون ما بعده متعلقا به
ونحو ذلك يا عالما بالطيب النمل في الظلم ويا لطيفا بالعباد احسانا وجهه
ويا ملكا وثلثين وهذا يجب نصبه ايضا ثم قال وقولنا الاعمى يا رجلا
مقصود هنا هو النكرة لان الاعمى لا يقصد رجلا بعينه بخلاف البصير فانه
اذا قصد رجلا بعينه بناه على الضم كالمعرفة فيقول يا رجل خذ بيدي كما قال
موسى ثوبي يا حجر ومن المنادى النكرة قول الشاعر يا راكبا الما عرضت
فبلغا ندامای ان لا تلاقیانا ومثله يا غافلا والموت يطلبه ثم قال المصنف
فيه منصوبات يعني ان هذه المنادیات وهي المضاف وشبهه والنكرة
منصوبات منونة الا المضاف فانه لا ينون ثم قال ومعرفة يا علام
يشير الى ان المنادى المعرفة المفرد والنكرة المقصودة يبنيا
على الضم ويكون ضم كل شيء بحسبه فالمفرد ضمه بالحركة كما مثل والمثنى ضمه
بالالف نحو يا زيدان ويا غلامان وجمع السلامة المذكر ضمه بالواو نحو يا
زيدون واما جمع التكسير وجمع المؤنث السالم فضمه بالحركة نحو يا جمالك

او يا معه ويا مسلمات والمنقوص والمقصور والمبني ضمه مقدر نحو يا قاضي ويا
موسى ويا انت ويا اياه ويا سيبويه ويا حذام وكذلك الجمل المسمى بها نحو يا
تائط شرا ويا جا السعد ونحوه ثم قال حروفه او واي وايا وهيا
يعني ان الحروف التي تستعمل في النداء همزة المقصورة وتختص
بنداء القريب نحو ايا زيد والممدودة نحو آزيد وأي بهمزة مقصورة مفتوحة
وياء ساكنة نحو اي زيد وهمزة ممدودة ويا نحو أي زيد وايا بهمزة مقصورة
مفتوحة وبعدها يا نحو ايا زيد وتبدل الهمزة هاء فتقال هيا زيد ويا وهي اما
نحو يا ابراهيم يا موسى وهي تدخل في كل نداء وتتعين في نداء اسم الله تعالى نحو يا ربنا
يا الله يا رحمن وفي الاستغاثة كما سنذكره ان شاء الله تعالى وايا وتختص بالمندوب
كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى فهذه الحروف الثمانية هي ادوات النداء والله اعلم
يجوز حذف حرف النداء والاكتفاء بالمنادى نحو يوسف اعرض عن هذا
سنفرغ لكم ايها الثقلان اي يا يوسف ويا ايها الثقلان وحذف حروف
النداء مع الرب كثير نحو ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ربنا
لا تؤاخذنا ربنا هب لي من لدنك ولينا رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
حتى قيل ان ما في القرآن رب منادى الا وحرف النداء محذوف معه والله اعلم
ويمتنع حذف حرف النداء في مواضع سبعة منها المندوب نحو وارأسا
والثاني الثاني المستغاث نحو يا للمسلمين للمظالم كما سنبينه ان شاء الله
الثالث المنادى البعيد نحو ايا زيد لان المراد في هذه المسايل اطالة الصوت
والحذف ينافيه الرابع اسم الجنس غير المعين نحو قول الاعمى يا رجلا اما
المعين فيجوز حذف حرف النداء معه نحو قول موسى عليه السلام ثوبي حجرا اي يا
حجر الخامس المضمر نحو قوله يا ابجر بن ابجر يا انتا انت الذي طلقت عام

جعنا

جعنان قد احسن الله وفدا سأفان وينادى الضمير المنصوب كقول بعضهم
كفوا يا اياك قد كفيتك السادس اسم الله تعالى اذا لم يعوض في آخره الميم
المشددة واجاز الحذف بعضهم وعليه قول امية بن الصلت ان رضيت
بك اللهم ربنا فلن ازال ادين الها غيرك الله راضيتان اي يا الله
السابع اسم الاشارة نحو يا ذا الرجل ويا هؤلا القوم واجاز بعضهم
وجعل منه ثم انتم هؤلا تقتلون انفسكم اي يا هؤلا ومنه قولهم اطرق
كرى اي يا كرى واصبح ليل اي يا ليل وقد يحذف المنادى
ويبقى حرف النداء الا عليه نحو قوله يا ليتني كنت معهم يا ليت قومي
يعلمون بما غفر لي ربي تقديره يا قوم ليتني كنت معهم ويا رب ليت
قومي يعلمون وقد فزي الا يا اسجدوا بتخفيف الا ويا حرف نداء
والمنادى محذوف تقديره الا يا هؤلا اسجدوا وقيل تقديره الا يا قوم
اسجدوا ومثله قوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلا وقوله الاخر
الا يا اسلمي يا هند هند بني بكر وقد سمع من العرب الا يا ارحمونا
يريدون الا يا قوم ارحمونا والله اعلم اذا نودي علم موصوف
بابن مضاف مضاف الى علم تعين في الابن النصب وجاز في العلم الاوجه
الرفع على القاعدة والفتح على الاتباع والتخفيف نحو قول النبي صلى الله
عليه وسلم يا عنبسة بن ربيعة ويا شبيب بن ربيعة ويا وليد بن عتبة
ويا عباس بن عبد المطلب ويا فاطمة ابنة محمد فلو قيل يا فاطمة
بنت بلا همزة تعين رفع الموصوف وكذلك لو كان الموصوف غير علم

نحو يا غلام بن زيد او كان الابن مضافا الى غير علم نحو يا زيد ابن اخينا تعين الرفع في الاول
كله والله اعلم وكذلك نحو منا التنوين والفتح في العلم المبدل منه مثله اذا كان البدل مضافا نحو
قوله ن يا سعد سعد الموعدات الذبل تطاول الليل عليك فانزل ن وقول الاخر
يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يطمعن فيكم من احد
واما نصب الاول فاختلف في توجيهه فعند سيبويه انه مضاف الى ما بعد الثاني
والثاني منجم وعند المبرد انه مضاف الى محذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني
وعند الفراء انهما مضافان الى الثاني وقيل ركبا قبل الاضافة كخمسة عشر ثم
اضيفا والله اعلم اذا اضطر الشاعر الى تنوين المنادي المبني على الضم
جاز له رفعه ونصبه فمن شواهد الرفع قول الشاعر ن سلام الله يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام ن ومطر اسم امراة ومن شواهد النصب قول الاخر
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي ن ... لا يا شدر
النداء فيه ال لازمة في موضعين الاول اسم الله الاعظم نحو يا الله ثم لك اثبات الالف
مع المد والقطع نحو يا آلله وانشد يعقوب مع القصر نحو يا الله وحذفها في اللفظ
دون الخط نحو يا الله الثاني ما سمي به من الجمل المبدوة بال نحو يا المطعان زيد
وقد يجمع بينهما في ضرورة الشعر كقوله ن فيا الغلامان اللذان فرا ايا كما ان تلقيا
شرا ان تلحق الميم المشددة باسم الله تعالى فتقول اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا
وهل هي عوض عن حرف النداء لا يجمع بينهما الا ما جا في ضرورة الشعر نحو ن
اني اذا ما حدث ألما اقول يا اللهم يا اللهما ن هذا قول الاكثرين وقيل اصله
يا الله امنا اي اقصدنا فحذفت الالف من ام ووصلت الميم باسم الله تعالى والله اعلم
واذا عنا المنادى المستغاث المنصوب تعين نصب المنعوت نحو يا عبد الله الكريم

ويا رجلا عاقلا ويا طالعا جبلا ما شيا ويا ثلثة وثلثين صالحين واما تابع المنادي
المضموم فان كان مضافا مجردا من ال تعين نصبه سواء كان صفة نحو يا زيد ذا المعروف
او توكيدا نحو يا تيم كلهم او كلكم او عطف بيان نحو يا زيد اخا عبد الله او عطف
نسق نحو يا زيد وعمرو او بدا نحو يا زيد اخانا وما سوى التابع المضاف المجرد
من ال يجوز رفعه تبعا للفظ ونصبه مراعاة للمحل ن كل مناد مستغاث في المعنى
نحو يا زيد الكريم والكريم ويا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وكذلك المنسوق
اذا كان فيه ال نحو قوله تعالى اوبي معه والطير والطير قري بالرفع والنصب
وكذلك عطف البيان نحو يا غلام نحو يا غلام بشر وبشرا وفي التوكيد نحو يا تيم
اجمعون واجمعين واما المنسوق الخالي من ال والبدل فهو كالمنفرد المبني
فيرفع اذا كان مفردا معرفة نحو يا زيد وعمرو ويا رجلا وزيد ويا رجل زيد
ويا رجلا زيد والله اعلم ... يتوصل الى نداء ما فيه ال بايها في المذكر
وايتها في المونث نحو يا ايها النبي يا ايها الانسان يا ايها الناس يا ايتها الذين
امنوا يا ايتها النفس المطمئنة فيجب ضم ايها وايتها ورفع ما بعدهما كالمثل
فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان
نحو يا ايها الغلام والنبي مشتق وما بعده من الامثلة جوامد الانسان
والناس والذين والله اعلم ... المنادى المضاف الى يا المتكلم ينقسم
اربعة اقسام احدها ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فان ياءه واجبة الثبوت
والفتح نحو يا فتاي وقوله تعالى ومحياي وياء ... بني ومثله يا ابني ويا بني
فتدغم الياء في الياء وتفتح الثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل
فان ياءه ثابتة لا غير لكن بحسب اسكانها ... فتحها نحو يا صاحبي ويا مكرمي

ومثله يا تقي ويا رجائي ويا سيدي ويا عمادي واعلم الثالث ما فيه
ست لغات وهو ما عدا ذلك نحو يا غلامي فالاكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو
يا عباد فاتقون ويا قوم اعبدوا الله ويا رب اغفر لي الثانية اثبات الياء ساكنة
نحو يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الثالثة اثبات الياء مفتوحة
نحو يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الرابعة قلب الكسرة فتحة والياء الفا نحو
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الخامسة حذف الالف واجتزاء بالفتحة كقوله
ولست براجع تطافات مني لهف ولا ليت ولا لواني اصله بقوله يا لهفا يا ليت
السادسة حذف الاسم قطعا عن لفظ الاضافة نحو يا غلام وكقول بعضهم يا ام
لا تفعلي وقرا بعضهم رب السجن احب الي الرابع ما فيه عشر لغات
وهو الاب والام ففيهما مع اللغات الست ان تعوض تا التانيث عن يا المتكلم
نحو يا ابت ويا امت وتفتح التا وتكسر وهو الاكثر وبعضهم يضمها فيقول
يا ابتُ ويا امتُ وبعضهم يزيد بعد التا الفا نحو فيقول يا ابتا ويا امتا ويجوز
ابدال التا صاقي الوقف نحو يا ابَهْ ويا امَّهْ [illegible] فلو كان المنادى مضافا
الى مضاف الى يا المتكلم فالياء ثابتة لا غير نحو يا ابن اختي ويا ابن خالي الا ان
يكون اسكانها وفتحها الا ابن ام وابن عم فانه تحذف منهما وتكسر الميم وتفتح
نحو يا ابن امَ لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي ويا ابن عمَ انصر نجيد والله اعلم ثم قال
المصنف رحمه الله تعالى [illegible] الاستغاثة
نوع من انواع النداء فانها مذ ام من تخلص من شدة او يعين على مشقة ولا يستعمل
فيها من حروف النداء الا يا ولا يحذف معها كما تقدم تقريره ويقال مستغيث
للمنادي ومستغاث للمنادى او مستغاث لاجله وهو الشدة والمشقة

وتلزم المستغاث لام المجرور مفتوحة ومكسورة مع المستغاث لاجله للفرق بينهما
وهكذا مثل المصنف بقوله يا لزيد لعمرو واذا عطفت على المستغاث اسما مجرورا باللام
فان كررت يا فتحت منه اللام ايضا نحو قوله يا لقومي ويا لامثال قومي يا ناس
عنوهم في ازيادن وان لم تكرر يا كسرتها نحو قولهن يبكيك يا بعيد الدار
مغتربة بالكهول والمشان للعجز ن ومن كسر اللام مع المستغاث لاجله
قولهن تعنفني الوشاة فان عرني فيا للناس للواشي المطاع ن
وقد تحذف اللام من المستغاث وتخلفها الف في اخره كقول الشاعر يا يزيدا
لفجيعٍ نيل عزٍ دعني بعد فاقة وهوان وقد تجلوا المستغاث من الياء والالف
بمكقوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب والحاقهم
بالعجب وبالمنادى بكسر اللام على حذف المستغاث والتعجب للناس
للعجب وبالمنادى للمناداة ويروى بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا
اوانك وكذلك يا ماوا والله اعلم ثم قال رحمه الله تعالى [illegible]
اي وتقول في المندوب وازيداه والمندوب بعد المتوجع منه نحو وارأساه
وواظهراه وواابطناه او المتوجع له نحو قوله فوا كبدا من حب من لا يحبني
او المتفجع على فقده نحو قول فاطمة رضي الله عنها وا ابتاه وقول ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وانبياه واصفياه واخليلاه وامحمداه او لعينه نحو قول عمر رضي الله عنه
وقد اخبر بحدوث اصابة بعض العرب واعسراه وقد يستعمل معها من حروف
النداء الا وا او يا عند امن اللبس ويستحق المندوب من الاعراب ما يستحقه
المنادى العاري عن الندبة فيضم في نحو وازيد وينصب في نحو وامير المؤمنين

والمقصود من الندبة الاعلام بعظم المصيبة فلا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف
اضافة توضحه كما مر تمثيله ويندب الموصول اذا كان مشهورا بصلته نحو وامن
حفر بير زمزماه لان الذي حفرها معلوم وهو عبد المطلب فكانه قال واعبدا المطلباه
اعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من المنادى
فيبنى على الضم ان كان معرفة مفردا نحو وازيد وينصب ان كان مضافا نحو واغلام زيد
والاستعمال الثاني ان يلحق قائم به الف فيقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك
واعبدا الملكا قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه
يا مر الله يا عمرا ان وان شئت الحقته بعد الالف بها السكت كما مر تمثيله
والله اعلم ثم قال المصنف رحمه الله تعالى [illegible] يعني
وتقول في الترخيم والترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت
رخيم اي رقيق لين وهو في اصطلاح النحويين حذف آخر الاسم في النداء كما
مثل المصنف وفهم من تمثيله بجعفر انه لا يرخم الا العلم المفرد الزايد على ثلاثة
احرف فلا يرخم المستغاث ولا المندوب ولا المضاف ولا الجملة ولا الظلتي نحو زيد
وعمرو الا اذا كان مختوما بتا التانيث نحو هيئة فتقول يا هيب والاسم المختوم
بها التانيث يجوز ترخيمه سواء كان على ثلاثة احرف او اكثر وسواء كان صفة
او علما لمذكر او لمونث كما سيأتي تقريره ان شاء الله تعالى والاسم المرخم ان
كان رباعيا حذف منه حرف واحد نحو يا جعف ويا مال ويا زين في ترخيم
جعفر ومالك وزينب وان كان خماسيا لا يخلو اما ان يكون قبل اخره حرف
لين او لا فان كان قبل اخره حرف لين حذف مع الاخر فتقول في عثمان
ومروان وعمران علما يا عثم ويا مرو ويا عمر ويا اثم وفي محمد ومنصور

يا مح ويا منص وفي مسكين ومنديل وقنديل اعلاما يا مسكي ويا مندي ويا
قندي وكذلك تقول في ابراهيم واسمعيل يا ابراه ويا اسماع وان لم يكن حرف لين
لم يحذف الا حرف واحد نحو سفرجل علما فتقول يا سفرج والاسم المختوم
بها التانيث لم يحذف منه في الترخيم الا ها التانيث فقط نحو قول النبي صلى
الله عليه وسلم يا عايش ويا اخبث لعلامة المنادى وكذلك يا حمز ويا طلح ويا
معيز ويا معاوي في ترخيم حمزة وطلحة ومعيزة ومعاوية والله اعلم
واما المركب تركيب مزج فانه يرخم بحذف الاخر فتقول في بعلبك يا بعلب
ومعدي كرب وسيبويه يا بعل ويا حضر ويا معدي ويا سيب وقد جاء
للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوي المحذوف
فلا يغير ما بقي بعد الحذف من حركة او سكون فتقول يا جعفر ويا منص
ويا مال ويا مزن بفتح الاول وضم الثاني وكسر الثالث واسكان الرابع
والثاني ان لا ينوي المحذوف وقبل ما بقي بمنزلة الاسم التام فيضم على البناء
فتقول يا جعف ويا منص لكن هذا مضموم على الحالتين ويا مال ويا مز
وعلى هذين المذهبين نبه المصنف بتمثيله يا جعف ويا جعفر وقدم
تنبيه المخرم على ما بقي بعد الحذف على الضم ليعلم انه الارجح والله اعلم وكذلك
يا عايش ويا اخبث ويا زين ويا حمز ويا مغير والساكن المعتل
ينوى فيه الضم نحو يا معدي ويا سعا في ترخيم سعاد وهذا اذا لم يقع
الضم في اللبس كما مثل فان خيف اللبس لم يضم كسلمة وقابلة وحالمة

وجارته وخصصه من صفات المؤنث او اعلم بانه لو جمع المؤنث
بالمذكر والله اعلم قال رحمه الله تعالى و [illegible] بالمفعول وذلك
يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل تنصب الاسم على التشبيه
بالمفعول وذلك لانه ليس مفعولا حقيقة وانما هو فاعل في المعنى لان الحسن
مسند الى الوجه بدليل قولك مررت بالرجل الذي حسن وجهه والصفة
المشبهة باسم الفاعل تعمل عمل اسم الفاعل المعدى الى مفعول واحد بشرط
اعتمادها على نفي او استفهام او موصوف كما مثل المصنف او غير ذلك
كما مر تقريره في عمل اسم الفاعل وتعرف الصفة المشبهة باسم الفاعل باضافتها
الى ما هو فاعل في المعنى كحسن الوجه وكريم النفس ومعدل القامة ن
ومستقيم العمل واسم الفاعل لا يضاف الا الى مفعوله نحو هذا ضارب زيد
وانما تضاف الصفة المشبهة الى مرفوع لازم كحسن وجميل ومعدل ومستقيم
واما رحيم القلب وعليم الاب ونحوها فمقصور على السماع ولا تكون الا للدلالة
على الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل الذي لم يأت واسم الفاعل
يصاغ من المتعدي واللازم كضارب وقائم ويكون بمعنى الماضي والحاضر
والمستقبل ولا يكون معمولها الا سببيا او متلبسا بضمير موصوفها
اما لفظا نحو زيد حسن وجهه او تقديرا نحو زيد حسن الوجه اي منه
وقيل ان الضمير خلف عن الضمير ولا يجوز تقديم معمول الصفة عليها فلا يقال
زيدا وجها حسن بخلاف اسم الفاعل فانه يجوز تقديم معموله عليه نحو زيدا
انا ضارب اذا علم هذا فاعلم ان المعمول لهذه الصفة ثلث حالات الرفع
على الفاعلية نحو زيد حسن وجهه والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان
معرفة نحو تمثيل المصنف مررت بالرجل الحسن الوجه او على التمييز ان كان
نكرة نحو زيد حسن وجها والجر بالاضافة نحو زيد حسن الوجه وتكون
الاضافة فيه لفظية افادت التخفيف ثم ان الصفة في هذه الثلث حالات
اما متلبسة بال كالحسن او مجردة منها كحسن فتغير الحالات ستا
ولكل حالة للمعمول معها ستة حالات لانه اما بال كالوجه او مضاف
لما فيه كوجه اب او مضاف للضمير كوجهه او مضاف لمضاف للضمير
كوجه ابيه او مجرد كوجه او مضاف الى المجرد كوجه اب فتصير الصور
ستا وثلثين الممتنع منها اربع وهي ان تكون الصفة بال والمعمول مجرد
منها ومن الاضافة لنا لبسها وهو محقون كالحسن وجهه او وجه ابيه او
وجه او وجه اب وهذا تمثيل صورهن

زيد الحسن الوجهِ بالرفع والنصب والخفض
زيد الحسن وجهٌ بالرفع والنصب ويجوز فيه الجر
زيد الحسن وجهَه بالرفع والنصب ويجوز فيه الجر ايضا
زيد الحسن وجهٍ بالرفع والنصب والخفض
زيد الحسن وجهُ اب بالرفع والنصب ويجوز فيه الجر
زيد الحسن وجهَ ابيه بالرفع والنصب ويجوز فيه الجر
زيد الحسن وجهِ اب بالرفع والنصب ويجوز فيه الجر

وانما امتنع الجر في هذه الصور الاربع لان الصفة اذا كانت متلبسة بال
لا يجوز اضافتها الا الى ما فيه ال او الى مضاف الى مضاف فيه ال فهذه الصور
مع الصفة بال واما الصور التي مع الصفة المجردة من ال فنحو

زيد حسنُ الوجهِ بالرفع والنصب والجر

زيد حسن وجهه بالرفع والنصب والجر
زيد حسن وجهٌ بالرفع والنصب والجر
زيد حسنٌ وجهُهُ الاب بالرفع والنصب والجر
زيد حسن وجه ابيه بالرفع والنصب والجر
زيد حسن وجهُ اب بالرفع والنصب والجر
لكن مع الرفع والنصب تنون الصفة ومع الاضافة لا تنون وسواء
كانت الصفة مرفوعة كما مثل او منصوبة نحو رايت زيدا الحسن الوجه
او مجرورة كما مثل المصنف مررت بالرجل الحسن الوجه وكذلك تفعل
مع منبسط الوجه ومنشرح الصدر ومستقيم العمل وما اشبه ذلك
كطاهر القلب وضامر البطن وجميل الظاهر وفصيح اللسان
ومما يروى بالاوجه الثلاثة قوله وناخذ بعده بذناب عيش
اجب الظهر ليس له سنام بدفع الظهر ونصبه وجره على نحو
حسن الوجه والله اعلم قال المصنف [illegible]
يعني ان المصدر من المنصوبات والمصدر هو الذي يتضمن
عنه الافعال والصفات وتشتق منه وانما يكون منصوبا اذا كان مسوقا
لتوكيد عامله نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ومثله ضربت ضربا
كما مثل المصنف او لبيان النوع نحو قوله تعالى وقوله له قوله لينا وفي صلاة
الكسوف قام النبي صلى الله عليه وسلم قياما طويلا وركع ركوعا طويلا ثم سجد
سجودا طويلا او لبيان العدد نحو سبحت تسبيحة وتسبيحتين وتسبيحات
فان كان مسوقا لغير ذلك اعرب بما تقتضيه الاعراب نحو اعجبني قدوم

وفرحت بسلامتك واحل الله البيع وحرم الربا وفرض الله الصلاة
والزكوة والصوم والحج والعامل في المصدر المنصوب اما
فعل ماض كما مثل او مضارع نحو ان تظن الا ظنا وامر نحو فاصبر
صبرا جميلا او صفة كاسم الفاعل نحو والصافات صفا واسم المفعول
نحو زيد مضروب ضربا والصفة المشبهة نحو زيد حسن الوجه حسنا
واما مصدر نحو قوله تعالى فان جهنم جزاوكم جزاء موفورا ومثله عجبت
من ضربك ضربا المصدر المولد لا يثنى ولا يجمع ولما الذي لبيان
النوع فيثنى ويجمع نحو قلت قولين لينا وشديدا وفي صلاة الحديبية
قال عمر رضي الله عنه فعملت لذلك اعمالا يعني صياما وصلاة وصدقة
وكذلك الذي لبيان العدد يثنى ويجمع نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات
وقد ياتي المصدر بمعنى الطلب كالامر والنهي والدعاء والاستفهام
التوبيخي فالامر كقوله تعالى فضرب الرقاب اي اضربوا الرقاب ومنه
قوله على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
اي اندل والندل الاخذ بسرعة والنهي كقوله قد زادكم رغبا فزادكم رغبا
اي لا تخبرن وقد اجتمع الامر والنهي في قولهم قياما لا قعودا وصبرا
لا جزعا اي قوموا لا تقعدوا واصبروا لا تجزعوا وكذلك حمدا وشكرا لا كفرا
اي احمدوا الله واشكروه ولا تكفروا نعمه والدعاء نحو سقيا لزيد ورعيا
وعزا ورفعة اي سقاه الله سقيا ورعاه رعيا واعزه عزا ورفعه
رفعة ومنه اهلا وسهلا ومرحبا وما اشبه ذلك هذا في الفعال

واما الدعاء عليه فنحو جدعا للشيطان وكبا ولهرد او بعدا وذلا وخزيا
وعقرا وحلقا اي فعل الله ذلك به فعلا واما الاستفهام التوبيخي فكقوله
اعندا حل في شعبي غريبا الوما لابيك واغترابا اي ائتوم وتغترب
اي اتفعل فعل اللئام مع الغربة ويقال للمتواني والغافل توانيا وقد
جد قربا وك واغفله وقدمات اباوك وياتي المصدر ايضا بمعنى التعجب
كقوله صلى الله عليه وسلم عجبا للمومن ان امره كله عجب ان اصابته سراء
شكر وان اصابته ضراء صبر اي اعجبوا للمومن والله اعلم وقد ياتي
المصدر بمعنى الخبر عن قولك لمن امرك بشئ تعجبت سمعا وطاعة وكرامة
ومسرة اي افعله واسمع لك سمعا واطيعك اطاعة واكرمك اكراما
واسرك مسرة وعكسه لا افعله ولا كيدا لك ولا كرامة اي لا تكيدني كيدا
ولا اكرمك كرامة وحذف عامل المصدر في هذه الامثلة واجب لان المصادر
نابت عنه

اعلم ان للفعل الثلاثي ثلاثة اوزان فعل بفتح العين ويكون متعديا كضرب ونصر واكل ورد وقاصرا
كركع وسجد وجلس وفعِل بكسر العين ويكون ايضا متعديا كعلم وفهم
وسمع وقاصرا كسلم وفرح ونعم وفعل بضم العين ولا يكون الا قاصرا
كظرف وشرف وحسن فاما فعَل وفعل المتعديان فياتي مصدرهما
غالبا على زنة فعْل بفتح الفا وسكون العين نحو ضرب ضربا ونصر نصرا
واكل اكلا وفهم المسئلة فهما وسمع الكلام سمعا ولثم لثما وامن امنا
واما فعل المفتوح العين القاصر فياتي مصدره غالبا على زنة الفعول
كركع ركوعا وسجد سجودا وجلس جلوسا وقعد قعودا ودخل دخولا وخرج
خروجا واما فعل المكسور العين القاصر فياتي مصدره غالبا على زنة الفعل بفتح

الفا كفرح فرحا وحزن حزنا وخجل خجلا وهوى هوى اذا مال واحب حبا
جوى اذا للهوى المحبوب واشر اشرا وبطر بطرا فان دل فعل وفعل على حرفة
فياتي مصدره على فعاله بكسر الفا نحو ولي الامور ولاية وحيا المال حياية
وسعى سعاية وحاك حياكة وخاط خياطة وتجر تجارة وتجر تجرا
وان دل فعل المفتوح العين على امتناع فياتي مصدره على زنة فعال
بكسر الفا نحو ابا ابا وشرد شرادا وابق اباقا وجمح اجاحا وان دل فعل
على تقلب فياتي مصدره على زنة فعلان بفتح الفا والعين نحو طار طيرانا
وحال حولانا وعلى الطعام غليانا ونزت القدر نزوانا وان دل فعل
المفتوح العين على داء فياتي مصدره على زنة فعال بضم الفا نحو مشى بطنه
مشاوزكم انفه زكاما وسعل سعالا وعطس عطاسا وكذلك ان
دل على صوت نحو صرخ صراخا ونهق الحمار نهاقا ونبح الكلب نباحا
ونعب الغراب نعابا ونعق الناعي نعاقا ونغم الطير نغاما وضبح
الثعلب ضباحا وقد ياتي على زنة فعيل كصهل الفرس صهيلا ونهق
نهيقا وصرخ صريخا ويشارك هذا الوزن ما دل على سير نحو رحل رحيلا
وذمل ذميلا وهو نوع من سير الابل واما فعل بضم العين فياتي مصدره على
زنة فعولة بضم الفا والعين نحو سهل السئ سهولة وصعب صعوبة وعذب
الماء عذوبة وملح ملوحة وياتي ايضا على زنة فعالة بفتح الفا نحو فصح فصاحة
وبلغ بلاغة وصرخ بلانحة صراخة وجزل جزالة وصبح صباحة وقد

ماني على غير ذلك نحو حسن حسنا وجمل جمالا وشرف شرفا وفرح فجاء جاء
جبنا وفرتانى مصادر من الثلاثي على غير ما تقدم نحو سخط سخطا وسخطا
وخجل خجلا وتخجلا وحزن حزنا وحزنا ورضي رضا وعلم علما وحكم حكما
وحلم حلما وحلم في المنام حلما بضم الفاء وضم العين واسكانها وجهل جهلا
جحودا وسكره شكورا وشكرانا وغفر له غفرانا ولغره كفرانا ومات
موتا وفاز فوزا وشاخ شيخوخة ونام نميمة وذهب ذهابا وذكر الله
ذكرا وذكر الشيء ذكرا الى غير ذلك من المصادر التي تحفظ ولا يقاس عليها
واما مصدر الرباعي المجرد نحو دحرج فقياس مصدره فعلله نحو
دحرج دحرجة ويعرج يعرجة وسرهف سرهفة وزلزل زلزلة ودمدم
دمدمة وكذلك كركة وكذلك ما الحق بالرباعي المجرد نحو حوقل حوقلة
وحيصل حيصلة وبيطر بيطرة وقد جاء مصدر ذلك على زنة فعلال بكسر الفاء
نحو دحرج دحراجا وسرهف سرهافا وزلزل زلزالا ووسوس وسواسا
ويجوز فتح فاء المضاعف منه كالزلزال والوسواس وقيل الكسر للمصدر
والفتح لاسم الفاعل والله اعلم واما ما كان على وزن فعّل بتشديد العين
فمصدره من الصحيح اللام على زنة تفعيل نحو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
ومثله علمه تعليما وفهمه تفهيما وقدسه تقديسا وصدقه تصديقا
وكذبه تكذيبا ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكاه تزكية ونماه تنمية
وغطاه تغطية ووراه تورية وما كان الماضي منه على وزن افعل فمصدره
من الصحيح العين افعال نحو اسلم اسلاما وامن ايمانا واحسن احسانا وايقن

ايقانا واكرم اكراما ومن المعتل العين على افعال ايضا نحو اقام اقواما
واعان اعوانا وابان ابوانا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء قصيرة
ساكنة ثم تقلب الفا لانفتاح ما قبلها مع اصلاح حركتها ثم تحذف الف
المصدر ويعوض عنها تاء التانيث غالبا نحو اقام اقامة واعان اعانة
وابان ابانة فوزنه على هذا العمل افعلة وقيل المحذوف عين الكلمة فيكون
وزنه افالة والله اعلم وقد لا يعوض عن المحذوف بالتاء نحو اقام الصلاة
وما كان الماضي منه على تفعلل او تفعّل او تفعيل او تمفعل او تفاعل فقياس
مصدره ان يترك على حاله ويضم رابعه نحو تدحرج تدحرجا وتمدرع تمدرعا وتعلم
تعلما وتكلم تكلما وتقدم تقدما وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا وتفاعل
القوم تقاتلا وان كان تفعل معتل العين ابدلت الضمة التي قبل الاخر وكسرة
نحو توفي توفيا وتجلي تجليا وتعطى تعطيا وان كان الفعل الماضي مزيدا في اوله
همزة الوصل ويأتي ذلك في الخماسي والسداسي فيهما مصدره يكون بكسر ثالثه
وزيادة الف قبل اخره نحو اقتدر اقتدارا واجتمع اجتماعا وافترق افتراقا
واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا وانبسط انبساطا وانفرج انفراجا وامر
احمرارا واخضر اخضرارا واستخرج استخراجا واستقى استقاء واستغنى
استغناء وان كان استفعل معتل العين نحو استعاذ واستقام واستزاد
فمصدره مثل الصحيح نحو استعاذا واستقواما واستزوادا الا انه فعل به

ما فعل بإقامة ونحوها من النقل والقلب والحذف والتعويض فصار استعاذة
واستقامة واستزادة واعلم وان كان الماضي على زنة فاعل فيأتي مصدره
على المفاعلة بضم الميم نحو سالمه مسالمة وصالحه مصالحة وشاقه مشاقة
وشاركه مشاركة وبأتي ايضا عليه وعلى الفعال بكسر الفا نحو ضاربه ضرابا
ومضاربة وخاصمه خصاما ومخاصمة وقاتله قتالا ومقاتلة وجادله جدالا
ومجادلة وما اتي من المصادر على غير الانبية المذكورة فسمع وما يقاس عليه نحو كذبه
كذابا ونزي تنزيا واجمل تجميلا وتجبر تجبرا وتكبر تكبرا وفسقر تفقري
وفرقص قرفصا وحوقل حيقالا وقشعر قشعريرة وتراءا القوم ترائيا
والله اعلم المصدر يطلق على كثير الفعل وقليله فاذا اريد المرة منه
جيء به من الدال على وزن فعله بفتح الفا وسكون العين نحو ركع ركعة وسجد
سجده وجلس جلسه واكل اكلة فان كان بنا المصدر العام عليها نحو رحمه
رحمة ونعمه نعمة فيدل على المرة منه بالوصف نحو رحمه رحمة واحدة ونعمة
واحدة وان اريد بيان الهيئة كسرت الفا نحو زيد حسن الجلسة والركبة
والاكلة فان كان بنا المصدر العام عليها نحو نشد الضالة نشدة فيدل
على الهيئة بالوصف نحو نشدة حسنة ويدل على المرة من غير الثلاثي بزيادة
ها التانيث في اخره نحو اكرام اكرامة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة
فان كان المصدر العام مختوما بالتا دل على المرة منه بالوصف نحو اقامة واحدة

واستعاذة واحدة والله اعلم وقد يأتي فعله مثلث العا كالاكلة واللقمة
والغرفة والركبة فالفتح للمرة والكسر للهيئة والضم للقدر الملتقم والمغترف
نحو قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان واللقمة
واللقمتان وتقول ركب زيد ركبة وهو حسن الركبة والركبة معروفة
شذ مجي الفعلة للهيئة مما زاد على الثلاثة نحو قولهم زيد حسن العمة والقعدة
من اعتم وتقعد وهند حسنة الخمرة والنقبة من اختمر وانتقبت والله اعلم
ثم قال المصنف رحمه الله تعالى [illegible] يعني ان من
المنصوبات الظرف ويكون زمانيا ومكانيا واصل الظرف هو الوعاء الذي
يوضع فيه الشي ومن الزمان والمكان هو ما يقع الفعل فيه ولهذا تسمي
النحاة الفعل فيه وتقسم الى ظرف زمان والى ظرف مكان كما ذكر المصنف ومثل
بقوله [illegible] فاليوم ظرف للقيام الذي وقع فيه والمبل
ظرف السير الذي وقع فيه وبه انتصب وكل اسم زمان ينتصب على الظرفية مبهما
كان كيوم وشهر وعام وساعة ودهر وحين او مختصا نحو يوم الخميس
وشهر رمضان وعام كذا نحو سافرت يوم الخميس وصمت شهر رمضان وحججت
عام كذا وكذلك المبهم نحو صمت يوما واعتكفت شهرا وغبت عاما وما اشبه
ذلك واما اسم المكان فلا ينتصب على الظرفية الا اذا كان مبهما نحو الجهات
الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وورا وامام وما اشبهها نحو جلست
فوق البساط وتحت السقف والصلاة امام الكعبة ودار لعمرو يمينها
وشمالها وكذلك خلفها وقدامها وما اشبه ذلك والله اعلم وكذلك المقادير نحو قيل

وفسح ويريد كما مثل المصنف بقوله وسرت مبلا ومثله مشيت فرسخا وكنت
بريدا واما اسم المصدر الميمي من الثلاثي نحو المقتل والمذهب والمقعد والمجلس
والمكتب فانه يصلح للزمان والمكان والمصدر تحوقت قدمت مقتل اهل البادية
اي زمن قتلهم وضربه فاصابت مقتله اي مكان قتله وقتلت مقتلا اي قتلا
وكذلك جيت مجلس القاضي اي زمن جلوسه وجلست مجلسه اي مكان جلوسه
وجلست مجلسا اي جلوسا وكذلك ذهبت مذهب فلان وقعدت مقعده
ورميت مرماه وبه البساط مقعدا والبيت مجلسا ولا يعمل في هذا الا ما وافقه
في الاشتقاق كما مثل والله اعلم وكذلك المطلع تقول استقبلت
مطلع الشمس اي وقت طلوعها وبلغ ذو القرنين مطلع الشمس
ومغربها اي مكان طلوعها وغروبها وطلعت الشمس مطلعا وغربت
مغربا اي طلوعا وغروبا وانما ناهذا الاسم مفتوح الميم ابدا واما
عينه فيجوز فتحها وكسرها من نحو المطلع والمنسك والمسكن
والمنبت والمدخل والمخرج وقد تلحق مفعلا تا التانيث كمحكمة
القاضي اي مكان حكمه والمشربة والمقبرة والمجزرة والمذبلة
لكن جوزوا في هذا النوع في العين ضمها والمراد المكان والله اعلم
واما ما زاد على الثلاثة فالمكتسب والمستخرج والمستودع
والمستقر والمدخل والمخرج فانه يضم اوله وفتح ما قبل اخره فانه
يصلح للزمان والمكان والمصدر واسم المفعول تقول قدمت مكتسبه
زيد اي زمن اكتسابه واكتسبت مكتسبه اي في اكتسابه وهذا

الدرهم مكتسبه اي مكسوبه قال ابو البقاء في قوله تعالى فمستقر
بفتح القاف وفيه وجهان احدهما مصدر وفعله المبدا اي
فلكم استقرار والثاني انه مفعول ويراد به المكان اي فلكم مكان
تستقرون فيه اما في البطون واما في القبور ويقرا بكسر القاف
فيكون مكانا يستقر فيكم وقيل تقديره منكم مستقر واما مستودع
فيفتح الدال لا غير فيجوز ان يكون مكانا يودعون فيه وهو اما الصلب
او القبر ويجوز ان يكون مصدرا بمعنى الاستيداع وقال في قوله تعالى
ويعلم مستقرها ومستودعها مكان ويجوز ان يكونا مصدرين بمعنى والله
اعلم انتهى [illegible] انما ينتصب الزمان والمكان على الظرفية اذا ضمنا
معنى في باطراد يعني انه يطرد ان يعمل كل فعل فيه نحو قول ابن عباس
ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين ووضع الحجر
الاسود يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين
وتوفي يوم الاثنين وكان نصيوم يوم الاثنين وكذلك ظرف المكان نحو صليت
تجاه الكعبة وجلست تجاهها ومنه وراءك ووراءا ودعوت يمينا وشمالا
واما ما ضمن معنى ومن غير [illegible] رد فلا يكون نصبه على الظرفية نحو
دخلت المسجد وسكنت الدار اذ لا يصح ههنا في المسجد ولا في الكلية الدار بل
لا بد من اظهار حرف الجر معه نحو صليت وسكنت في المسجد والكلية في الدار
فيصير من باب المجرور والمجرور من باب الظرف والله اعلم

ينقسم الظرف الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما استعمل في الظرفية كما
مثل وغير الظرفية فيعرب بما يقتضيه الاعراب مثل قوله تعالى موعدكم
يوم الزينة في قراءة الرفع ويوم الجمعة مبارك واذا كان يوم الجمعة فاكثروا
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانا احب يوم الجمعة وكذلك تخافون يوما
وانا امرح بيوم الجمعة وانسر بشهر رمضان واجتهد في ليلة القدر وكذلك
ظروف المكان نحو امام المسجد خلفه ضيق وشرقيه منور وخلفه ضيق وغربيه
متسع وكذلك ينصب اذا دخل عليه عامل ينصب غير الظرف ويجر اذا دخل عليه
عامل جر وغير المتصرف هو الذي لزم الظرفية او شبهها فالذي لزم الظرفية
اصلا كقط وهو اسم لما مضى من الزمان تقول ما فعلته قط وهي مبنية على الضم
وعوض وهو اسم لما يستقبل من الزمان تقول لا افعله عوض وهو مفتوح
الاول مثلث الاخر وكذلك ابدا نحو خالدين فيها ابدا وابد الابدين والذي
يفارق الظرفية الى شبهها قبل وبعد وعند ولدن فانها لا تفارق الظرفية
الا اذا دخل عليها من فتجرها ولا تخرجها ذلك عن الظرفية لان الجار والمجرور شبيه
الظرف لانهما يتعلقان بالاستقرار ويقعان خبرا وحالا وصفة وصلة
والله اعلم ... يقع المصدر نائبا عن ظرف الزمان كثيرا نحو
استيقظت طلوع الفجر واتيتك صلاة الظهر وقدم زيد صلاة العصر
وكان ذلك خفوق النجم والتقدير وقت طلوع الفجر ووقت صلاة الظهر
ووقت خفوق النجم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاكتسى اعرابه
ويقل ذلك في المكان نحو جلست قرب زيد وراءه وسط القوم اي مكان
قرب ومكان وسط القوم فتفعل به ما تفعل بظرف الزمان وكذلك الموقت

اذا

منى مناط الثريا ومقعد القابله اى مكان نزولها ومكان قعودها والفاسق بمنى
مزجر الكلب اى مكان زجره والله اعلم ... كل وبعض ونصف
وجميع تنوب عن ظرف الزمان وانك ... اذا اضيفت اليها نحو كل يوم هو
في شان ومثله سرت كل اليوم جميع الفرسخ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم
نصف الليل وقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه في قراءة النصب وكذا نمت بعض الليل
وسرت بعض الفرسخ وكذلك العدد ينوب عن ظرف الزمان والمكان اذا ميزتهما
نحو قوله تعالى ووعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وتقول سرت ثلثة ايام ثلثة فرسخ وسرت نصف فرسخ وثلثه
وبعضه وكذلك الوصف ينوب عن ظرفي الزمان والمكان نحو انتظرتك طويلا
اي زمنا طويلا وجلست شرقي المسجد اي مكانا شرقيه والله اعلم ثم قال
المصنف رحمه الله تعالى والحال ... يعني ان الحال من المنصوب
وجوبا والحال في المعنى هو ما ذكر لبيان هيئة ما علمت حقيقته من صاحبها
عند الفعل نحو جاء زيد راكبا او واقع عليه الفعل نحو ركب زيد الفرس مسرجا
وحده ان يكون وصفا او ما في معناه غير اكبر مركب واحد وان يكون
فضلة نحو جاء زيد راكبا فلو كان عمدة لم يجب على الحال نحو زيد راكب
وان يكون مرادا به بيان هيئة صاحبه كما ذكر وحقه النصب كما مثل به
المصنف بقوله نحو جاء زيد مسرعا فسرعا وصف فضلة منصوب
مسوق لبيان هيئة زيد في مجيئه والعامل في الحال العامل في صاحبها لتنبيه

الثالث على الحال ان تكون مشتقة منتقلة كما مثل المصنف بسرعافانها مشتقة
من الاسراع وهي غير لازمة له وقد تاتي الحال لازمة نحو قوله تعالى ويوم ابعث
حيا وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهو الحق مصدقا ومثله ولذريد ازرق
العينين وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فكل هذا الحال فيه وصف
لازم مشتق ومثال غير المشتق وهو الجامد المؤول بالمشتق قوله تعالى
يا تون رجالا اى مشاة وكر زيد على العدو اسدا اى مشبها للاسد في شجاعته
واقبلت الجارية قمرا اى مشبهة للقمر وبعت البر مدا بدرهم واشتريت
التمر صاعا بدينار اى مسعرا ومثله لا تبيعوا الذهب بالفضة الا يدا بيد
اى متقابضين وكلمته فاه الى في اى مشافهة من وبيني وبينك حسابه بابا
بابا اى مفصلا وادخلوا الاول فالاول اى مرتبين وقد تاتي الحال جامدة
غير مؤولة بمشتق نحو قوله تعالى ءاسجد لمن خلقت طينا وتنحتون الجبال
بيوتا فمثل لها بشرا سويا وقولهم هذا بشرا طيبا منه رطبا لذيذا
الاصل في صاحب الحال ان يكون معرفة كما مر تمثيله وقد تاتي نكرة بسوغ
من اربع احدها ان يتقدم عليه الحال نحو قوله لمية موحشا طلل
وفي الدار جالسا رجل وعندك مصروفا درهم ومثله وبالجسم مني بينا لو علمته
سحوف وان تشتشهد العين تشهدني الثاني ان يتخصص اما بوصف
نحو قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا واما باضافة نحو فتم اربعين ليلة سواء
ومثله تجئت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا تال
الثالث ان تتقدمه نفي نحو قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى
اليه الجملة بعد الا في موضع الحال من رسول وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب

معلوم وتقول ما سعى احد الا راغبا او راهبا الرابع ان يتقدمه ما هو شبيه
النفي وهو النهي نحو قول الشاعر لا يركن احد الى الاحجام يوم الوغا متخوفا
لجام او الاستفهام نحو قول الشاعر ياصاح هل حم عيش باقيا فترى
لنفسك العذر في ابعادها الاملا ويقل وقوع صاحب الحال نكرة من غير مسوغ
كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا وجاءني الجيش فصلى
رسول الله صلى الله عليه قاعدا وصلى رجال قياما والله اعلم والاصل في الحال
ان تكون نكرة كما مر تمثيله فان جاءت معرفة اولت بنكرة نحو اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له اى منفردا وكقولهم ارسلها العراك اى معتركة وجاءوا
الجما الغفير اى جميعا ومنه قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء
من يخرجن فيصير فاصرا وفاعله الاعز والاذل حال اى في ذليلا والله اعلم
رتبة صاحب الحال التقديم ورتبة الحال التاخير ثم لا يخلو صاحب
الحال من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا فان كان مرفوعا او منصوبا
والعامل فيه فعل متصرف او صفة متصرفة جاز تقديم الحال وتاخيرها
مثل قوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث ومثله مخلصا ادع ربك
ومسرعا انت تراحل وقريبا انا ميت فهذه الاحوال من المرفوع والعامل
فيها فعل متصرف وصفة متصرفة ومثال المنصوب مسرجا ركبت الفرس
ومشدودا ضربت اللص وكذلك اذا كان منصوبا بوصف متصرف نحو
مسرجا انا راكب الفرس ومشدودا انا ضارب اللص وقد يمنع من
تقديم الحال مانع وذلك اذا كان العامل غير متصرف نحو عسى زيدا يقوم
مسرعا وما احسن زيدا ضاحكا وهو احسن الناس ضاحكا وكذلك

بسم التقديم اذا كان العامل فيه معنى الفعل دون حروفه من الاسماء والحروف والظروف
والجار والمجرور نحو قوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية وهذا بعلي شيخا الا ان اسم الاشارة
فيه معنى اشير دون حروفه وكذلك صه مستمعا ومه متأدبا اى اسكت واكفف
وليس عندنا مفهما العامل فيه النهي المفهوم من ليت وزيد في الدار خالسا العامل
في ذلك الاستقرار المقدر وكان زيدا البدر طالعا العامل فيه معنى التشبيه
وقد يجيء تقديم الحال نحو كيف جاء زيدا ركيف ها صدر الكلام والله اعلم
وان كان صاحب الحال مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة فاكثرهم
منع تقديم الحال فلا يقال جالسة مررت بهند واجازه بعضهم مستشهدا
بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وبقول الشاعر

تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقال آخر

غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء و

فحيث جاز وقوع الحال منه لا يجوز تقديم الحال عليه اجماعا ولا يجوز
وقوع الحال من المضاف اليه الا في ثلث مسائل الاولى ان يكون المضاف هو العامل
في الحال وفي صاحبها نحو قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وفرحت بقدومك
سالما ومنه قول الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما
تاركي الثانية ان يكون المضاف بعض المضاف اليه نحو قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين فاخوانا حال من الضمير
المضاف اليه الصدور ولو حذف المضاف وقيل في غير القرآن ونزعنا ما فيهم
الصحيح الثالثة ان يكون المضاف مثل بعض المضاف اليه نحو قوله تعالى اتبع
ملة ابراهيم حنيفا فالملة ليست بعض ابراهيم وانما هي مثل بعضه لاشتمالها عليها
ولو قيل في غير القرآن اتبعت ابراهيم حنيفا لصح والله اعلم
الحال

مع صاحبها منزلة الصفة مع موصوفها فكما يجوز تعدد الصفة يجوز
تعدد الحال مع كونها لواحد اما بعطف كقوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا
مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين واما بدون
نحو جاء زيد راكبا سالما مسرورا ثم تعدد الحال يكون جائزا كما مثل
ويكون واجبا كما في قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
ونحو فاراً له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى بموت ويحيى جملتان في موضع
الحال ويكون صاحب الحال متعددا نحو قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
ونحو جاء الغزاة يوم بدر منصورين موبدين غانمين سلمه تالي
الحال على ضربين موسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها نحو
جاء زيد راكبا وقد مضت امثلة ذلك ومؤكدة لعاملها اما لفظا ومعنا
نحو وارسلناك للناس رسولا ونحو مسخرات بعد وسخر وكقول
الشاعر اصخ مصغيا لمن ادى نصيحته والزم تو في خلط الجد باللعب
او معنا دون لفظ نحو فتبسم ضاحكا وولى مدبرا ولا تعثوا في الارض
مفسدين لان العثو معناه الفساد وتاتي موكدة لصاحبها
ايضا نحو قوله تعالى لامن من في الارض كلهم جميعا اليه مرجعكم جميعا
والله اعلم

يقع المصدر النكرة موقع الحال نحو قوله تعالى وتمت
كلمات ربك صدقا وعدلا ومثله جاء الامير ركضا وطلع زيد نعشة
وقتل خبيبا صبرا وانت الرجل علما وادبا وبطلا وشجاعة اي الكامل
في حال علم وادب وبطل وشجاعة ثم اختلفوا فمنهم من اوله باسم الفاعل

قوله ركضا بدا ركض وبغته بباغت وعلما بعالم ومنهم من قال هو مصدر مؤكد
لعامل محذوف وذلك العامل هو الحال تقديره يركض ركضا ويبغت بغته
ونعلم علما والله اعلم شبه وقع الجملة الخبرية موقع الحال كما تقع
خبرا وصفة اسمية كانت وفعلية ولا بد فيها من رابط يربطها بصاحبها
وهو اما ضمير نحو قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي متعادين
واما واو نحو قوله تعالى لئن اكله الذئب ونحن عصبة او بهما نحو قوله
تعالى خرجوا من ديارهم وهم الوف وهذه الجمل كلها اسمية وقوله تعالى ولا
تمنن تستكثر اي مستكثرا ومثله جاز يد يضحك وقدم الامير تقاد
الجنايب بين يديه ومنه قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء اي سالمين وقوله تعالى وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون
افتطمعون ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ومثله
استيقظت وقد طلعت الشمس ويقع شبه الجملة ايضا موقع الحال
وهو الظرف والجار والمجرور نحو رايت الهلال بين السحاب ومررت بزيد
فوق المنبر ونحو فخرج على قومه في زينته اي متزينا وقوله تعالى ادخلوها
بسلام امنين اي سالمين او مسلما عليكم وآمنين حال ثانية
يحذف عامل الحال جوازا كما في قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا
اي فصلوا وبلى قادرين اي نجمعها قادرين وكقولك لمن ناصب لسفر
راشدا مهديا اي تذهب ولمن قدم من حج او غزو مبرورا ماجورا اي
قدمت وكقولك لمن سالك كيف حججت فتقول معتمدا او مفردا او
قارنا اي حججت وقد يكون الحذف وجوبا كقولك لمن لا يثبت على حال انتهيا

مرة وقيسيا اخرى اي انتحل ولمن اصاب خيرا هنيا مريئا الى اصبته
وفي غير ذلك والله اعلم ثم قال المصنف رحمه الله تعالى
اي التمييز من الواجب النصب ويسمى تمييزا ومميزا وتفسيرا وتبيينا
ومبينا والتمييز في اللغة الفصل بين الشيئين لقوله تعالى ليميز الله الخبيث
من الطيب اي يفصل بينهما وهو في الاصطلاح الاسم النكرة المفضل معنى
الماسوف ليبان ما ابهم في اسم بجملة كحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله
او مفعوله وقد اجتمعت هذه القيود في تمثيل المصنف بقوله نحو
عرقا وطاب نفسا فعرقا مميز للاجمال الحاصل في نصبة زيد فانه يحتمل انه
نصب عرقا ودما وغير ذلك فرفع العرق هذا الاحتمال وحصل البيان في مثله
واشتعل الراس شيبا وطاب زيد نفسا وهذا يسمى التمييز المحول عن الفاعل
لان التقدير نصب عرقه واشتعل شيب راسه وطابت نفسه ومثله انا
اكثر منك مالا واعز نفرا واعلا منزلا واصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
نديا مقيلا كل هذا محول عن الفاعل لان التقدير كثر مالي وعز نفري وعلا
منزلي وفضل مقامهم وحسن مقيلهم ومثله التمييز المحول عن المفعول
نحو قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اي عيون الارض واحصى كل شيء عددا
اي احصى عدد كل شيء ومثله غرست الارض شجرا اي غرست شجر الارض
وكذلك كلما اقتضى تحويلا نحو ما احسن زيدا رجلا واحسن به اباه ولله
در فارسا وويحه رجلا وحسبك به عالما وويل امه مستعر حرب وبالها
تحته وما اشبه ذلك واما المبين لاجمال في اسم ذات فكما مثل به المصنف
بقوله وجاني عشرون رجلا فعشرون مجمل لاحتمال وجوها نحو قولك عشرون

امراة وعبدا وثوبا وفرسا وغير ذلك فرجلا رفع ذلك الاحتمالات وبين
المبهمات ومثله كلما دل على مقدار من موزون او مكيول او مذروع نحو عندي
رطل زيتا وقفيز لبّا وذراع خزّا ويلحق بالموزون ما في معناه مثل قوله
تعالى مثقال ذرة خيرا يره وعلى المكيل ما زبدا وبالمكيول تمرا في معناه نحو قوله
تعالى ملء الارض ذهبا وعندي وطب لبنا وزق خلا وعكة عسلا وبالمذروع
ما في معناه نحو ماله شبر ارضا وله في السما فدر راحة سحابا واما قوله تعالى قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جينا بمثله مددا اي بمثله في الوزن او في الكيل او في عدد قطراته او قدر
مساحته بجملة ذلك كله والله اعلم وقد علم ان التمييز مضمن
معنى من فيجوز في غير العدد والمحول عن الفاعل والمفعول اظهار من
وجر التمييز بها نحو عندي رطل من زيت وقفيز من بر وذراع من خز
ويجوز ايضا اضافته نحو هذا رطل زيت وقفيز بر وذراع خز وانما تجوز
اضافته اذا لم يكن المميز مضافا كما مثل فلو كان مضافا تعين نصب المميز
نحو ملء الارض ذهبا ومثقال ذرة خيرا ويجوز ايضا اتباع المميز لمميزه
نحو هذا رطل زيتٌ وقفيز برٌّ وذراع خزا اما على البدلية او عطف بيان
واما العدد فمميزه على قسمين مجرور ومنصوب فمن ثلثة الى عشرة
يكون تمييزه جمعا مجرورا بالاضافة نحو قصيام ثلثة ايام في اربعة ايام
في ستة ايام سبع ليال وماني ايام تسعة رهط من حيا بالعشة فله عشر
اثنتان فكفارته اطعام عشرة مساكين وكذلك المائة والالف الا ان
مميزها مفرد نحو مائة عام والف سنة واما المميز المنصوب في العدد
فمن احد عشر الى تسعين يكون مفردا منصوبا بواحد عشر كوكبا اثنا

عشر شهرا اثنتا عشرة عينا وكذلك ثلثة عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا
وقوله تعالى عليها تسعة عشر اي ملكا وقوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون
اي عشرون رجلا ووعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة الا خمسين عاما فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون
ذراعا فاحد وهم ثمانين جملة له تسع وتسعون نجعة [illegible] فتقدم
ان العامل في التمييز هو العامل في المميز فان كان العامل اسما جامدا او
فعلا غير متصرف كفعلي التعجب ونعم وبئس نحو نعم زيدا رجلا وبئس
للظالمين بدلا فلا يجوز تقديم التمييز عليه اجماعا وان كان العامل فعلا متصرفا
فتقديمه قليل نحو نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل الراس وقيل يجوز
ذلك بالضرورة كقوله انجم ليلي للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
ثم قال المصنف رحمه الله تعالى والمفعول معه اي ومن الواجبات النصب
المفعول معه وحده اسم فضلة تالي الواو بمعنى مع التي للمصاحبة فالية لجملة
ذات فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه وهذه القيود اشتملها التي قيل
المصنف بقوله [illegible] قال التي اسم فضلة لو سكت
عنه لصح الكلام وحصلت الفائدة وهو تالي الواو بمعنى مع اي سرت انا
التي وقبله جملة فيها الفعل ومثله انا سائر والنيل واعيني سيرك
والنيل والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل ونحوه كما سيأتي عند الاكثر
وقيل الفعل بواسطة الواو وقيل بالواو وحدها والله اعلم وقد ورد كيف
انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا على تقدير كيف تكون وقصعة
من ثريد وما تصنع وزيدا اي مع قصعة ومع زيد ولا يجوز تقدم المفعول
معه على عامله والله اعلم اعلم ان للاسم بعد الواو خمس حالات
الاولى وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته اي قرينان وكل

إنسان وعمله اي ملتقيان ونحو اشترك زيد وعمرو واختصم بكر وخالد
ونحو جاء زيد وعمرو معه او قبله او بعده الثانيه راجح العطف كجاء زيد
وعمرو تأنه الاصل ولكن بلا ضعف ويجوز النصب وعمرا اي معه الثالثه
ويجب النصب مفعولا معه نحو مالك وزيدا وما شأنك وعمرا ومات زيد
وطلوع الشمس لامتناع العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
في الاولين وفي الثالث لفساد المعنى ومثله ما مثل به المصنف سرت
والنيل وجلست والجبل ونمت والخايط وجاء البرد والطيالسة وجاء المطر
والمراوح واستيقظت وطلوع الفجر واما قوله تعالى جمعناكم والاولين
فيجوز اعرابه معطوفا ومفعولا معه والعطف راجح لامكانه بلا ضعف
الرابعه راجح النصب نحو قمت وزيد لان العطف على الضمير المرفوع المتصل
من غير فعل ضعيف وقول الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان
الكليتين من الطحال اي مع ابيكم لضعف العطف من جهة المعنى
لان صيغة الامر بافعل لا يكون الا للحاضر والامر لغايب لا يكون الا بصيغه
ليفعل فلو قال وبنو ابيكم لم يصح عمل كونوا فيه وانما يصح ولكن بنو ابيكم
وفيه تكلف فعدل الى النصب على المعية والله اعلم الحالة الخامسة يمتنع
فيه العطف ويجب النصب على المعية نحو قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم
شركاءكم منصوب بفعل مقدر اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة
لان اجمع يختص بالمعاني وجمع يختص بالذوات كقوله تعالى ان الناس
قد جمعوا لكم وجمع المال وعدده ومثله قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها اي وسقيتها ماء
وقول الاخر اذا الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
اي وكحلن العيون الا ان العلف لا يصح عمله في الماء الا الترجيح في العيون
ومنهم من اول علفتها بانلتها وزججن بحشن فيصح ان يكون الماء والعيون

معطوفين وان يكونا مفعولين معه والله اعلم قال المصنف رحمه الله تعالى
وامفعول [illegible] يعني ومن المنصوبات المفعول من اجله ويسمى
المفعول له والمفعول لاجله وشرطه ان يكون مصدرا من غير لفظ العامل فيه
وان يكون قلبيا وان يراد به تعليل عامله وان يشاركه في الزمن والفاعل
وقد اجتمعت هذه الشروط في ممثل المصنف بقوله [illegible]
[illegible] محبة الضم مصدر من غير لفظ العامل فيه وهو جئتك وهو قلبي وهو
علة للمجيء وفاعلهما واحد وهو التا وكذلك الزمن فلو فقد المفعول له شرطا
من هذه الشروط وجب جره بحرف من حروف التعليل فمثال فقد المصدر
قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق والارض وضعها
للانام خلق لكم ما في الارض جميعا ومثله جيت للسمن والعسل ورحلت
للعشب والماء ومثال فقد التعليل ضربته تأديبا ومثال فقد اتحاد الزمن
تاهبت اليوم للسفر غدا ومثله جيت وقد نصف لنوم ثيابها ومثال
فقد الاتحاد في الفاعل قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق ان فاعل
القتل غير فاعل الاملاق ومثله اكرمتك لاكرامك اياي ومن امثلة
ما استوفى الشروط حذر الموت وخشية املاق ومثله صمت شكرا
لله واتقى الله خوفا من النار واطعه رغبة في الجنة ولا تمسك المال بخلا
ولا تقعد عن الحرب جبنا ولا تترك الصلاة كسلا ومثله يجودون رغبا
ورهبا ويجب ان يكون المصدر في مثل هذه الامثلة حالا اي
راغبين وراهبين والله اعلم [illegible] اذا استوفى المفعول له الشروط
جاز نصبه وجره بحرف التعليل لكنه اذا كان مجردا من ال والاضافة
فالاكثر تجريده من الحرف ونصبه نحو ضربته العبد تاديبا وجيت اكراما

لك ويجوز جره بخوحيت لاكرام لك وضربته لتاديب وان كان مصاحبا لال
فالاكثر جره بالحرف نحو ضربته للتاديب وجلست للاكل وقمت للصلاة
ودعوت الله للطمع في احسانه ويجوز تجريده من الحرف ونصبه نحو قول
الشاعر
اقعد الجبن عن الهيجا ولو ثمالت ... زمر الاعداء واما المضاف
فيستوي فيه الامران نصبه وجره بالحرف نحو قوله تعالى ينفقون اموالهم ابتغاء
مرضاة الله ونحو وان منها لما يهبط من خشية الله وتقول سلمت ابتغاء الربح
وابتغاء الربح وقمت اجلالا لك ولاجلك واما اذا لم يستوف المفعول له
الشروط وجب جره بحرف من حروف التعليل وهو اللام في الاكثر كما مر
تمثيله او من نحو من الصواعق من اجل كلما اراد وا ان يخرجوا منها
من غم او في كما في قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة وتقول
جيئك في شفاعتك واتيتك في خير اوالباء كما في قوله تعالى فكلا اخذنا
بذنبه او الى نحو جيت الى اكرامك اياي والله اعلم ... ويكون العامل
في المفعول له فعلا مثبتا للفاعل كما مر تمثيله ومثبتا للمفعول نحو ضرب
اللص تقديرا واسم فاعل نحو انا ضارب العبد تاديبا ومصدرا نحو
اعجبني ضربك العبد تاديبا واسم مفعول نحو العبد مضروب تاديبا
ويجوز تقديم المفعول له على عامله نحو رغبة ورهبة سالتك لله تعالى واكراما
لك جيت والله اعلم قال المصنف رحمه الله تعالى ... قام
يعني ومن المنصوبات المستثنى
وانما ينصب اذا كان بعد كلام موجب تام كما مثل المصنف ويشهد
له قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم اما لو كان منفيا او شبيها بالمنفي
كان الراجح فيه الابدال نحو قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم ويجوز النصب

وقد قرئ

وقد قرئ به الا قليلا منهم وتقول ما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد
الا زيد مع جواز النصب واما الاستثنا المفرغ وهو ما يطلبه ما قبل الا ليتم به
الكلام نحو قوله تعالى وما محمد الا رسول وما آمن لموسى الا ذرية من قومه فما قبل
الا يطلب ما بعدها خبرا في الاول وفي الثاني فاعلا وقد يطلبه ناببا نحو قوله
تعالى فهل يهلك الا القوم الفاسقون او مفعولا نحو لا تقولوا على الله الا الحق
او غير ذلك مما لا تتم به الفايدة الا به ويكون دخول الا وخروجها على السوا
بالنسبة الى الاعراب والا في ناقضة للنفي وما يصور التفريغ الا في النفي
وشبهه وهو النهي والاستفهام والله اعلم ... اداة الاستثنا ثمان
الا وغير وسوي وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا وهي تنقسم اربعة
اقسام الى حرف واسم وفعل ومتردد بين الحرفية والفعلية اما الحرف فالا
وهي ام الباب واكثر استعمالا في الاستثنا واما الاسم فغير وسوي واما
الفعلية فليس ولا يكون واما المتردد بين الحرفية والفعلية فخلا وعدا
وحاشا اما الا فقد تقدم بيان حكم المستثنى بها واما غير وسوي
وفيهما ثلث لغات كسر السين وضمها مع القصر وفتحها مع المد سواء حكم
المستثنى بهما الجر واما هما فيعربان بما يعرب به اسم الا لو كان الاستثنا
بها نقول جا القوم غير زيد بنصب غير وما جا القوم غير زيد بالرفع
على الارجح وبالنصب على المرجوح وتقول في النفي ما جا غير زيد
وما رايت غير زيد وما مررت بغير زيد على ما تقدم تقريره وكذلك حكم
سوي الا انها لا يظهر فيها الاعراب في حالة القصر ويظهر في حالة المد
نحو جا القوم سوا زيد وما جا القوم سوا زيد بالرفع على الارجح وبالنصب

على المرجوح واذا قلت ما جاني من احد الا زيد فلك جر زيد على البدل من اللفظ
ورفعه على البدل من المعنى لان احدا مجرور لفظا مرفوع معنى لانه فاعل جر من
الزايدة لتاكيد النفي ولك نصبه على الاستثنا وكذلك اذا قلت ما جاني من احد
غير زيد جاز في غير الوجه النصب والله اعلم واما المستثنى بليس ولا يكون
فمنصوب ابدا نحو جاء القوم ليس زيدا ولا يكون عمرا وما جاء القوم ليس زيدا
ولا يكون عمرا والمنصوب خبرهما واسمهما ضمير مستكن فيهما
تقديره ليس الجاي او ليس بعضهم زيدا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر
الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وفي حديث اخر يطبع المؤمن على
كل خلق ليس الخيانة والكذب واما خلا وعدا فيجوزان في المستثنى بهما النصب
على انهما فعلان مثل ليس ولا يكون والجر على انهما حرفا جر فان دخلت
عليهما ما المصدرية تعين النصب نحو فوا لبيذن الا كل شي ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زايل وتقول جاوا ما عدا محمدا وما خلا عمرا وفاعلهما ضمير
مستتر والمنصوب مفعولهما كما تقدم القول في ليس ولا يكون واما ان
حاشا ويجوز فيها حاش وحشا تلك لغات فهي كخلا في جواز النصب بها
على انها فعل نحو حاشا فريشا فان الله فضلهم والجر على انها حرف جر نحو
حاشا ابي مسلم معذور والاكثر تجردها من ما وقد تدخل ما عليها
كما جا في الحديث من دل على خير فله مثل اجر فاعله وكل الناس اثى ما حاشا
فاطمة رضي الله عنها ومن شواهد تجردها من ما قولهم اللهم اغفر لي
وليس بسميع حاشا الشيطان وابا الاصبغ
متصل ومنقطع فالمتصل هو ان يكون المستثنى بعض المستثنى منه كما في
المثال المتقدمة والمنقطع ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه مثل

قام القوم الا حمارا وما قام القوم الا حمارا بنصب حمار في الاثبات والنفي وبوا
تميم يبدلونه بعد النفي كما في قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
هذه الاحكام المذكورة فيما اذا اخر المستثنى كما تقدم فلو قدم المستثنى
على المستثنى منه تعين نصبه في الاثبات والنفي نحو جاء الا زيدا القوم وما
جاء الا زيدا القوم وبعضهم اجاز الابدال في النفي فيقول ما جاء الا زيد القوم
برفع زيد ومنه قول حسان رضي الله عنه ان يرجون منه شفاعة ان
اذا لم تكن الا النبيون شافعا
ورجحه بدر الدين بن مالك وقيل ما قبل الا من الفعل وقيل الفعل بتعدية
الا وقيل باستثنى والله اعلم
قولهم نشدتك الله الا فعلت كذا وما ناشدتنا الا فلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك
فقول تقديره ما اسالك الا فعلك وما ناشدتنا الا فايلا خيرا وما تكلم زيد الا
ضاحكا والله اعلم
الاستثنا هو اخراج المستثنى من حكم المستثنى
منه فان كان المستثنى منه موجبا كان المستثنى مخرجا من الايجاب وان كان
منفيا كان المستثنى مخرجا من النفي وقيل ان كان المستثنى منه موجبا
فالمستثنى خارج وان كان منفيا فالمستثنى داخل في الحكم فاذا قلت جا
القوم الا زيدا فزيد خارج من المجي واذا قلت ما جا القوم الا زيد فزيد خارج
من النفي داخل في الايجاب والله اعلم
يجوز تعدد المستثنيان نحو جا
القوم الا زيدا وعمرا وبكرا وان شئت كررت الا للتوكيد فتقول جا القوم الا زيدا
والا عمرا والا بكرا فتكرار الا للتوكيد الا الاولى لان الكلام يصح بدونها العطف
حاصل بالواو وكذلك في البدل نحو ما جا احد الا اخوك الا زيد فلو قلت الا اخوك
زيد لصح ومن العطف قول الشاعر
ما بالمدينة دار غير واحدة
دار الاحبة دار الاسلة ودمن ما دار الا لعلوع الشمس
ثم غيابها وقد جمع العطف والبدل قول الاخر
ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه

فالا المكررة في هذه الامثلة زايدة للتوكيد لان المعنى يصح بحذفها واما اذا ذكرت
لا لغير التوكيد فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا
فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد من المستثنيات ونصبت الباقي نحو ما
قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا ولا يتعين شغل العامل بالاول فلو شغلت العامل
بالثاني او الثالث ونصبت الباقي جاز ولكن شغل العامل بالاول اولى والله اعلم
وان كان العامل مشغولا فللمستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما
قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان تقدم المستثنى منه فلاحد المستثنيات
من الاتباع والنصب ماله لو لم يكن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاني احد الا
زيد الا عمرا الا بكرا ولا يتعين الاتباع في الاول بل هو اولى كما تقدم في استثناء
المفرغ وحكم المستثنى الثاني والثالث حكم الاول في الاخراج والادخول هذا
اذا لم يمكن اخراج الثاني من الاول كما مثل بزيد وعمرو فان امكن اخراج الثاني
من الاول والثالث من الثاني اخرج نحو له عندي عشرة الا ستة الا اربعة الا
اثنين الا واحدا ولكي امعرفة المتصل طريقان احدهما ان تسقط اول
المستثنيات من الاصل وتجبر الباقي بثاني المستثنيات وتسقط الثالث منه
وتجبره بالرابع فتحط الستة من العشرة يبقى اربعة فتجبرها بالاربعة تصير
ثمانية وتحط منه اثنين تصير ستة وتجبرها بالواحد يصير الجميع سبعة
الطريق الثاني ان تسقط اخر المستثنيات مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا
الى الاول فتسقط الواحد من الاثنين يبقى واحد فتحطه من الاربعة تبقى ثلثة
فتحطها من العشرة يبقى ثلثة وبعضهم يجعل الجميع مخرجا من المستثنى منه فيستغرق
الجميع ويفضل عليه والله اعلم قال المصنف رحمه الله تعالى

هذا آخر المنصوبات من الاسماء وما يتبع موضعها وقد تقدم الكلام على كان واخواتها
واسمائها واخبارها في باب المرفوعات وكذلك ما النافية ولا التي لنفي الجنس
تقدم الكلام على اسمائها وخبرها في باب المرفوعات ايضا وكذلك ان واخواتها
تقدم الكلام عليها وعلى اسمائها واخبارها وكذلك لا التي لنفي الجنس ولهذا
قال المصنف وقد تقدمت يعني ان هذه المنصوبات قد تقدم ذكرها في باب
المرفوعات لان هذه الادوات كما تقتضي الرفع فكذا تقتضي النصب والله اعلم
ثم قال المصنف رحمه الله تعالى والمضارع اذا دخل عليه [illegible] وادوات
يحولن تحريح الفعل المضارع حكمه الرفع اذا خلا عن ناصب وجازم
كما مضى تقريره في باب المرفوعات فاذا دخل عليه اداة نصب نصبته
وادوات النصب هذه الاربعة التي ذكرها المصنف ان ولن وكي واذن
اما ان فهي ام الباب لانها تعمل مذكورة ومقدرة كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى
وانما تنصب اذا كانت اصليه اما اذا كانت المخففة من الثقيلة فلا تنصب
نحو قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى وقد تقدم تقرير ذلك في باب ان واخواتها
وهذه الناصبة هي بفتح الهمزة وتخفيف النون نحو قوله تعالى لمن اراد ان يتم
الرضاعة والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وفي حرف مصدري
تسبك هي وما بعدها من فعل وشبهه بالمصدر نحو ما تقدم مثاله تقديره
لمن اراد اتمام الرضاعة والذي اطمع في مغفرته فان وقعت بعد فعل العلم
الظن كحسب وزعم وظن ونحوها جاز ان تجعل مصدرية ناصبة وان تجعل
مخففة من الثقيلة فلا تنصب ويكون الفعل بعدها مرفوعا وبهما قرئ في
المتواتر وحسبوا ان لا تكون فتنة بنصب تكون ورفعها ويترجح النصب
عند عدم الفصل بينها وبين الفعل ولذلك اجمعوا على النصب في قوله تعالى

احسب الناس ان يتركوا ويتركوا من الامثلة الخمسة ونصبها بحذف النون
وبعضهم اهمل ان حملا على ما المصدرية مكفوفة بلن بخلاف ان بنيم بالرفع
والله اعلم ... قد تقدم ان ان تكون مخففة من الثقيلة وتكون مصدرية
وهي التي تنصب المضارع وتكون ايضا مهملة في الكلام دخولها وخروجها سواء
نحو قوله تعالى فلما ان جا البشير اي فلما جا البشير ومثله ولما ان جاءت
رسلنا لوطا وتكون ايضا مفسرة وهي الداخلة على جملة تبين حكاية ما قبلها
من قول او على معنى القول بغير حروفه نحو قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك وفي قوله تعالى وانطلق الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم
بهذا القول والله اعلم واما لن فهي حرف نصب ونفي للمستقبل من غير
دلالة على التابيد وخلافا للمعتزلة في قولهم ان ما اقتضى
تابيد النفي وقالوا ان الله تعالى لا يرى يوم القيمة ولا في الجنة واستدلوا بان
تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام لن ترانى ورد عليهم اهل السنة بان هذا
النفي يخص الدنيا لا بالاخرة بدليل الاحاديث المتواترة في ذلك وقوله
تعالى في حق اليهود ولن يتمنوه ابدا اي في
الدنيا بدليل قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك اي ليمتنا ومن
تابيد النفي بلن قوله تعالى في حق المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وفي الاية الاخرى سوا
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ومن النصب بها
قوله تعالى انه ظن ان لن يحور بلى احسبا لن يقدر عليه احد والجزم بها نادر
كما ورد في حديث عبد الله رضي الله عنه في رؤيته النار والملايكة وقالوا له

لن نقرع وكقول الشاعر فلن نحل للعينين بعدك منظرا واما في حرف
مصدري مثل ان المصدرية فتعمل النصب في المضارع مثلها وتسبك معه بالمصدر
نحو جيت لكي اقراء اي للقراءة ومنه قوله تعالى لكي لا تاسوا على ما فاتكم هذا
اذا وقعت بعد لام العلة كما مثل بعدها ان المصدرية كانت بمعنى لام العلة
نحو قول الشاعر فقالت اكل الناس اصبحت ماخا لسائلكي ما ان تغر وتخدعا
اي لان تغر وتخدعا وما زايدة اي للغرور والخدع وان جردت من اللام
قبلها ومن ان بعدها كانت محتملة للامرين نحو قوله تعالى كيلا يكون
دولة بين الاغنيا منكم ومثل جيت كي اكرمك فيجوز ان تكون مصدرية
ناصبة واللام مقدرة قبلها اي جيت لاكرامك وهو الارجح ويجوز ان تكون
تعليلية بمعنى اللام وان مقدرة بعدها والله اعلم واما اذن فهي حرف
جواب وجزا كقولك لمن قال لك اني اريد ان ازورك اذن اكرمك وشرطوا
لعملها ثلثة شروط احدها ان يكون الفعل الذي بعدها معناه الاستقبال فلو
كما مثل فلو كان بمعنى الحال لم تنصب نحو قولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك
الثاني ان تكون مصدرة كما مثل فلو كانت حشو الم تعمل كقول الشاعر
لن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنتي منها اذن لا اقيلها فان تقدمها
عاطف كالواو والفا جاز الغاوها وهو الاكثر نحو قوله تعالى واذن لا
يلبثون خلفك الا قليلا فاذن لا يوتون الناس نقيرا وجاز اعمالها
وقد قري شاذا يلبثوا ويوتوا بحذف النون علامة للنصب لانها من
الامثلة الخمسة الشرط الثالث ان تتصل بها الفعل كما مثل فلو فصل
بينهما بطل عملها نحو اذن انا اكرمك فلو كان الفصل بالقسم لم يبطل عملها
نحو اذن والله اكرمك ومنه قول الشاعر اذن والله نرميهم بحرب تشيب

الطفل من قبل المشيب وصل قد تقدم الكلام ان ان تعمل مذكورة
ومقدرة فالمذكورة مضى تمثيلها ويجب اظهارها اذا وقعت بين لام التعليل
ولا النافية نحو قوله تعالى ليلا يكون للناس عليكم حجة ليلا يكون للناس حجة علي
الله حجة او لا الزايدة للتوكيد نحو قوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل
الكتاب ولكن تقلب الفها في الخط يا وتدغم النون في اللام فلا تظهر لفظا
ولا خطا واما المقدرة فتنقسم الى قسمين جايزة الاضمار وواجبته فالجايزة
في موضعين احدهما بعد لام التعليل اذا لم تقترن بلا فمن اظهارها قوله
تعالى وامرت لان اكون اول المسلمين ومن اضمارها قوله تعالى وامرنا لنسلم
لرب العالمين ومنه جيت لتحسن وما فعلت ذاك لتغضب وتسمى لام
كي او لام العاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
ويكون اللام زايدة للتوكيد كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم اي يريد
البيان فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في امثال
ذلك لجاز والله اعلم الموضع الثاني اذا عطف الفعل المضارع على اسم خالص
ليس في تاويل الفعل ولا يستعمل في ذلك من حروف العطف الا الواو او الفا
او ثم او فمثال الواو قول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني احب الي من
لبس الشفوف ومثال الفا قول الاخر لولا توقع معتر فاعطيه
ما كنت اوثر اتيا على ترب ومثال ثم قوله ان وقتلي سليكا ثم
اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ومثال او قوله تعالى وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او يرسل رسولا فهذه الامثلة ان مقدرة
فيها ولو اظهرت في امثال ذلك لجاز والله اعلم واما واجبة الاضمار ففي خمسة

مواضع

مواضع احدها بعد لام الجحود الواقعة بعد كان المنفية الدالة على الماضي اما
بلفظها نحو ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم واما لاقترانها بلم نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى
لام الجحود الموضع الثاني من ما ينصب ان الفعل مضمرة وجوبا وذلك
بعد او المغيرة بحتى او بالا فالاول كقولك لالزمنك او تقضيني حقي او ادرك
المنى فها الثلاثة الامثال الا الصابر بن تقديره حتى ادرك المنى وما ينظر
او تجي اي حتى تجي ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره الا
ان يسلم ومثله لالطلقنك او تحسني صحبتي اي الا ان تحسني وتحسني
من الامثلة الخمسة التي يضمر بها بحذف النون فان الاصل تحسنين ومثله
قوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا
ان تستقيم ويحتمل الامرين نحو قولك لالزمنك او تعطيني حقي اي حتى
ان تعطيني او الا ان تعطيني حقي الموضع الثالث مما يجب فيه اضمار ان
وذلك بعد حتى الجارة سواء كانت لانتهاء الغاية نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول في قراءة من نصب يقول او للتعليل نحو قوله تعالى لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا او محتملة لهما نحو قوله تعالى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفي وشرط النصب بعدها فان المقدرة مع الفعل في تاويل
المصدر المجرور بتقديرها حتى قول الرسول حتى انفضاضهم حتى فيها ومثله
حتى يلج الجمل في سم الخياط اي حتى ولوج الجمل فحتى جارة للاسم المؤول
كما تجر الاسم الصريح نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر وشرط النصب بعدها

ان يكون الفعل مستقبلا كما مثل فاما ان كان حالا او موكا بالحال تعين
رفعه فمن الحال مرض حتى لا يرجونه ومثله سرت البارحة حتى ادخلها
الان ومن المؤول بالحال قراءة نافع حتى يقول الرسول ومثله قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث المعراج فانطلقت حتى امر على موسى وحتى ادخل الجنة آذهو
في تاويل حتى حال الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك ومن النصب
بعد حتى لاسيرن حتى تغرب الشمس اي الى ان تغرب الشمس و
لا تونبن حتى يغفر لي اي كي يغفر لي وتكون حتى عاطفة فتشترك في
اللفظ والمعنى كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى وتكون ايضا ابتدائية
فالاسمية فتقع بعدها الجملة الابتدائية اسمية كانت او فعلية كقوله فما زالت
القتلى تسيل دماً بالعقيق حتى ما ذر حلة اشكل والفعلية كقوله شربت
الابل حتى جاء البعير يجر بطنه الموضع الرابع مما يجب فيه اضمار ان
وهو بعد الفا الواقعة جوابا لنفي محض نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ومثله
ما ناتينا فتحدثنا او طلب محض وهو الامر والنهي والدعاء والاستفهام
والعرض والتحضيض والتمني اما الامر فنحو زرني فاكرمك وقوله
يا ناقتي سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو قوله
تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومثله لا تدن من الاسد
فيا كلك والدعاء نحو رب اهدني فافلح ومثله قوله رب وفقني فلا
اعدل عن سنن الماضين في خير سنن والاستفهام نحو قوله تعالى هل
لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وفي الحديث اللاهي من يدعوني فاستجيب له

من يستغفرني فاغفر له من يسالني فاعطيه ومثله اقام زيد فاكرمه
والعرض نحو قول امراة اسمعيل لابراهيم عليهما الصلاة والسلام الا تنزل
فنطعم وتشرب ومثله قول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر
ما قد حدثوك فما راكمن سمعا والتحضيض نحو قوله تعالى لولا اخرني
الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين والتمني نحو قوله تعالى
يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فلو كان النفي والطلب غير محضين
كالنفي الداخله عليه الهمزة الاستفهام لقصد التقرير نحو الم نشرح لك
فاحسن اليك والنفي المنقض بالا نحو ما ناتينا الا فتحدثنا الجزم النصب
وكذلك الامر اذا كان تغييرا فعل كان يكون باسم فعل نحو نزال فنصيب
خيرا وصه فيستاء الناس او كان بلفظ الخبر نحو حسبك الحديث فينام
الناس لم يجز النصب في هذا كله والله اعلم الموضع الخامس مما يجب فيه
اضمار وهو بعد الواو والدالة على المعية وتسمى واو الجمع وواو الصرف
وشرط النصب بها ان يتقدمها ما يتقدم الغامن نفي نحو قوله تعالى ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين او طلب من امر نحو قوله فقلت
ادعي وادعو اني اندى لصوتي ان ينادي داعيان او نهي نحو لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
جلدا وتظهر الجزع ومثله قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم وامّا قولهم لا ناكل السمك وتشرب اللبن فجوزوا
فيه اوجه النصب على ان الواو للجمع اي لا تجمع بينهما والجزم على العطف
فيكون النهي عن كل واحد منهما اجتمعا او افترقا والرفع على الاستيناف
ويجوز ان يكون الواو واو الحال والمبتدا بعدها معدر على نحو قمت

واصل عيبه اي وانا اصل عيبه وكذلك تعذرني وانت تشرب اللبن والله اعلم
وكذلك النهي نحو قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون في قراءة
بعضهم بنصب نكون ومن رفع فعلى تقدير وكن نكون والله اعلم فلو لم تدل
الواو على المعية كالواو العاطفة في قولهم وتشرب اللبن وكذلك اينتصب
الفعل بعد الفا التي لا تدل على الجواب كالعاطفة في قوله تعالى ولا يؤذن لهم
فيعتذرون ونحو الاستيناقية في قولك الم تسل الربع القواء فينطق والمراد
بالجواب ان يكون ما بعدها مسببا عما قبلها كالامثلة المذكورة والله اعلم
واذا استقطت الفا بعد الطلب سمع ارادة الجواب بالفعل فجعلته
الجزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم فمن لدنك وليا يرثني
في قراءة من جزم يرثني وهل تكرمني اكرمك ولا تهني اهنك وليبنك تابيني
اكرمك ثم هو بعد هذه الامثلة مجزوم بلا شرط واما بعد النهي فالجزم مشروط
بصحة وقوع ان الشرطية قبل لا الناهية ويصح المعنى نحو لا تعص الله يدخل الجنة
يجزم يدخل لصحة تقديره بان لا تعص الله يدخلك الجنة بخلاف لا تعص الله يدخلك
النار فانه يتعين فيه الرفع لعدم صحة التقدير المذكور والجزم في قول ابي طلحة
رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم
عند من ضبط بجزم يصبك مجزوما فهو على البدل عند الاكثرين لا على الجواب
والكسائي لا يشترط ذلك فيجيز لا تذن من الاسد ياكلك بالجزم والمسئلة
مبنية على كون الجزم جوابا لشرط مقدر نحو ادخل فان تدخل اكرمك وبالطلب
نفسه فمن قال بالثاني لم يحتج الى التقدير المذكور والله اعلم اذا
وقع الفعل جوابا للترجي فالاكثر على رفعه كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع وبعضهم يجيز نصبه وبه قرا حفص فاطلع بالنصب

ينصب الفعل بان مضمرة في غير المواضع المذكورة الا شذوذا
فلا يقاس عليه كقول الشاعر سانترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا
فنصب الفعل بعد العا من غير تقدم نفي ولا طلب ومن ذلك قول الاخر
فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله قال
سيبويه رحمه الله اراد بعد ما كدت ان افعله ومن ذلك قولهم خذ اللص قبل
ياخذك اي قبل ان ياخذك وقولهم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي وان
تسمع وهذا اخر المنصوبات التي ذكرها المصنف وعدها ثلثة عشر اولها
المفعول به وثانيها المشبه بالمفعول وثالثها المصدر ورابعها الظرفان
وخامسها الحال وسادسها التمييز وسابعها المفعول معه وثامنها المفعول
من اجله وتاسعها المستثنى وعاشرها خبر كان واخواتها وخبر ما ولا اللتين
بمعنى ليس والحادي عشر اسم ان واخواتها والثاني عشر اسم لا التي لنفي الجنس
والثالث عشر الفعل المضارع اذا دخل عليه اداة من ادوات النصب وقد مضى
تقرير ذلك كله ولله الحمد وبعضهم عدها خمسة عشر باعتبار التقسيم والله
فلا يخرج المنصوب عن ان يكون واحدا من هذه المذكورات والله اعلم ولما فرغ
المصنف رحمه الله تعالى من ذكر المرفوعات والمنصوبات اخذ في ذكر
المجرورات فقال با
الجر الباء واللام والكاف و
ابتدا المصنف من حروف الجر بما هو موضوع على حرف واحد لان اقل موضوع الحروف
على حرف واحد بخلاف الاسماء والافعال فان اقل موضوعها على ثلثة احرف فذكر
تسعة احرف على حرف واحد اما الباء واللام والكاف فالجر بها ظاهر مستفيض
نحو مررت بزيد والفضل له وريد كالاسد واما الواو والتا فمختصان بالقسم

كما ذكر المصنف فيما بعد نحو والله لافعلن وبالله لاكيدن اصنامكم واما قولهن
وصاحب بهمته لينهضا وليل كموج البحر ارخى سدوله فقيل الجر بالواو
والصحيح الذي عليه الجمهور ان الجر برب المقدرة كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى
واما الفاء فقد عدها المصنف من حروف الجر تابعا للمبرد في قوله ان الفاء الجارة
في قول الشاعر فثلك حبلي قد طرقت ومرضع بجر مثل ومرضع والصحيح
الذي عليه الجمهور ان الجر برب المقدرة كما ذكرنا في الواو والله اعلم واما التاء فتختص
بالله تعالى في القسم كما سيأتي ان شاء الله تعالى واما آلله فكذلك ايضا تختص بالله تعالى
في القسم نحو قول الصديق رضي الله عنه في الدرع لاها الله اذن لا يعمد الى اسد من
اسد الله يقاتل عن الله فيعطيه اضبيع من قريش ويجوز فيها المد والقطع
نحو آلله والقصر والقطع نحوها الله وحذف الفها والهمزة امن اسم الله تعالى
لفظا لاخطا فتقولها الله فهذه ملته اوجه والها عوض عن الواو والله اعلم
واما الهمزة لاستفهام او قطع فتختص بالقسم ايضا نحو آلله لافعلن قال
المصنف في كتابه ارتشاف الضرب واصحابنا يعبرون عن هذه الهمزة بهمزة
الاستفهام وليس استفهاما حقيقة انتهى ويجوز الاقتصار على همزة واحدة
مقطوعة نحو الله لافعلن لكن هل الجر بنفس الهمزة او بحذف حرف القسم
وابقاء عمله وعلى هذا التقدير يجوز نصب اسم الله تعالى فتقول الله لافعلن
قولان والله اعلم واما مُ فذكر المصنف في هذا المختصر لها العشرين
الضم والكسر وذكر في كتابه المذكور انها مثلثة الميم وذكر ايضا
اختلاف النحاة هل هذه الميم حرف مستقل بمعنى واو القسم او اصلها
ايمن الله فحذف ما قبل الميم وبعدها فصارت على حرف واحد وذكر
بدر الدين في همزات الوصل في الاسماء وايمن في القسم قال وعند الكوفيين

ابن بكر

رحمهم الله تعالى ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وهاذهبوا اليه
بشكل بحذف همزته في الوصل وينصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثنتي عشرة
لغة وهي ايمن وايمن وايمن وايم وايم وامر ومن بضم الميم وفتحها
وكسرها ثابت النون ومحذوفها ومن هذا التصرف لا يعرف في شيء
من الجموع انتهى والله اعلم ثم اشتغل المصنف رحمه الله تعالى الى ذكر ما
وضع على حرفين فقال و[illegible]
وهذه خمسة احرف وضعت على حرفين اما من وعن وفي فالجر
بها مشهور نحو اخذت من زيد درهما واخذت عن عمرو العلم
وفي انفسكم افلا تبصرون واما كي فقد تقدم الكلام عليها في النواصب
وانها اذا سبقها لام التعليل كانت مصدرية نحو قوله تعالى لكيلا تاسوا
على ما فاتكم ويتعين ان تكون جارة بمعنى لام العلة وذلك اذا وقع بعدها
حرف مصدري اما ان كقول الشاعر فقالت اكل الناس اصبحت
ناخا لسانك كيما ان تغر وتخدعا فما زايدة وان وصلتها في موضع
في موضع جر بكي تقديره للغرور والخدع، وانما كقول الشاعر
اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع اي انما
يعد الفتى لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع او وقع بعدها
ما الاستفهامية كقولهم كيمه اي لمه لكان كذا وما الاستفهامية حذفت
الفها كما لو دخل عليها حرف جر غيرها نحو لم وبم وفيم وربت عليها
ها السكت كما يفعل ذلك بلمه وبمه وفيمه واما مذ ومنذ فهي مرجحة من
مذ وكلاهما يختصان بجر اسما الزمان فان دخلا على حاضر فهما بمعنى
في نحو ما رايته مذ اليوم ومنذ الليلة اي في اليوم وفي الليلة وان دخلا

على ما من فيهما معنى من عموم اينه مذ شهر ومنذ شهران اي من شهر والله اعلم
ثم انتقل المصنف الى ما وضع من حروف الجر على ثلاثة احرف فقال

فهذه سبعة احرف وضعت
على ثلاثة احرف اما الى وعلى فالجر بهما مشهور نحو قوله تعالى من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى واما خلا وعدا فقد تقدم الكلام عليهما في الاستثنا
وانهما اذا جرا فهما حرفان واذا نصبا كانا فعلين نحو خلا القوم خلا زيد
وعدا عمرو واما منى فالجر بها لغة هذلية وتكون بمعنى من لها ابتدا بة
ومن كلامهم اخرجها امي مكة اي من عندها ومنه قول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت منى لجج خضر لهن نئيج اي من لجج والله اعلم
واما رب فهي وان كانت حرفين فهي في الورن ثلثة لان الحرف المضعف
بحرفين وهي تختص بامور منها التصدر ومنها انها لا تجر الا نكرة ظاهرة
موصوفا او ما حتى المعنى نحو رب كتاب قرأت قرب مصدرة والمجرور بها
نكرة موصوف بجملة قد مضى معناها واما دخول رب على المضمر فنادر
نحو قوله تعالى وربة عطبا انقذت من عطبة وتارة تفيد التكثير
نحو قوله صلى الله عليه وسلم رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة وربصايم
ليس له من صومه الا الجوع والعطش ورب قايم ليس له من قيامه الا
السهر وتارة تفيد التقليل نحو قولهم ربما جاد البخيل وربما صدق
الكذوب وربما اقدم الجبان ومنه قول الشاعر

ربت مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة غرا في خير وجهه مجللة لا تنقضي لابوان
ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان

ارد عيسى وادم عليهما السلام وقوله وذي ولد لم يلده ابوان اي ورب
ذي ولد وكذلك قوله وذي شامة اي ورب ذي شامة اراد العمر يعني انه يكمل
نوره وحرمه ليله اربع عشرة ويأخذ في النقص ليلة خمس عشرة وفي رب
لغات اشهرها ضم رايها وفتح بايها مع التشديد وقد تلحقها تا التانيث
مفتوحة وساكنة كقول الشاعر ماوي يا ربتما غارة شعوا كلاعنة بالشيم
فالحق التا برب وزاد عليها ما وحربها بعد ذلك ثم انتقل المصنف الى ما وضع
من حروف الجر على اربعة احرف فقال

فهذه اربعة احرف وضع كل واحد منها على اربعة احرف وحتى ولعل وان
كتبا ثلاثة احرف فالحروف المشددة منها بحرفين اما حاشى فقد تقدم الكلام
الكلام عليها في باب الاستثنا وانها تنصب مثل خلا وعدا فتكون فعلا
مثلها وانها تجر على انها حرف نحو جا القوم حاشى زيد واما حتى فقد
تقدم الكلام عليها ايضا في باب النواصب وانها تكون عاطفة وابتدا بة
وجارة فتجر الاسم الظاهر نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر والاسم المؤول نحو حتى
يلج الجمل اي حتى ولوج الجمل وتقدم تقرير ذلك في النواصب ومعنى حتى
الا ولا تجر حتى الا اخرا نحو حتى مطلع الفجر او متصلا باخر نحو سرنا الليلة
حتى السحر ولم يسمع من كلامهم سرنا الليلة حتى نصفها وتاتي ايضا للتعليل
نحو قوله تعالى لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا اي كي ينفضوا
وان المصدرية مقدرة بعد ما وان والفعل في تاويل المصدر المجرور بحتى
واما لولا فهي حرف امتناع لوجود وتختص حينيذ بدخولها على المبتدا والخبر

نحو قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين فامتنعتا لخسارة لوقوع
الفضل والرحمة وخبر المبتدا محذوف اي ولولا فضل الله عليكم ورحمته موجودان
او حاصلان ويكون لولا ايضا للتخضيض ومعناه الحث على الفعل نحو قوله
تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة اي فهلا ففعلوا ذلك وانما تكون لولا
حرف جر اذا اتصل بها يا المتكلم او كاف الخطاب او ها الغايب نحو لولاي
ولولاك ولولاه لان الياء والكاف والهاء الاصلح للرفع ولا للنصب بعدلوا
كانها ليست فعلا ولا حرفا ناصبا فتعين الجر والله اعلم واما لعل فقد تقدم
الكلام عليها في باب ان واخواتها وانها تنصب الاسم وترفع الخبر وقد
ورد الجر بها في لغة عقيل ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي الثانية
الفتح والكسر ومما روي قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء انكم
نرجمون وكقول الاخر لعل ابي المغوار منك قريب واعلم ان مجرور لعل
في موضع رفع بالابتدا كالمنزل لعل منزلة الحرف الزايد نحو بحسبك درهم
ولهذا كان قريب في البيت خبره ومعناها الترجي نحو قوله تعالى ابلغ الاسباب
اوالاشفاق نحو قوله تعالى لعلك باخع نفسك واما قوله تعالى واتقوا الله لعلكم
تفلحون قال ابن عباس لعل وعسى من الله واجب اي تفلحون وتهتدون
والله اعلم مثل المصنف رحمه الله تعالى بقوله

اي مررت بزيد والمال لزيد ... لابد لحرف الجر من شيء يتعلق به اما
فعل ما خر نحو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا او مضارع نحو قوله
تعالى ان ربك يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون او امر نحو قوله تعالى
فاحكم بينهم بالحق او ما في معنى الفعل من اسم فاعل نحو ان الله عليم بما تعملون

فعال المبالغة

فعال المريد او اسم مفعول نحو غير المغضوب عليهم او افعل تفضيل نحو هو
اعلم بكم او فعل تعجب نحو فما اصبرهم على النار اسمع بهم وابصر او مصدر نحو ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض ولهذه قنعت بالتيسير خبر من طمع فالكثير
او صفة مشبهة نحو زيد حسن الوجه في حال رضاه ويكون المتعلق ظاهرا
كما مثل ومضمرا وجوبا في اربعة مواضع الاول اذا كان الجار والمجرور
في موضع الخبر نحو الحمد لله الثاني اذا كان صلة نحو وله من في السموات
ومن في الارض الثالث اذا كان صفة نحو مررت برجل في المسجد الرابع اذا كان
حالا نحو مررت بزيد في داره ففي هذه الاربعة مواضع المتعلق مقدر وجوبا
والكل في غير الموصول تقديره باسم نحو كاين او مستقر وفعل نحو استقر او
حصل واما في الموصول فلا يقدر فيه الا الفعل نحو ولله يسجد من في السموات
والارض اي من حصل او استقر في السموات والارض وتارة يكون التقدير
جايز نحو بسم الله اي ابتدي بسم الله او ابتداي بسم الله انت مخير في تقديره فعلا
او اسما وان تطقت به جاز ويستثنى من ذلك الجار الزايد في نحو كفى بالله شهيدا
وبحسبك درهم وهل من الغير الا وليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء فانه لا يتعلق
بشيء وكذلك لعل في لغة من جرها وكل شيء تقدر الحرف الجر من التعلق
فهو للظرفين ايضا والله اعلم

... اخر من احرف الجر ما يجر الظاهر
والمضمر وما لا يجر الا الظاهر وهي سبعة احرف منذ ومذ وحتى
والكاف والواو ورب والتاء من هذه السبعة ما يجر كل ظاهر وهو حتى والكاف
والواو ومنها ما لا يجر الا اسما الزمان وهما منذ ومذ كما تقدم تقريره ومنها ما لا

جر الا النكره وهي رب كما تقدم ذكرهن ومنها ما لا يجر الا اسم الله تعالى والرب
وهي التا نحو قوله تعالى تالله تفتؤا وتالله لاكيدن وحكى بعضهم ترب الكعبة وكي
بعضهم ايضا نا الرحمن وتحيا تك وما ورد من دخول شي من هذه الاحرف على الضمير
فهو شاذ لا يقاس عليه كقوله عطية ربه عطيا انقذت من عطبه وقول
الاخر وكا نري بعلا ولا حدا بلاكه ولا كهن الا حاظلان وسبعة احرف
تجر الظاهر والمضمر وهي من والى وفي وعن وعلى والبا واللام نحو منه
ومن نوح واليه يرجع الامر كله والى الله المصير واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله ان في خلق السموات والارض رضي الله عنهم ورضوا عنه لقد رضي الله عن
المومنين وعليها وعلى الفلك تحملون واتقوا الله الذي تسالون به حاجوا الضمير
بالواو وله يسجدون لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واما خلا وعدا وحاشى
لم يسمع جرها في الاستثنا الا للظاهر وكذلك لعل ومتى وكي عند من جرها
لم يسمع جرها الا للظاهر ومذ ومنذ اخر من حروف الجر فانها مشتركة بين
الاسمية والفعلية والحرفية فمن ذلك علي تقول علي زيد علي الفرس من علي يمينه
فعلي الاولى فعل ماض وفاعله زيد والثانية حرف جر والثالثة اسم بمعنى
الجهة ولعنا دخلت عليها من اي من جهة يمينه ومنه قوله غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا مجهل ت ومنه في نحو قول النبي صلى
الله عليه وسلم حتى اللقمة تجعلها في في امراتك ففي الاولى حرف جر والثانية اسم
وفي حديث غرق فرعون في البحر ان جبريل عليه السلام كان ياخذ من حال
البحر ويدسه في في فرعون وقد تقول في يا هند بالوعد لو في اي او في وقد
جمع بعضهم ذلك في بيتين فقال غدت من عليه قد علا فدر خالد علي

علي عمرو وهذا للسماحة في الورى ولقد سمعت اللفظ من في محمد
وفي موعدي يا هند لو كان في الكريت ومن حروف الجر ما هو
مشترك بين الاسمية والحرفية فمن ذلك عن وكذلك دخلت من عليها
نحو قوله ولقد راني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي
اي من جهة يميني ومن ذلك الكاف ولذلك دخلت عن عليها في قوله
بيض دقاق كنعاج جثم يضحكن عن كالبرد المنهم ومن ذلك مذ
ومذ فيكونان اسمين في موضعين احدهما ان يقع بعدهما اسم مرفوع
نحو ما رايته مذ اليوم ومذ يومان وهما مبتدان وما بعدهما خبرهما
او بالعكس على قولين الثاني ان يليهما الفعل نحو ما جئت مذ او مذ حان زيد
ومنه قوله ما زلت مذ عقدت يداه ازاره فسمي فادرك خمسة كالاشبار
وهما حينيذ ظرفان بانفاق وكذلك ان دخلا على جملة اسمية نحو ما زلت
ابغي المال مذ انا يافع وليد او كهلا حين شبت وامرد او اذا انا ناحرين
لم يدخلا الا على اسم زمان كما تقدم تقريره ومنه قوله لمن الديار بقية الجزر
اقوين مذ حجج ومذ دهر ومن حروف الجر ما هو متردد بين الفعلية
والحرفية وهي خلا وعدا وحاشى فان جرت فهي حروف وان نصبت فهي
افعال كما مر تقريره في باب الاستثنا ومن المتردد بين الحرفية والفعلية
من فانها تستعمل فعل امر من المن وهو الكذب مثل بع وكل من البيع والاكل
والله اعلم

اخر تزاد ما بعد من وعن والبا فلا تكفهن عن الجر
نحو قوله تعالى مما خطيا تهم اغرقوا وبغير اخطايانا لكن لا يظهر حينيذ الجر

بحر الا النكره وهي رب كما تقدم ذكره ومنها ما لا يجر الا اسم الله تعالى والرب
وهي التا نحو قوله تعالى تالله تفتؤا وتالله لاكيدن وحكى بعضهم ترب الكعبة وحكى
بعضهم ايضا تالرحمن وتحياتك وما ورد من دخول شئ من هذه الاحرف على الضمير
فهو شاذ لا يقاس عليه كقوله عطية ربه عطيا انقذت من عطبه وقول
الاخر ولا ترى بعلا ولا حلائلا كهن الاحاظلان وسبعة احرف
تجر الظاهر والمضمر وهي من والى وفي وعن وعلى والباء واللام نحو منك
ومن نوح واليه يرجع الامر كله والى الله المصير واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله ان في خلق السموات والارض رضي الله عنهم ورضوا عنه لقد رضي الله عن
المؤمنين وعليها وعلى الفلك تحملون واتقوا الله الذي تسالون به حاجا بوا الضمير
بالواو وله يسجدون لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واما خلا وعدا وحاشى
لم يسمع جرهما الا للظاهر ولذلك لعل ومتى وكي عند من جرها
الاسمية والفعلية والحرفية فمن ذلك تقول علي زيد على الفرس من على يمينه
فعلى الاولى فعل ماض وفاعله زيد والثانية حرف جر والثالثة اسم بمعنى
الجهة ولهذا دخلت عليها من اي من جهة يمينه ومنه قوله غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا متجهل ومنه في نحو قول النبي صلى
الله عليه وسلم حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك ففي الاولى حرف جر والثانية اسم
وفي حديث غرق فرعون في البحر ان جبريل عليه السلام كان يأخذ من حال
البحر ويدسه في في فرعون وقد تقول في يا عمرو بالوعد اردني اي اوفي وقد
جمع بعضهم ذلك في بيتين فقال غدت من عليه قد علا قدر خالد على

على عمرو وهذا للسماحة في الوري ولقد سمعت اللفظ من في محمد
وفي موعدي يا هند لو كان في الكريت ومن حروف الجر ما هو
مشترك بين الاسمية والحرفية فمن ذلك عن ولذلك دخلت من عليها
نحو قوله ولغدا راني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي
اي من جهة يميني ومن ذلك الكاف ولذلك دخلت عن عليها في قوله
بيض رقاق كنعاج جثم يضحكن عن كالبرد المنهمر ومن ذلك منذ
ومذ فيكونان اسمين في موضعين احدهما ان يقع بعدهما اسم مرفوع
نحو ما رايته منذ او مذ يومان وهل هما مبتدان وما بعدهما خبرهما
او بالعكس على قولين الثاني ان يليهما الفعل نحو ما جئت منذ او مذ جاء زيد
ومنه قوله ما زلت مذ عقدت يداه ازاره فسمى فادرك خمسة كالشارك
وهما حينئذ ظرفان بانفاق وكذلك ان دخلا على جملة اسمية نحو ما زلت
ابغي المال مذ انا يافع وليد او كهلا حين شبت وامرد او اذا انا آخر فين
لم يدخلا الا على اسم زمان كما تقدم تقريره ومنه قوله لمن الديار بقية الجزر
اقوين مذ حجج ومذ دهر ومن حروف الجر ما هو متردد بين الفعلية
والحرفية وهي خلا وعدا وحاشى فان جرت فهي حروف وان نصبت فهي
افعال كما مر تقريره في باب الاستثنا ومن المتردد بين الحرفية والفعلية
من فانها تستعمل فعل امر من المن وهو الكذب مثل بع وكل من البيع والاكل
والله اعلم

اخر تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن الجر
نحو قوله تعالى مما خطيآتهم اغرقوا وبغير اخطايانا لكن لا يظهر حينئذ الجر

وقوله تعالى عما قليل فيما نقضهم فبما رحمة وتزاد ما بعد رب والكاف
فتبقى الجر قليلا كقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصري وطعنة نجلا
وكقوله ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجرومون عليه وجائرون
والغالب ان تكفهما عن العمل فتدخلان حينئذ على الجمل كقوله تعالى ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقوله ربما الجاهل المتمهل فيهم
وعناجيح بينهن المهارة وقال الاخر ماحدثم تخبرني لوم مشهد
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ن اخرا اذا احذف حرف
الجر انتصب المجرور نحو قول الشاعر مررت الديار ولم يعوجوا
ويشهد له قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم اي كالوا لهم او وزنوا لهم فلما حذف
حرف الجر اتصل الضمير بالفعل وصار في موضع النصب ومنه قول الشاعر
البث حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية السوس
اي البث على حب اي جلفت وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله وذلك شايع
في حذف رب بعد الواو والفا وبل نحو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله
اي وربّ ليل ونحو قوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقد تقدم تقرير
ذلك وقول الاخر بل بلد مثل الفجاج قتمه وحذفها بعد الواو اكثر وندر حذفها
دون الثلثة نحو قول الشاعر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة من جلله
ويقل حذف حرف الجر عبر رب وبقاء عمله كقوله ربه وقد قيل له كيف اصبحت
فقال خير والحمد لله اي اصبحت على خير او في خير او بخير وقال اخر اذا قيل

اي الناس خير قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب وقول الاخر
وكم بمن ال قيس الفنه حتى تبدخ فارتقى الاعلام اي الى الاعلام ويطرد حذف
حرف الجر وبقاء عمله في مواضع ستة احدها ان يكون المجرور جوابا للكلام متضمن
للحرف المحذوف نحو قولك بلى زيد لمن قال ما مررت باحد تقديره بلى مررت بزيد
الثاني ان يعطف على مجرور بمثل المحذوف نحو في الدار زيد والحجرة عمرو اي وفي الحجرة
الثالث في القسم نحو الله لافعلن اي والله الرابع بعد كم الاستفهامية اذا جرت
بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك التقدير بكم من درهم الخامس ان يقع
بعد حرف مجازاة نحو مررت برجل ان الا صالح فطالح تقديره ان لا امر بصالح
فقد مررت بطالح السادس اذا وقع بعد حرف الجر ان او ان المصدريتين
نحو اشهد لان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله التقدير اشهد بالاهية الله ووحدانيته
ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم لكن اختلف في المصدر المؤول بعد حذف الباء او غيرها
من حروف الجر هل هو مجرور او منصوب ويظهر اثر ذلك في العطف نحو قوله
وما زرت ليلى لان تكون حبيبه الي ولا دين بها انا طالبه التقدير وما زرت
ليلى لكونها الي ولا لدين فحذف حرف الجر وابقي عمله ولو قال ولا دينا لكان
المصدر المؤول في موضع نصب ويصح ان يقال ولا دينا معطوف على المجرور في
المحل فانه في موضع نصب وكذلك قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن اي في
نكاحهن وعن نكاحهن فحذف حرف الجر وهل تنطق بالمصدر مجرورا او منصوبا
وجهان والله اعلم فصل في معاني حروف الجر وابدا بما ابدا به المصنف
رحمه الله تعالى وهو الباء ولها اثنا عشر معنى احدها الاستعانة نحو قوله تعالى
فخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تطير بجناحيه ومثله كتبت بالقلم

وقطعت بالسكين الثاني التعدية نحو قوله تعالى ذهب الله بنورهم اي اذهبه الثالث
التعويض نحو قوله تعالى وشروه بثمن بخس واشتروا بايات ثمنا قليلا ومثله بعتك
هذا بهذا الرابع الالصاق نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم ومثله مسحت يدي بالمنديل
الخامس التبعيض نحو قوله تعالى على احد القولين للعلم به عينا يشرب بها عباد
الله اي منها السادس المصاحبة نحو قوله تعالى وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا
به اي ثم دخلوا معه وخرجوا معه ومنه بعتك الدار باثاثها ومنه ونحن نسبح بحمدك
اي مع حمدك ذكره بدر الدين السابع المجاوزة نحو قوله تعالى فاسأل به خبيرا اي عنه
ويوم تشقق السماء بالغمام اي عنه الثامن الظرفية نحو قوله تعالى وما كنت بجانبه الغربي
اي فيه بجيناهم بسحر اي فيه جاءوا الصخر بالبواد اي اي فيه ولقد نصركم الله ببدر
اي فيه التاسع البدل كقول كعب ابن مالك رضي الله عنه ما يسرني بأني شهدت بدرا بالعقبة
وقول الاخر ان كنى بنهما حمر النعم اي بدلها العاشر الاستعلاء نحو قوله تعالى ومن اهل الكتاب
من ان تامنه بقنطار اي على قنطار الحادي عشر السببية نحو قوله تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم اي بسبب ذلك الثاني عشر التاكيد وهي الزائدة نحو قوله تعالى
كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي كفى الله شهيدا وان تلقوا ايديكم الى التهلكة
والله اعلم واللام تاتي لعشرة معان احدها الملك نحو قوله تعالى ولله ما في السموات والارض
ومثله الثوب لزيد الثاني شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة
والباب للدار الثالث التعدية نحو قوله تعالى اذ قال ربك للملائكة وقوله لا تقولوا
لنا فهب لي من لدنك وليا ونحو ما ضرب زيد لعمرو الرابع التعليل وهو كثير
مع المصدرية اما ظاهرة نحو قوله تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب ليلا تكون للناس
على الله حجة واما مقدرة نحو لينذر بأسا شديدا او مع لي نحو لكيلا تاسوا على
ما فاتكم وتعلق في غير هذه بخويبت لا كرامك ومنه قول الشاعر واني لتعروني

لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر الخامس التوكيد وهي الزائدة
نحو قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم ومثله ضربت لزيدا اي ضربته ومثله قوله وملكت ما
بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد اي اجار مسلما ومعاهدا السادس
تقويه العامل الذي ضعف اما لكونه فرعا في العمل نحو قوله تعالى مصدقا لما معكم اي يصدقه
فعالا لما يريد اي يفعل ما يريد واما لتاخره عنا لمعمول نحو قوله تعالى للرؤيا
تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون اي يرهبون ربهم وليت المفوه
زاده محضة ولا متعدية محضة بل هي بينهما السابع لانتهاء الغاية نحو قوله تعالى
كل يجري لاجل مسمى الثامن القسم نحو لله لا بوخر الاجل ومنه قول الهذلي
لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاسد المشمخر الجبل العالي
وقد عد المصنف اللام من حروف القسم فيما بعد التاسع التعجب نحو لله دره
فارسا يعني ما افرسك العاشر الصيرورة نحو قول الشاعر لدوا للموت
وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهاب الحادي عشر البعدية نحو قوله تعالى
اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعد دلوكها وهو الزوال الثاني عشر الاستعلاء
نحو قوله تعالى ويخرون للاذقان اي على اذقانهم الثالث عشر الظرفية نحو قوله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة اي في يوم القيمة والله اعلم واما الكاف فلها اربعة معان
احدها التشبيه وهو اكثر معانيها نحو قوله تعالى فكانت وردة كالدهان وتكون الجبال
كالعهن ومثله زيد كالاسد الثاني التعليل نحو قوله تعالى واذكروه كما هداكم اي
لهدايته اياكم الثالث الاستعلاء قيل لبعضهم كيف اصبحت فقال كخير اي على
خير الرابع التوكيد وهو الزائدة نحو قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس له مثل وقد
تقدم انها تستعمل اسما واما حروف القسم فمعناها ما سميت به وهو القسم
وقد تقدم تقرير ذلك وسياتي زيادة بيان في حروف القسم ان شاء الله تعالى

واما من وهي اول الثنانيات فلها معان سبعة احدها التبعيض
نحو قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقد قرئ
بعض ما تحبون ومن الناس من يقول خذ من اموالهم صدقة ويعرف
ذلك بصحة وقوع بعض موقعها الثاني بيان الجنس نحو قوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقوله تعالى اساور من ذهب ويعرف
ذلك بصحة الاخبار بما بعدها عما قبلها نحو هذه اساور ذهبا الثالث
ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام يدبر الامر من السماء الى الارض الزمانية نحو قوله تعالى لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم وفي حديث الاستسقاء فمطرنا من الجمعة
الى الجمعة وقوله تخبرن من ازمان نوح حليمة الى اليوم قد خبرن كل التجارب
الرابع التنصيص على العموم او تاكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها
ثلثة شروط ان يسبقها نفي او نهي او استفهام بهل وان تكون مجرورة
نكرة وان تكون اما فاعلا نحو قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر ما يأتيهم ذكر
او مفعولا نحو قوله تعالى هل تحس منهم من احد اي احدا او مبتدا نحو قوله
تعالى هل من خالق غير الله اي هل خالق غير الله وذهب الاخفش رحمه الله
الى جواز زيادتها في الايجاب وروي ذلك عن الكسائي ومما استشهد
به لمالك في شرح كافيته لذلك قول الشاعر وكنت اريكا لموت
من بين ساعة فكيف بين موعده المحشر قال اراد وكنت اري بين
ساعة كالموت فزاد من ومثله قول الاخر يظل به الحربا يمل قتالها
ويكثر فيه من حنين الاباعر قال اراد ويكثر فيه حنين الاباعر فزاد
من مع الفاعل المعرفة دون نفي ولا ما يشبهه انتهى ويويد ذلك قوله تعالى

حكاية عن نوح عليه السلام انه قال لقومه واطيعوني يغفر لكم من ذنوبكم
اي ذنوبكم بدليل قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا اي يغفر الكل الذنوب
والاسلام يجب ما قبله ومنه قول قباني امامهم وكانوا يرونه من افضلهم
اي افضلهم بدليل فكرهوا ان يؤمهم غيره فلو كان غيره يقوم مقامه
في الفضيلة لما كرهوا عزله وتوليه غيره ومثل ذلك ما يقع في
كتب الوقف وشروطها نحو قولهم وشرط الناظر او المستحق ان يكون
من ارشدهم او من اعلمهم بكذا فانهم لم يقصدوا التبعيض وانما يقصدون
الافضل والارشد والاعلم والله اعلم الخامس من معاني من البدل
نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة ولو
نشا لجعلنا منكم ملائكة اي بدلكم السادس الظرفية نحو قوله تعالى
ما ذا خلقوا من الارض اي في الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
اي في يوم الجمعة السابع التعليل كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا
اي لاجل خطاياهم من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل اي لاجل ذلك ومثله قول
الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
اي لاجل مهابته ومثله من فعلك كنا فعلت انا كنا اي لاجل فعلك
وفعلت كذا من اجلك اي لاجلك واما عن فلها معان
خمسة احدها المجاوزة نحو ليذهب عنكم الرجس ومثله سرت عن
البلد ورميت عن القوس واعرضت عن زيد وروي عنه الثاني
البعدية نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال

الثالث الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
اي على نفسه الرابع التعليل نحو قوله تعالى وما نحن بتاركي
الهتنا عن قولك اي لاجل قولك الخامس البدلية
ذكره ابن القيم نحو قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيا اي بدل
نفس والله اعلم واما كي فمعناها التعليل كما تقدم وذلك
مذ ومنذ تقدم الكلام عليهما ايضا واما في فلها معان سبعة
احدها الظرفية وهي اشهر معانيها للزمان نحو قوله تعالى
في سنة ايام فخلقهما في بضع سنين والمكان
نحو قوله تعالى وهم في الغرفات امنون في ادنى الارض
الثاني السببية نحو قوله تعالى لمسكم فيما اخذتم
لمسكم فيما افضتم فذلكن الذي لمتنني فيه اي بسبب
ذلك الثالث المصاحبة بمعنى مع نحو قوله تعالى ادخلوا
في امم وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين لوخرجوا
فيكم اي معكم الرابع الاستعلاء نحو قوله تعالى لاصلبنكم
في جذوع النخل اي عليها الخامس المجاوزة نحو قوله تعالى
لقد كان لكم في يوسف واخوته ايات ان في ذلك لعبرة ان في
ذلك لذكرى لاولي الالباب ويحتمل ان يكون في في هذه المواضع
للظرفية مجازا نحو قولك زيد ينظر في علم كذا والله اعلم السادس

المقايسة نحو قوله تعالى فما متاع الحيوة في الاخرة الا قليل السابع ان يكون بمعنى
الباء نحو قول الشاعر وتركب يوم الروع منا فوارس يصرون في طعن
الابا هر والكلا ن اي يطعن والله اعلم واما الى فهي اول الحروف الثلاثة
ولها ست معان اولها انتهاء الغاية نحو قوله تعالى الى المسجد الاقصى
كما ان من لابتداء الغاية نحو من المسجد الحرام يدبر الامر من السما
الى الارض اليه يصعد الكلم الطيب تعرج الملايكة والروح اليه
كل يجري الى اجل مسمى فسقناه الى بلد ميت او الزمانية
نحو قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل واذا دلت قرينة
على دخول ما بعدها في الغاية نحو كان عثمن رضي
الله عنه يقرا القران من اوله الى اخره في ركعة او على
خروجه نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة
عمل به والا ققيل يدخل ان كان من الجنس نحو الى المرفقين
الى الكعبين وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا
قال ابن هشام وهو الصحيح ان الاكثر مع القرينة عدم الدخول
فيجب الحمل عليه عند التردد المعنى الثاني من معاني الى
المعية نحو قوله تعالى الى شياطينهم اي معهم ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم والى المرفقين والى الكعبين

الثالث الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
اي على نفسه الرابع التعليل نحو قوله تعالى وما نحن بتاركي
الهتنا عن قولك اي لاجل قولك الخامس البدلية
ذكره ابن القيم نحو قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيا اي بدل
نفس والله اعلم واما كي فمعناها التعليل كما تقدم ولذلك
مذ ومنذ تقدم الكلام عليهما ايضا واما في فلها معان سبعة
احدها الظرفية وهي اشهر معانيها للزمان نحو قوله تعالى
في ستة ايام في اربعة ايام في بضع سنين والمكان
نحو قوله تعالى وهم في الغرفات امنون في ادنى الارض
الثاني السببية نحو قوله تعالى لمسكم فيما اخذتم
لمسكم فيها افضتم فذلكن الذي لمتنني فيه اي بسبب
ذلك الثالث المصاحبة بمعنى مع نحو قوله تعالى ادخلوا
في امم وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين لو خرجوا
فيكم اي معكم الرابع الاستعلاء نحو قوله تعالى لاصلبنكم
في جذوع النخل اي عليها الخامس المجاورة نحو قوله تعالى
لقد كان لكم في يوسف واخوته ايات ان في ذلك لعبرة ان في
ذلك لذكرى لاولي الالباب ويحتمل ان يكون في في هذه المواضع
للظرفية مجازا نحو قولك زيد ينظر في علم كذا والله اعلم السادس

المقايسة نحو قوله تعالى فما متاع الحيوة في الاخرة الا قليل السابع ان يكون بمعنى
الباء نحو قول الشاعر وتركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن
الاباهر والكلى اي يطعن والله اعلم واما الى ففي اول الحروف الثلاثة
ولها ست معان اولها انتهاء الغاية نحو قوله تعالى الى المسجد الاقصى
كما ان من لابتداء الغاية نحو من المسجد الحرام يدبر الامر من السما
الى الارض اليه يصعد الكلم الطيب تعرج الملايكة والروح اليه
كل يجري الى اجل مسمى فسقناه الى بلد ميت او الزمانية
نحو قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل واذا دلت قرينة
على دخول ما بعدها في الغاية نحو كان عثمن رضي
الله عنه يقرا القران من اوله الى اخره في ركعة او على
خروجه نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة
عمل به والا فقليل يدخل ان كان من الجنس نحو الى المرفقين
الى الكعبين وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا
قال ابن هشام وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول
فيجب الحمل عليه عند التردد المعنى الثاني من معاني الى
المعية نحو قوله تعالى الى شياطينهم اي معهم ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم والى المرفقين والى الكعبين

الثالث الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
اي على نفسه الرابع التعليل نحو قوله تعالى وما نحن بتاركي
الهتنا عن قولك اي لاجل قولك الخامس البدلية
ذكره ابن الفيم نحو قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيا اي بدل
نفس والله اعلم واما كي فمعناها التعليل كما تقدم وذلك
مذ ومنذ تقدم الكلام عليهما ايضا واما في فلها معان سبعة
احدها الظرفية وهي اشهر معانيها للزمان نحو قوله تعالى
في ستة ايام فملبثوا ايام في بضع سنين والمكان
نحو قوله تعالى وهم في الغرفات امنون في ادنى الارض
الثاني السببية نحو قوله تعالى لمسكم فيما اخذتم
لمسكم فيها افضتم فذلكن الذي لمتنني فيه اي بسبب
ذلك الثالث المصاحبة بمعنى مع نحو قوله تعالى ادخلوا
في امم وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين لوخرجوا
فيكم اي معكم الرابع الاستعلاء نحو قوله تعالى لاصلبنكم
في جذوع النخل اي عليها الخامس المجاوزة نحو قوله تعالى
لقد كان لكم في يوسف واخوته ايات ان في ذلك لعبرة ان في
ذلك لذكرى لاولي الالباب ويحتمل ان يكون في في هذه المواضع
للظرفية مجازا نحو قولك زيد ينظر في علم كذا والله اعلم السادس

المقايسة نحو قوله تعالى فما متاع الحيوة في الاخرة الا قليل السابع ان يكون بمعنى
الباء نحو قول الشاعر وتركب يوم الروع منا فوارس يصيرون في طعن
الابا هر والكلا اي يطعن والله اعلم واما الى فهي اول الحروف الثلاثة
ولها ست معان اولها انتهاء الغاية نحو قوله تعالى الى المسجد الاقصى
كما ان من لابتداء الغاية نحو من المسجد الحرام يدبر الامر من السما
الى الارض اليه يصعد الكلم الطيب تعرج الملايكة والروح اليه
كل يجري الى اجل مسمى فسعناه الى بلد ميت او الزمانية
نحو قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل واذا دلت قرينة
على دخول ما بعدها في الغاية نحو كان عثمن بن عفان رضي
الله عنه يقرا القران من اوله الى اخره في ركعة او على
خروجه نحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو فنظرة الى ميسرة
عمل به والا فقيل يدخل ان كان من الجنس نحو الى المرفقين
الى الكعبين وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا
قال ابن هشام وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول
فيجب الحمل عليه عند التردد المعنى الثاني من معاني الى
المعية نحو قوله تعالى الى شياطينهم اي معهم وانا كلوا
اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم والى المرفقين والى الكعبين

اي مع المرفقين ومع الكعبين وكذلك قوله تعالى من انصاري
الى الله اي مع الله ومنه قولهم الذود الى الذود ابل اي مع الذود
والذود من الثلث الى العشر وقولهم ضم القليل الى القليل يصير
كثيرا اي معه الثالث مرادفة اللام نحو قوله تعالى والامر اليك
اي لك وقيل هي لانتهاء الغاية اي والامر منته اليك وتقول
احمد اليك الله تعالى اي اني حمده اليك الرابع موافقة في كقول
الشاعر فلا تتركني بالوعيد كاني الى الناس مطلي به القار اجرب
اي في الناس والباء مالكة ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم
القيمة اي في يوم الخامس موافقة عند كقوله تعالى رب السجن احب
الي مما تدعونني اليه اي احب عندي وكقول الشاعر ام لا سبيل الي
الشباب وذكره اشهي الي من الرحيق السلسل اي عندي
السادس التوكيد وهي الزايدة اثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة
بفتح الواو بعضهم واجعل افيدة من الناس تهوي اليهم من تهوى اي تهواهم
وقيل هي على تضمين تهوى معنى تميل والله اعلم وهذه الوجوه المذكورة
فيها اقوال غير ذلك والله اعلم واما على فلها معان اربعة احدها
الاستعلاء وهو اشهر معانيها ويكون ذاتيا نحو قوله تعالى
استوت على الجودي وعليها وعلى الفلك تحملون ومعنويا
نحو كتبنا وعليهم ولزيد علي عمرو فضل الثاني الظرفية

قوله

قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة اي في حين واتبعوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في ملكه وفي الحديث
سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى فقال
الصلاة على وقتها اي في وقتها والله اعلم الثالث المجاوزة
بمعنى عن نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني
رضاها ان اي اذا رضيت عني الرابع المصاحبة نحو قوله تعالى
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم والله اعلم
واما خلا وعدا فمعناها الاستثنا كما مر تقريره واما متى
ورب ومنذ فقد مر ايضا تقريرها واما حاشى فمعناها الاستثنا
والتنزيه وهي اول الحروف الرباعية وقد تقدم الكلام عليها
وعلى حتى ولولا ولعل نسد على حركات حروف الجر اما الباء
فحركتها الكسر مطلقا نحو زيد مررت به وبغلامه واما اللام فكسورة
مع الظاهر ومفتوحة مع الضمائر الا الياء نحو لك ولكي ولكما
ولكم ولكن وله ولها ولهما ولهم ولهن وتفتح ايضا في القسم نحو
لله ومع المستغاث به كما مر تقريره وحركة الكاف والواو
والفا والتا والها والهمزة الفتح ومن مثله كما تقدم واما

من فمكسورة الميم ساكنة النون واذا اتصلت بال سقطت
الهمزة للوصل وفتحت النون من من طلبا للخفة ولكثرة
دورانها في الكلام نحو قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ومن
الناس من يقول وان اتصلت بساكن غير الكسرت النون
نحو اخذ من امرأتك ومن ابنك لغيرهما من السواكن اذا
النقت فانه ان كان احدهما حرف علة حذف وان لم يكن
حرف كسر الاول منهما وقد اجتمع الامران في قوله تعالى
قم الليل لم يكن الذين كفروا انفرد احدهما في قوله تعالى
قل هو الله احد ان امرؤ هلك عن اليمين وأعن الشمال عزين
اذا وقعت الواقعة وعن مفتوحة العين ساكنة النون وكي
مفتوحة الكاف ساكنة الياء ومذ مضمومة الميم ساكنة الذال
وتكسر لالتقاء الساكنين نحو مذ اليوم وفي مكسورة الفاء ساكنة
الياء وتحذف لالتقاء الساكنين نحو ان لك في النهار سبحا طويلا والى
مكسورة الهمزة ساكنة الالف وعلى وعدا وخلا ومتى مفتوحات
الاول والثاني والهمزة ساكنة وتحذف لالتقاء الساكنين ورب
مضمومة الراء مفتوحة الباء مع التشديد هذا هو المشهور فيها
وذكر ابن هشام في كتابه مغني اللبيب لرب فيها ستة عشرة

لغة ومنذ مضمومة الميم ساكنة النون مضمومة الذال وحاشى
وحتى ولولا مفتوحات الاول ساكنات الاخير ولعل تقدم ان في لامها الاولى
الاثبات مع الفتح والحذف وفي لامها الاخيرة الفتح والكسر والله اعلم قال
المصنف رحمه الله عليه وحروف القسم الباء والواو والتاء والاسم نحو بالله
وتالله لأكيدن اصنامكم وقد تقدم الكلام عليها والكلام في قوله لا
يبقى احد بدل من الواو الفيا ومثله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وقول
سعيد في حديث الافك لعمر الله لنقتلنه واما الباء والهمزة في القسم
فقد تقدم الكلام عليهما والله اعلم تنبيه الحروف التي يتلفى بها القسم
في الاثبات اللام المفتوحة كما تقدم قوله لنحشرنهم وان نحو قوله
تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر وبل نحو قوله تعالى ص والقرآن
ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق وقد نحو قوله تعالى والشمس
وضحاها الى قوله تعالى قد افلح من زكاها وبلى كما في قوله تعالى بلى قادرين

على لزم سوى بيانه بعد قوله لا اقسم بيوم القيمة وقد خلوا الجواب من الحروف المذكورة
نحو قوله تعالى والسماذات البروج الى قوله قتل اصحاب الاخدود وحروف
النفي التي يتلقى بها القسم ما ولا وان ولن ولم نحو قوله تعالى والضحى والليل
اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وتقول والله لا افعل كذا ومنه قوله
يردوا فوالله لاذدناكم ابدا ما دام في وردنا ما لوراد وقول الاخر
حسب المحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبتهم بعدها سقر
وتقول والله لم يكن كذا وحكى الاصمعي انه قيل لاعرابي الكبيرون
فقال نعم وخالتهم لم تقع عن مثلهم منجبة وقد يحذف حرف النفي في القسم
لظهور المعنى نحو قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ ومثله
لله يبقى على الايام ذو حيد اى لا يبقى والله اعلم ثم قال المصنف رحمه الله تعالى
والاضافة [illegible] كضارب زيد الان
الاضافة في اللغة الامالة ومنه وصافت الشمس للغروب اى مالت
وكذلك ضيفت وضيفت واضفت الشيء الى الشيء اى املته والمضاف ايضا
الملصق بالقوم والاضافة في اصطلاح النحاة ضم اسم الى اسم لقصد التعريف
او التخصيص او التخفيف فيحذف ما في الاول من تنوين ظاهر نحو
الحمد لله رب العالمين ومثله هذا ثوب فاذا اضفت الثوب قلت
هذا ثوب زيد او مقدر نحو وعنده مفاتح الغيب ومثله هذا درهم
زيد او نون تثنية او جمع نحو قوله تعالى يا صاحبي السجن ءانت يدا الى
لهب وحاضري المسجد الحرام والمقيمي الصلاة غير محلى الصدر ومثله
هذان ثوبا زيد وهولا بنوه والاسم الاول يسمى مضافا والاسم الثاني

يسمى مضافا اليه ثم ان الاول يعرب بما يقتضيه الاعراب والثاني يجر على كل
حال وهل هو مجرور بالاضافة او بالمضاف او بالحرف المضمن معنى الاضافة ثلثة اقوال
ثم ان الاضافة تارة تكون بمعنى اللام نحو ثوب زيد اى ثوب له وكذلك باب الدار
وحبل الفرس اى باب للدار وحبل للفرس وتارة تكون الاضافة بمعنى من وذلك
اذا كان المضاف اليه جنسا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو هذا ثوب
خز وخاتم حديد وباب ساج اى من خز ومن حديد ومن ساج ولو قلت
هذا ثوب خز وخاتم حديد وباب ساج لصح بخلاف يد زيد وعينه فانه
وان كان الاول بعض الثاني لكن لا يصح الاخبار بزيد عن اليد والعين
وتارة تكون الاضافة بمعنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف
نحو قوله تعالى فصيام ثلثة ايام اى فصيام في ثلثة ايام وقوله تعالى بل مكر
الليل والنهار اى مكر في الليل والنهار والمشهور ان المضاف
اليه مجرور بالاضافة وهو ظاهر كلام المصنف والله
اعلم ثم ان المصنف قسم الاضافة الى محضة وهي التي لا
تقبل الانفكاك كما مثل بغلام زيد وغير محضة
وهي التي تقبل الانفكاك كما مثل بقوله كضارب زيد الان
او غدا حاز وهذه الاضافة هي التي
لو قلت هنا ضارب زيدا الان او غدا حاز
يقصد بها التخفيف في الكلام قال الله تعالى ان الله بالغ امره
ويقرا بالغ امره بالفك وتنوين بالغ ونصب
امره وكذلك قوله تعالى مسكات رحمته كاشفات

ضرة نفرا بالاضافة والقطع والتنوين والنصب وهذه الاضافة تختص
باضافة اسم الفاعل الى معموله كما مثل وكذلك اضافة اسم المفعول الى النايب
عن الفاعل كزيد مروع القلب ومضروب العبد ولو قلت مروع قلبه ومضروب
عبده لصح وكذلك اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل الى ما هو مرفوع في
المعنى نحو زيد طاهر القلب وجميل الظاهر اي طاهر قلبه وجميل ظاهره
ثم ان المضاف لما اضيف الى معرفة تعرف نحو يا بني آدم وقوم نوح وآل ابراهيم
الا ترى وغيرا وشبهها فانها لتوغلها في الابهام لا تتعرف باضافتها الى المعرفة
ولهذا تدخل رب عليها كما مر تقريبه وبوصف بها النكرة نحو خذ درهما غيره
او مثله او شبهه وان اضيف الى نكرة او الى ما لا يعقل تخصص نحو هذا غلام
امراة وجل الفرس والله اعلم واما اضافة الوصف فلا يحصل بها تقريبا
ولهذا تدخل رب عليه نحو قوله ن يا رب غابط لو كان يطلبكم لاقى مباعدة
منكم وحرمان ويتنصب على الحال نحو قوله تعالى ثاني عطفه والله اعلم

المضاف اضافة محضة لا يجوز دخول ال عليه فلا يقال الغلام زيد
ولا الباب الدار واما المضاف اضافة غير محضة فيجوز دخول ال عليه
في اربع صور احداها ان يكون المضاف اليه متلبسا بها ايضا نحو زيد القايم
الليل والصايم النهار ومثله الجعد الشعر الثانية ان يكون المضاف اليه
مضافا الى ما فيه ال نحو الضارب راس الجاني ومثله قول الشاعر
لقد ظفر الزواز افئدة العدي بما جاوز الآمال بالقتل والاسر

الثالثة ان يكون المضاف مثنى نحو هذا ان الضاربا عمرو ومثله قول الشاعر
ان بغيا علي المستوطنا عدن فاني لست يوما عنهما بغني الرابعة
ان يكون المضاف جمع سلامة كقول الشاعر ليس الاخلا بالمصغي مسامعهم
الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم واما اذا اضيفا بالمضاف ضمير نحو زيد
المكرمك او مكرمنك فعند سيبويه ان الضمير في الاول منصوب لاشتباع
اضافة ما فيه ال الى ما ليس فيه ال وفي الثاني مجرور لاشتباع المانع وقال
بعضهم ان كان الضمير يعود على ما فيه ال فهو مجرور بالاضافة لوقوعه موقع
ما فيه ال نحو قول الشاعر انك الوذانت المستغاث بي وان لم يعد نحو
والضاربك زيد والضارب هذا والضارب الرجل والله اعلم واذا
اضيف مذكر الى مونث او بالعكس فالاصل بقاء كل واحد منهما على حاله من
التذكير والتانيث نحو جاز زوج هند وقامت امراة زيد وقد يكتسب
المضاف المذكر التانيث من المضاف اليه لكن بشرط صحة الكلام عند حذف
المضاف ويظهر اثر ذلك في تانيث الفعل والصفة والخبر وتذكيرها نحو
قراة بعضهم تلتقطه بعض السيارة بالتا المثناة من فوق اذ لو قيل تلتقطه
السيارة لصح ومنه قول الشاعر لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة
والجبال الخشع اذ لو قال تواضعت المدينة لصح وقول الآخر طول الليالي
اسرعت في نقضي نقضن كلي او نقضن بعضي فانه لو قال الليالي اسرعت

لصح ومن اكتساب المضاف المونث التذكير من المضاف اليه بالشروط المذكورة
قوله تعالى لن رحمة الله قريب من المحسنين على احد الاقوال اذ لو قيل ان الله قريب
لصح ومثله قول الشاعر ان ارة العقل مكسوف بطوع هدى وعقل عاصي الهوى
يزداد تنويرا ان ولو قيل العقل مكسوف بطوع هدي لصح وقول الاخر
اي الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال ن ولو قيل الفواحش
عندهم معروفة لصح فلو لم يصح الاستغنا بالمضاف اليه عند حذف المضاف لم
يجز ذلك كما مثل في اول التنبيه بجاز وج هند وقامت امراة زيد والله اعلم

مراد قائله

قد تقدم ان المضاف يتعرف او يتخصص بالمضاف اليه فيلزم حينيذ ان
يكون المضاف غير المضاف اليه فلا يضاف اسم الى مماثل له في المعنى سواكان
كليا سدا وصفه اضيفت الى موصوفها كفاضل رجلا وبالعكس كرجل صالح
فان ورد ما يوهم ذلكا ول بما يصرفه عنه فمن المترادفين قولهم سعيد كرز
ومن اضافة الموصوف الى الصفة مسجد الجامع وصلاة الاولى وحبة الحمقا
ومن عكسه جرد قطيفة وسحق عمامة ففي القسم الاول تؤول المضاف بالمسمى
والمضاف اليه بالاسم كانك قلت جانى مسمى هذا الاسم وفي الثاني يقدر الاول
مضافا الى موصوف محذوف واقيمت صفته مقامه كانك قلت مسجد اليوم
او مسجد المكان الجامع وصلاة الساعة الاولى وحبة البقلة الحمقا وفي
الثالث تؤول الاول بالنوع والثاني بالجنس والتقدير جرد هذا الجنس
وسحق هذا الجنس والاصل في الاضافة ان تكون جائزة لا لازمة وقد
خرج عن الاصل من الاسما طرفان احدهما ما تمتنع اضافته كاسما الاشارة

والمضمرات والموصولات واسما الشرط واسما الاستفهام سوى اي والاعلام
الباقية على علميتها الثاني ما يلزم الاضافة وهو منقسم الى ما يلزم الاضافة
الى مفرد والى ما يلزم الاضافة الى الجملة ثم هو منقسم الى لازم الاضافة لفظا
ومعنى والى ما يلزمها في المعنى مع انه قد يفرد عنها في اللفظ فالاول نحو
كلا وكلتا وعند ومع ولدن ولدى وسوى وقصارى الشي وجماداه
اي غايته والثاني كل وبعض واي فانها وان قطعت عن الاضافة في
اللفظ نحو وكل اتوه داخرين وكلا وعد الله الحسنى ورفع بعضكم فوق
بعض انما تدعو ان المضاف اليه مراد في المعنى والتقدير وكلهم فوق
فوق بعضكم اي الاسمين تدعو انم ان اللازم للاضافة لفظا ومعنى ينقسم
الى ما يضاف الى الظاهر والمضمر نحو كلا وكلتا وعند ومع ولدن ولدى والى
ما يضاف الى المضمر دون الظاهر وهو وحد ويضاف الى ضمائر الحي كلها
متكلمها نحو سافرت وحدي ومخاطبها كقول الشاعر وكنت اذا كنت
الهي وحدك لم يك شي يا الهي قبلك كان وغايبها نحو واذا دعي الله
وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له وما يختص بالاضافة الى ضمير المخاطب
وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار وهي لبيك بمعنى اقامة على
اجابتك بعد اقامة وسعديك اي اسعادا لك بعد اسعاد ولا تستعمل الا
بعد لبيك وحنانيك اي تحننا عليك بعد تحنن ودواليك بمعنى تداولا
بعد تداول وهذا ذيك بذالين معجمتين بمعنى امرا عالك بعد امرا

وعامل السبك من معناها وعامل البواقي من لفظها وشذ اضافة لبي الى ضمير
الغائب كقولهن لغلت لبيه لمن يدعوني دون والي الظاهر نحو قوله ذ دعوت
لما بني مسورا فلبى فلبي يدي مسور ومن الاسما اللازمة للاضافة
ما لا يضاف الا الى الظاهر وهو ذو وذات بمعنى صاحب وصاحبة اولوا
واولات بمعنى اصحاب وصواحب قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال
والاكرام وذا النون اذ ذهب مغاضبا وذات بهجة نحن اولو قوة
وكما يا تلي اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى واولات الحمال
اجلهن ان يضعن حملهن ومما هو لازم الاضافة الى الجملة اسمية كانت
او فعلية حيث واذا ما حيث فنحو اجلس حيث زيد جالس وحيث جلس
زيد قال الله تعالى ومن حيث خرجت واضافة حيث الى المفرد نادر كقوله
اما ترى حيث سهيل طالعا ن وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربكم
بيض المواضي حيث لي العمائم ن واما اذ فنحو قوله تعالى واذكروا اذ
انتم قليل مستضعفون واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وقد يحذف ما تضاف
اليه اذ فنجيا بالتنوين عوضا منه نحو قوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون
بنصر الله تقديره ويومئذ يغلبون يفرح المومنون ونحوه كثير جدا
ومما يلزم الاضافة الى الجملة اذا غير الظايبة بل اذا التي هي اسم زمان
مستقبل متضمن معنى الشرط غالبا ولانقارفه الظرفية ولاتضاف عند
سيبويه الا الى الجمل الفعلية نحو قوله تعالى اذا طلقتم النسا اذا حاضر الله
واما اذا السما انشقت واذا الشمس كورت فالاسم بعد اذا مرفوع بفعل
مرفوع بفعل مقدر يفسره ما بعده وذهب الاخفش والكوفيون الى جواز
اضافة اذا الى الجملة الاسمية فلا تحتاج الى تقدير كاذ والحق معهم لكثرة
وروده في القرآن الكريم وغيره ومما يختص بالاضافة الى الجملة الفعلية
لما عند من قال باسميتها نحو قوله تعالى فلما جاهم ما عرفوا ولما جاهم رسول
والله اعلم [illegible] ما كان بمنزلة اذ واذا في كونه اسم زمان مبهم لما مضى
اولما ياتي فانه بمنزلتهما فيما يضاف اليه فتقول كان كذا زمن الحجاج
اميرا وزمن كان الحجاج اميرا لانه بمنزلة اذ وتقول اتيك زمن
يقدم الحاج ويمتنع زمن الحاج قادم عند سيبويه لانه بمنزلة اذا وهو
يمتنع عند الاخفش والكوفيين كما تقدم ويشهد له قوله تعالى يوم هم
على النار يفتنون يوم هم بارزون اي اذا هم ومثله قول الشاعر
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ن
يجوز في اسم الزمان المحمول على اذ واذا الاعراب على الاصل والبنا
حملا عليهما فان كان ما وليه فعلا مبنيا فالبنا ارجح للتناسب كما في
حديث الاسرا ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به فان بعد
الليلة فعلا مبني فالبنا على الفتح ارجح ويجوز الاعراب فتقول عن ليلة
بالجر ومثله قول الشاعر ن على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما
على البنا وجره على الاعراب وكذلك قول الاخر على حين تستصبين كل حليم
فان يستصبين وان كان فعلا مضارعا لكنه بني لاتصاله بنون الاناث
وان كان ما وليته فعلا معربا او جملة اسمية فالاعراب ارجح وبه قرا الاكثرون

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم برفع يوم وفرانافع بالفتح على البنا
ومنه قوله ن تذكر ما تذكر من سليمي على حين التواصل غير ذاتي ن
بجر حين على الاصح ويفتحها على البنا والله اعلم سسه قد تقدم ان
كلا وكلتا مما لازم الاضافة من الاسما وايضا قال الا الى معرفة مثنى لفظا
ومعنى نحو جاني كلا الرجلين وكلتا المرأتين وكلاهما وكلتاهما وتقدم
الكلام على اعرابهما في باب التثنية قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت
اكلها او معنى ج ون لفظ نحو كلانا فعلنا كذا وقوله ن ان للخير والشر
مدى وكلا ذلك وجه وقبل ن فان نا يشترك فيها المتكلم ومن معه
وذلك يشاربه الى المثنى والمجموع ايضا وايضا فان الى مثنى بتفريق
فلا يقال كلا زيد وعمرو فعلا واما قول الشاعر ه كلا اخي وخليلي
واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات ن فمن نوادر الضرورات
والله اعلم وايضا فان الى نكرة فلا يقال جاني كلا رجلين ولا كلتا امرأتين
ولا الى جمع نحو كلا الناس اكرمت ن سسه قد تقدم ان ايا من الاسما
اللازمة للاضافة لفظا او معنى ولها اربعة معان احدها الموصولة نحو
قوله تعالى لنبلوكم ايكم احسن عملا اي الذي هو احسن عملا الثاني ان تكون
صفة لنكرة نحو مررت برجل اي رجل الثالث ان تكون شرطية نحو قوله
تعالى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على الرابع ان تكون استفهامية
نحو قوله تعالى ايكم يابني يعشها فالموصولة لاتضاف الا الى معرفة والصفة
بالعكس لاتضاف الا الى نكرة كما مثل والشرطية والاستفهامية تضافان الى

المعرفة

المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي رجال جاءوك على
تاويل اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وكذلك اي
الرجل جاءك واي الرجلين جاءاك واي الرجال جاءوك وكذلك الشرطية نحو
اي رجل تضرب اضرب واي رجلين تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب
وكذلك اي الرجلين تضرب اضرب واي الرجال تضرب اضرب ولا تضاف اي
الاستفهامية الا الى مفرد معرف الا بنا ويل نحو اي زيد احسن اي
اي اجزايه احسن ولهذا يجاب برفعه او صدره او غير ذلك وكذلك
اي زيد تضرب اضرب ايا اي اجزايه تضرب اضرب والله اعلم سسه
من الاسما اللازمة للاضافة لدن وهي اسم لاول الغايه زمانا او مكانا
ولا تستعمل الا ظرفا مجرورا بمن نحو قف لي من لدنك وليا وعلمناه من لدنا
علما ولا يكون مجرورها الا مفردا كما مثل وشذ اضافتها الى الجمله نحو قول
الشاعر ه صريع غوان راقهن ورقنه لدن شبا حتى شاب سود الذوايب
وتبنى مع هذا اول الغايه في الزمان اي وقت شب او من شب وهي مبنيه
على السكون للزومها للظرفيه وعدم تصرفها وعد بعضهم اعرابها وبه قرا
ابو بكر عن عاصم لتنذر بها سا شديدا من لدنه بفتح اللام وسكون الدال وجر
النون وندر بعضهم ابيتا نصب غدوة بعدها على التمييز او على التشبيه
بالمفعول نحو اتيتك من لدن غدوة والله اعلم

ومن الاسما اللازمة للاضافة مع وهي اسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفيه وقد تقطع عن الاضافة
فتنصب حالا نحو جاء زيد وعمرا ومعا اي مجتمعين ومن عادة المحدثين

اذا كان في الكلمة وجهان يضبطونها بالشكل ثم يكتبون فوقها معا
مثل لو كانت لي منعة بفتح النون واسكانها والافصح في مع فتح العين نحو قوله
تعالى لا تحزن ان الله معنا وبعضهم يسكنها نحو قوله قد يبقى منكم وهواي
معكم وان كانت زيارتكم لما ما ان واذا التقت ساكن فحكمهم فيها وجه
الفتح والكسر نحو سرت مع القوم واما من فتح العين فلا تغير نحو قوله
تعالى مع الذين انعم الله عليهم والله اعلم [illegible] من الاسماء اللازمة
للاضافه ما يقطع عن الاضافه لفظا وتنوى معنى فيبنى على الضم وذلك
غير وقبل وبعد تقول عندي درهم لا غير ورايت زيدا لا غير ومررت بزيد
لا غير وقال الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد ولو صرحت بالمضاف اليه
اعربت نحو قوله تعالى وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله وانشانا من بعده
وكذا الونويت لفظ المضاف اليه بقي المضاف وترك التنوين كقراءة من قرأ
لله الامر من قبل ومن بعدي من قبل الغلبة ومن بعده وكقول الشاعر
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى على العواطف
هكذا رواه الثقات بالخفض كأنه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوي قبل
وبعد الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم من قبل ومن بعد
ومنه قول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم
وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا
ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون وعل واسماء الجهات
الست وهي فوق وتحت وما رادفها كاسفل وخلف وما راد فها كورا وامام

وما رادفها كقدام ويمين وشمال وما راد فها كيسار نحو نزل الجيش والمطر
من فوق والرحل من تحت والراكب من خلف والامير من قدام والمغانم عن
يمين والاسرى عن يسار واذا اردت ضبط الخبير قلت هي بفتح العين
المهملة وكسر المثناة من فوق واسكان المثناه من تحت وما اشبه ذلك
والله اعلم واما حسب فلها استعمالان احدهما ان يكون بمعنى كاف ن
فتستعمل استعمال الصفات فتكون نعتا للنكره نحو مررت برجل حسبك
اي كاف لك من غير وحال المعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل واستعمال
الاسماء نحو حسبهم جهنم فان حسبك اسم بمعنى كافيك درهم والثاني ان تكون
بمنزلة لا غير في المعنى فتستعمل مفردة تقول رايت رجلا حسب ورايت زيدا
حسب اي لا غير وتقول قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك واما اول
فقد حكي ابو علي رحمه الله تعالى اذا بذا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب
ومنع الصرف للوصفيه ووزن الفعل وبالخفض على تنية بيوت المضاف
اليه اي من اول شيء ومنه قول الشاعر لعمرك ما ادري وانى لاوجل
على اينا تعدو المنية اول واما دون فقال الجوهري دون نقيض
فوق وهو تقصير عن غاية ويكون ظرفا اسميا ويشهد له قوله تعالى ومن دونهما
جنتان اي تقصران عن صفات الجنتين المذكورتين قبلهما فهما تحت
الللتين قبلهما في الرتبه والمنزله ويقال هو دون ذلك اي اقرب منه ويشهد
له قوله تعالى فجعل من دون ذلك فيتا قريبا اي من قبل ذلك وتردد دون بمعنى

القراءات

اول كقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة اي
ليس فيما اقل وقد روى كذلك ايضا وتقول قيمة الفضه دون الذهب اي ثمنه
في القيمة فاذا قطعت عن الاضافة ونويت بنيت على الضم كقبل وبعد فتقول
وقيمة الفلوس دون ويجوز فتحها من غير تنوين على نيه لفظ المضاف اليه
ويجوز بنيها وتنوينها فتقول قيمة الفلوس دونا وتقول منزل زيد قرن
المسجد ومنزل عمرو دون والدون الحقير الخسيس كقوله اذا ما
علا المرء رام العلا ويقنع بالدون من كان دونا واما عل فهي مثل
فوق معنى واستعمالا كقوله ن ولقد سودتك عليك كل تنيه وانيت تحوتني
كليب من عل اي من فوقهم فبناها على الضم لقطعها عن الاضافة لفظا
لا معنى ولو صرح بالمضاف اليه معها اعربت نحو قولهم انتينه من عل الدار
اي بكسر اللام اي من عالٍ والله اعلم تنبيه يجوز ان يحذف ما علم من مضاف
ومضاف اليه فان كان المحذوف المضاف فالغالب ان يخلفه في اعرابه
المضاف اليه نحو قوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي كنا فيها اي وسل اهل القرية واهل العير
والى مدين اخاهم شعيبا اي الى اهل مدين لان مدين بلد وقد يضاف الاسم
الى مضاف اليه فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول
في الاعراب نحو قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس
الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران

الذي يغشى عليه وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على حاله وشرط ذلك
في الغالب ان يكون المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار ومثله
قولهم ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة اي وكل سوداء تمرة ومن
غير الغالب قراءة بعضهم والله يريد الاخرة اي عمل الاخرة فان المضاف
ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف فحذف المضاف في هذه الامثلة
ويبقى المضاف اليه على حاله كما لو لم يحذف واعلم ان كان المحذوف المضاف
اليه فهو على ثلثة اقسام فتارة يزال من المضاف ما يستحقه من الاعراب
ويبنى على الضم كما مر تقريره في قبل وبعد وغيرهما وتارة يبقى على اعرابه
ويرد اليه التنوين وهو الغالب نحو قوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى
وكلا ضربنا له الامثال اياما تدعوا وقد تقدم ذلك في تنوين العوض وتارة
يبقى اعرابه ويترك تنوينه كما كان في الاضافة وشرط ذلك في الغالب ان يعطف
عليه اسم عامل في مثل المحذوف وهذا العامل اما مضاف كقولهم خذ ربع و
مالا اي خذ ربع مال ونصفه ومثله نور الله وجهه وقلب من اتقاه ورحم الله
اب وام من فعل خيرا ومنه قول الشاعر سقى الارضين الغيث سهلا
وحزنا فينطت عربي الامال بالزرع والضرع ن اي سهلها وحزنها
ومثله يا سعد سعد الاوس على احد الاوجه او غيره كقوله بمثل او انفع
مذ بل الديم ن اي بمثل وبل الديم او انفع ومن غير الغالب قولهم ابدا

افلنام

الذ

من اول بالخفض من غير تنوين كما تقدم تقريره وكذلك من قبل ومن بعد
في قراءة من جر من غير تنوين وكقراءة بعضهم فلا خوف عليهم برفع الفا
من غير تنوين اي فلا خوف شيء عليهم ومنه قول بعضهم افوق ناقة ام
اسفل بالفتح من غير تنوين اي افوق السرير نائم ام اسفله ومنه حذف
المضاف اليه من سبحان الله قال الجوهري العرب تقول سبحان من كذا اذا
تعجبت منه قال الاعشى اقول لما جاني فخره سبحان من علقمة الفاخر
يقول العجب منه اذ يفخر وانما لم ينون لانه معرفة عندهم وفيه شبه التانيث
اعني شبه [illegible] قد تقدم ان الاسمين المتضايفين يفيدان كالاسم الواحد
ولهذا يوصفان علما على مفرد كعبد الله وعبد الرحمن فحقهما ان لا يفصل
بينهما لكن ورد الفصل بينهما في السعة في ثلث مسايل احديها ان يكون
المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب الاولاد وجر
الشركاء ومثله قول الشاعر عتوا اذ اجبناهم الى السير اقة فسقناهم
سوق البغاث الاجادل والاصل سوق الاجادل البغاث ومنه
قول الاخر لان كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام ن
ويحتمل ان يكون النكاح مضافا الى الضمير ومطر بدل منه والله اعلم هذا
على رواية من جر مطر وبروي بنصب مطر وبرفعه فيكون التقدير فان
نكاح مطرا اياها او هي والله اعلم وان كان المصدر مضافا الى المفعول والفاعل

الفا

الفاعل فهو ضرورة نحو قوله ن ما ان وجدنا للهوى من طبب ولا عدمنا الخير
وجد صبن اي فهر صب وجد واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك
وهواها سعي لها في رداها اي ترك نفسك يوما والله اعلم الثانية ان
تكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل المفعول الثاني
كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله اي مخلف رسله وعلى هذه
قول الشاعر ما زال يوقن يومك بالغنى وسواك مانع فضله للمحتاج اي
مانع المحتاج فضله واما ظرفه كقول الشاعر كناحت صخرة يوما يفلها
وقول الاخر كناطح يوما صخرة ليوثلمها فلم يثلمها واوهى قرنه الوعل اي كناحت
صخرة يوما والفصل بالجار والمجرور مثله كقوله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي
صاحبي والامل تاركوا صاحبي لي والله اعلم الثالثة ان يكون الفاصل
قسما كقولك هذا غلام والله زيد والاصل هذا غلام زيد والله اعلم وقد
ورد الفصل في الضرورة في ثلث مسايل ايضا احديها الفصل بالاجنبي والمراد
به ان يكون معمول غير المضاف فاعلا كان كقول الشاعر عتوا انجب ايام والداه به
اذ نجلاه فنعم ما نجلان اي ايام نجلاه او مفعولا كقول الاخر يسقى
امتاحاندي المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف لما اراد ندي
ريقتها المسواك اوظرفا كقول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي
يقارب او يزيل ن الثانية الفصل بنعت المضاف اليه كقول معوية
بجوت وقد بلوت المرادي سنيقة من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح الثالثة الفصل بالنداء كقولك هذا غلام

يا زيد عمرو اي هذا غلام عمرو ويا زيد ومثله قول الشاعر كان برذون
ابا عاصم زيد حمار دق بالجاءمر اي كان برذون زيد يا ابا عاصم قال
ابن القيم وحمله على ان ابا مجرور على لغة من يعرب اعراب المقصور وجعل
زيد بدلا منه او عطف بيان ولي انتهى والله اعلم فصل في احكام المضاف
الي يا المتكلم يجب كسر الاسم المضاف الي يا المتكلم اذا كان مما يعرب بحركات
ظاهرة نحو قوله تعالى قال هذه سبيلي ربنا وتقبل دعاي وعجبت من رمي
حال عدوي حاملا صبيي وحكم الياء فيه السكون ويجوز فتحها ويستثنى من
هذين الحكمين اربع مسائل وهي المقصور كفتى وقذى والمنقوص كراع
وقاض والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر السالم كزيدين ومسلمين
فهذه الاربعة آخرها واجب السكون والياء معها واجبة الفتح ونذر اسكانها
بعد الالف في قراءة نافع ومحياي وكسرها بعدها في قراءة الحسن والاعمش
هي عصاي وهو مطرد في لغة بني يربوع في الياء المضاف اليها جمع المذكر
السالم وعليه قراءة حمزة بمصرخي وتدغم يا المنقوص والمثنى
والمجموع في يا الاضافة ٥ كقاضيّ ويابنيّ لا تدخلوا من باب واحد
وتقول جاءني بيتاع ثوبيّ بجفور بنيّ فمنعه مجيئي ثم ان ما قبل
الياء ان كان مكسورا او مفتوحا بقي على حاله كالمنقوص والمجموع في حالة
النصب والجر وان كان مفتوحا بقي على حاله ايضا كالمثنى وجمع المقصور
نحو ابنيّ ومصطفيّ وان كان مضموما وهو الجمع في حالة الرفع نحو جاء
بنيّ اذ اصله جاءبنون لي فحذفت اللام اختصارا والنون للاضافة فالتقت

واو الجمع وياء الاضافة فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وقلبت الضمة كسرة
لاجل الياء وتسلم الف التثنية اتفاقا نحو جاءني ابناي وغلاماي واما الف
المقصور فتسلم ايضا في لغة قريش نحو عصاي وفتاي وهذيل يقلبون
الالف فيه ياء ويدغمونها في الياء كقول شاعرهم سبقوا هوي واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ٥ واما الف على والي ولدي فانها
تقلب ياء وتدغم في ياء المتكلم ايضا نحو علي وإلي ولديّ وتقلب ألفا ايضا
مع غير الياء من الضمائر لكنها لا تدغم نحو علينا والينا ولدينا وعليك والبك
ولديك وعليه والبه ولديه والله اعلم ٥ قال المصنف رحمه الله تعالى ٥

باب المجزوم وهو لا يجزم الا المضارع

الجزم في اللغة القطع ومنه جزمت يده اي قطعت ومنه جزم اليمين في
الحلف ومنه قول الفقهاء جزم به الشافعي او غيره من الائمة وفي الصناعة قطع
الضمة عن الفعل المضارع اذا كان صحيح اللام فيسكن نحو لم نشرح وان
كان معتل اللام قطع منه حرف العلة وبقي بعد حذفه حركة من جنس المحذوف
نحو لم يدع ولم يسع ولم يرم والجزم في الامثلة الخمسة بحذف النون نحو لم تخافوا
ان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقول المصنف ولا يجزم الا المضارع معناه انه متعين
عليه ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ادوات الجزم وهي منقسمة الى ما يجزم فعلا
واحدا والى ما يجزم فعلين فبدأ بما يجزم فعلا واحدا فقال وحروف
الجزم لم ولما والام في الامر ولام الجحاب نحو لم يخرج فهذه الاربعة
يجزم كل واحد منها فعلا واحدا ويكتفي به اما لم ولما فيشتركان في الجحد
والنفي والجزم والقلب للمضي وتنفرد لم بجواز دخول اداة الشرط عليها نحو قوله
تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته ويجوز انقطاع نفي منفيها ومن ثم جاز لم

لم يكن كذا ثم كان قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا
مذكورا ثم كان بعد ذلك شيا مذكورا وقيل المراد ادم عليه السلام وكل انسان
قولان للمفسرين وتنفرد ثما بجواز حذف مجزومها كقاربت المدينة ولما
اي ولما ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاغارب
ان وصلت وان لم ان اي وان لم تصل فضرورة وبانفصال فقي مادخلت
عليه الحال ولزاك امتنع لما بين ثم كان ويلزم كون منفيها متوقع الثبوت
نحو ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم بل لما يذوقوا عذاب ولما يدخل الايمان
في قلوبكم ومن ثم امتنع لما يجيء لما الصدان بخلاف لم فانها لا يكون فيها ذلك
تحو لم يلد ولم يولد ولما التي تجزم الفعل هي النافية كما مثل لا لما الحينية
نحو قوله تعالى ولما احامرنا تحينا هودا اي وحين جا امرنا ولا التي بمعنى
الا نحو عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا ومنه قوله تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ في قراءة من شدد لما اي الا عليها حافظ والله اعلم واما لا في
الترك يعني ترك الفعل نحو لا تصعر خدك للناس وتسمى الناهية والطلبية
والطلب بها تارة يكون نهيا نحو لا تشرك بالله ولا تقل لهما اف وما انتهرهما
وتارة يكون دعا نحو لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وكيف ما كانت فهي جازمة وقد تقدم ان لا تكون ناهية
ونافية وعاطفة وزاد بعضهم وزائدة واكثر ما تدخل لا على فعل المخاطب كما مثل
وكقوله تعالى لا تقف ما ليس لك به علم لا تمشي في الارض مرحا لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل لا تقتلوا اولادكم ولا تنبيا في ذكري ولا تتبعان
سبيل الذين لا يعلمون وعلى فعل الغائب نحو لا يقم زيد ودخولها على فعلي
المتكلم مستبعد للفاعل نادر وقد جا في الحديث لا عرفن احدكم جا يوم القيمة

على رقبته بعيرا وبقرة اوشاه وقول الشاعر ان اذا ما خرجنا من
دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراصمن وهم الظلمة اما اذا بني
فعلا المتكلم للمفعول فيكثر دخول لا عليها نحو لا اخرج ولا اخرج واما
لام الطلب فتكون لامر الغايب كثيرا نحو لينفق ذو سعة من سعته وليكتب
بينكم كاتب بالعدل وللدعا نحو ليقض علينا ربك ودخولها على فعلي
المتكلم المبنيين للفاعل قليل نحو قوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم
ولنحمل خطاياكم وكقراة ابي وابن رضي الله عنهما فبذلك فلتفرحوا بالتا
المشناه من فوق وافك منه دخولها على فعل المخاطب نحو قوله صلى الله
عليه وسلم لتاخذوا مصافكم فان الاكثر الاستغنا عن هذا بفعل الامر اما
اذا بني فعلا المتكلم للمفعول كثر دخول اللام عليها نحو لاكرم ولتكرم
ولام الطلب هذه مبنية على الكسر ويختار تسكينها بعد الواو والفا العاطفتين
وقد اجمع القرا على التسكين في قوله تعالى فليستجيبوا لي وليومنوا بي وقوله
تعالى فليفقوا الله وليقولوا قولا سديدا ويجوز ابقا كسرها على اصلها وقد قري بالوجهين
قوله تعالى وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وليتمتعوا
وقد تسكن بعد ثم كقراة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ثم ليقطع وبحذف
في الشعر ان تحذف وهذه اللام ويبقى جزمها كقول الشاعر محمد تفد تشكر
كل تفسر اذا ما خفت من شي تبالا اي يا محمد لتفد تشكر وقول الاخر
فلا تستطل مني مقامي ومدتي ولكن بكفي للخير متك نصيب اي ليكن
للخير وتمثيل المصنف بقوله نحو لم يخرج يقاس عليه لا خرج وليخرج ولما

يخرج ثم اشغل المصنف رحمه الله تعالى الى ذكر ما يجزم فعلين فقال ويجزم
[illegible] فهذه احدى
عشرة اداة منها اداتان حرفان وهما ان بكسر الهمزة وسكون النون للاتفاق
على حرفيتها وهي ام الباب والجزم بها كثير واذما حرف بمعنى ان عند الاكثرين
ومن استعمالها في قول الشاعر وانك اذ ما تاتنا تأمر تبد لا تجدنا نأتمر
بفعل ولا في الادوات اسما بلا خلاف الا في مهما وان الشرطية هي التي تقتضي
في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء وجوابا
ومن حقهما ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين
جزم منهما الا بهما اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو قوله تعالى وان تعودوا نعد
وان يغلبكم زيد يغلبكم عمرو وليس اذ ان في ذلك الادوات التي في معناها والى
المذكورة بعدها كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله
ومهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقول الشاعر
ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس يعلم وايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر في متى وللكن متى يستزد فذا القوم ازدد
وقول الاخر في ايان ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن منالم تزل
حذران ومثال ايا ابن تذهب اذهب معك وقد تزاد عليهما كقوله تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت وقول الشاعر صعدة نابتة في حائر اينما
الريح تميلها تميل ومثال حيثما قوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وقول الشاعر حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

ومثال اي قول الشاعر خليلي اني قائما ثانيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
واكثر ما تستعمل اي ظرف زمان بمعنى ايان نحو قوله تعالى اني لكم هذا اي من
اين لك هذا وقد تستعمل للدلالة على الاحوال كيف نحو قوله تعالى فأتوا حرثكم
اني شئتم اي فأتوا حرثكم على اي حال شئتم والله اعلم بنسبه قال بدر الدين
وما سوى ان واذما من الادوات المذكورة فاسما متضمنه معنى ان معمولة
لفعل الشرط او الابتدا لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان فهو ابدا في موضع
منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما
فهو في موضع مرفوع بالابتدا ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره
كما في نحو من يكرمني اكرمه وما اشبهه افعله والا فهو في موضع منصوب
بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او
محلا كما في نحو من تمر امر اني اما من فتنفع على من يعقل نحو من يعمل
سوءا يجز به وما تنفع على من لا يعقل نحو ما تنسخ من اية او ننسها يكون
كقوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
واما اي فهي بحسب ما تضاف اليه من اسم نحو اي الصالحين تتخذ اصحب
او ظرف زمان نحو اي يوم تصم اصم او ظرف مكان نحو اي مسجد تصل اصل فيه
ومتى ظرف زمان نحو متى تأتني اكرمك اي في اي وقت تأتني واياني ظرف
زمان ايضا نحو ايان تقم اقم معك اي في اي وقت تقم اقم وانى ظرف مكان
نحو اين تجلس اجلس معك وحيثما ظرف مكان ايضا نحو حيثما تستقم اسر واني
ظرف مكان ايضا نحو اني تقعد اقعد معك والله اعلم بنسبه يكون
فعل الشرط وجوابه مضارعين فيظهر الجزم فيهما نحو قوله تعالى ان تبدوا ما في

اعتكم او تخفوه عاسلم به الله وان تقودوا نعد ويكونان ماضيين فيكون
الجزم في محلهما نحو قوله تعالى وان عدتم عدنا ويكونان مختلفين بان يكون الاول
ماضيا والثاني مضارعا فيكون حكم كل منهما ما سبق كقوله تعالى من كان يريد
حرث الاخرة نزد له في حرثه وعكسه على الصحيح قول النبي صلى الله عليه من يقم ليلة
القدر ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه وقول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر
رجل اسيف متى يقم مقامك يرق وقول الشاعر ان تغفروا ذنبا وصلناكم
وان تصلوا ملائم انفس الاعداء ربما بان مسه يجوز في المضارع الواقع جوابا
للشرط المعنى الرفع سواء كان ماضي اللفظ نحو قول الشاعر وان اتاه
خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم او ماضي المعنى لاقترانه
بلم نحو ان لم تقم اقوم ورفعه عند سيبويه رحمه الله تعالى على تقدير الفاء اي فهو يقول
الجواب محذوفا وعند ابي العباس رحمه الله على تقدير الفاء اي فهو يقول
وفانا اقوم وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط مضارع كقول الشاعر يا اقرع
ابن حابس يا اقرع انك ان تصرع اخوك تصرع وله يختص ذلك بالضرورة
بدليل قراءة الحسن سليمان ايما تكونوا يدرككم الموت يرفع يدرككم والله اعلم
وقد تدخل الفاء في جواب الشرط وجوبا وذلك اذا لم يصلح ان يكون شرطا
وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا
بما او بلن او بان او بمنفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه
بالفاء نحو قوله تعالى ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب
وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي
ان يؤتين خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه

الاحوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها
في ضرورة او ندور فمن حذفها في الضرورة قوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وقوله الاخر ومن
لا يزل يشقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما ومثال اي
فالله يشكرها وسيلفى ومن حذفها في الندور ما اخرجه البخاري
من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه فان جاء صاحبها
والا فاستمتع بها وان لا يجيء صاحبها فاستمتع بها في الجملة الاسمية
اذا المفاجاة كما في قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون وان كان الجواب فعلا ماضيا متصرفا مجردا عن قد وعن
او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفا ويجوز اقترانه
بها فان كان مضارعا مرفوعا وذلك نحو قوله تعالى وان كان قميصه قد من
قبل فصدقت ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل يجزون
الا ما كنتم تعملون بريء فلا يخاف بخسا ولا رهقا فالفا في هذه الامثلة جائزة الذكر ولو
حذفت من مثلها في غير القرآن جاز والله اعلم ويمتنع دخول الفاء على المضا
اذا كان مجزوما نحو قوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات
تجري من تحتها الانهار [illegible] اذا عطف على جواب الشرط مضارع بالفا
او الواو فلك فيه ثلاثة اوجه جزمه بالعطف ورفعه بالاستئناف
ونصبه بان مضمرة وبالجزم والرفع قرئ في المتواتر فيغفر لمن يشا
وقرئ يشاء بالنصب وبالاوجه الثلثة روي قول الشاعر عمر فان يهلك

او وابوس بها كريع الناس والشهر الحرام ونا خذ بعلة بذنب
عيس اجبت الظهر ليس له سنام ولا فرق ليس ان يظهر الجزم في الجزا
كما سئل اولا يظهر فانه قد قرى بالاوجه الثلثة من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم وان عطف على جملة الشرط قبل الاتيان بجملة الجزا ففيه وجهان
الجزم وهو الاشهر نحو قوله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر
المحسنين والنصب كقول الشاعر ومن يغترب ميتا يجد في منا بخضخض ثوبه ولا
يخش ظلما ما اقام ولا هضما فالجزم بالعطف على فعل الشرط والنصب
باضمار ان والله اعلم ويجوز حذف ما علم من جملتي الشرط والجواب
وهو في جملة الجواب اكثر منه في جملة الشرط نحو قوله تعالى فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية اي فافعل وقوله تعالى
افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اي كمن هداه الله ويحذف الجواب
اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى كما في قوله تعالى من هذا الوعد
ان كنتم صادقين اي ان كنتم صادقين فمتى هذا الوعد وكقوله تعالى وانتم
الاعلون ان كنتم مومنين اي ان كنتم مومنين فلا تهنوا ولا تحزنوا ومثله
قول عائشة رضي الله عنها انا لخير ان اتقيت اي ان اتقيت فانا بخير ومثله
ان حبيب لي ان ثبت اي ان ثبت فانت حبيبي والله اعلم ولا يحذف
فعل الشرط الا مع اداة ان مقرونة بلا نحو قولك افعل كذا والا فافعل
غيره اي والا تفعل كذا فافعل كذا غيره والا هي مركبة من ان الشرطية
ولا النافية ادغمت النون في اللام ومنه قوله فطلقها فلست

لها بكفو ولا يعدل مفرق الحسام اي وان لا تطلقها يعدل مفرقك
الحسام وحذف الشرط مع ان قليل نحو قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
اي ان افتخر تقريبا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو
الولي اي ان اراد والاولي بحق فالله هو الولي بالحق لا الولي سواه وقوله
تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون
قال بدر الدين بن الناظم اصله فان تريبات ان تخلصوا العبادة لي في
ارض فاياي في غيرها فاعبدون والله اعلم وقد يحذف الشرط والجزا
ويكتفى بان كقول النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب البدنة اركبها قال انها بدنة
قال وان رواه البخاري ومسلم وفي صحيح البخاري ايضا في باب الملائكة
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام من مات من امتك لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وان زنا قال وان اي وان سرق
وان زنا دخل الجنة وكذلك وان كانت بادنة فاركبها ومثله قول الشاعر
قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان وفيه
شاهد على حذف الجواب مع ان الاولى وعلى حذف الشرط والجواب
مع ان الثانية والتقدير وان كان فقيرا معدما رضيت به والله اعلم
تنبيه قد تقدم ان الشرط لا بد له من جواب وكذلك القسم لا بد له من جواب
وقد تقدم تقدير جواب القسم في الايجاب والنفي فاذا اجتمع الشرط والقسم
اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب الاخر مثال الشرط السابق ان يقم

يد والله اكرمه ومثال القسم السابق والله ان يقم زيد لاقوم معه وسواء كان
القسم مصرحا به كما مثل او مدلولا عليه باللام الموطية نحو قوله تعالى لان اخرجوا
لا يخرجون معهم التقدير والله لان اخرجوا ومثله قوله لئن اجتمعت الانس
والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله التقدير والله لئن اجتمعت
او مدلولا عليه بالواو مع حذف اللام نحو قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون
ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم التقدير والله ان لم ينتهوا والله اعلم
وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر من مبتدا باق على ابتدائيته
او منسوخ الابتدا باحد النواسخ رجح الشرط على القسم فاني له بالجواب لم يتقدم
او متاخر نحو زيد والله ان اكرمه يكرمك وان زيدا والله ان تسأله يعطك
والله اعلم ورجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم
عليه مخبر عنه فاني بجوابه كقول الشاعر

لئن تلقنا عز دما القوم تنقتل ن فجزم تلقنا جوابا للشرط مع تقدم
القسم عليه وقول الاخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ
للشمس باديا ده فجزم اصم جوابا للشرط مع تاخره وهذا قليل وعلة
بعضهم ضرورة والله اعلم وتمثيل المصنف بقوله نحو ان تخرج اخرج
يقاس عليه باقي العوامل نحو ما تقدم تمثيله والله اعلم تنبيه مما
يلحق بادوات الشرط المذكورة لو فانها تكون شرطية الا انها تجزم
واكثر ما تستعمل عكس ان الشرطية فتكون ما بعدها مرادا به المضي وقد
اما بلفظه وهو الاكثر نحو قوله تعالى لو تخرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا

لو اطاعونا ما قتلوا واما بقرينة تصرفه اليه نحو قول عمر في صهيب
رضي الله عنه لو لم يخف الله لم يعصه فان وقع بعدها مضارع صرف معناه الى
المضي نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم واسمعها الهمزة فان
ان الشرطية في كونها شرطا في المستقبل قليل وحينئذ تخلص المضارع
للاستقبال نحو قول الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا
بعدها الماضي انقلب مستقبلا نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي لو يتركون عند موتهم وهي مختصة
في ذلك كله بالفعل مثل ان الشرطية الا انها قد يقترن بها ان المفتوحة
المشددة نحو قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك كما انفقوا عليه فيما
اذا وليها اسم صريح نحو قول الشاعر اخلاء لو غير الحمام اصابكم عتبت
ولكن ما على الموت معتب اي لو اصابكم غير الحمام والله اعلم فما ندخل
عليه لو من جهة اللفظ ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم فعند المبرد والكوفيين
انها فاعل لفعل محذوف تقديره لو ثبت انهم وعند سيبويه والاكثرين ان
ان في محل رفع بالابتدا ثم ان خبره محذوف تقديره موجود او حاصل او
خبر له استغنينا عنه بجواب لو فيه لهم قولان وعلى قول الكوفيين لم تخرج لو
عن اختصاصها بالفعل كما انفقوا عليه فيما اذا وليها اسم صالح نحو قول الشاعر
اخلاء لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب اي لو اصابكم
غير الحمام والله اعلم هذا حكم ما ندخل عليه لو من جهة اللفظ واما معناها
فانها تقتضي امتناع شرطها دايما وامتناع الجواب بعد ان لم يكن

له سبب اخر غيره كقوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها ولو شاء ربك لامن
من في الارض كلهم جميعا فامتناع الرفع والايمان لامتناع المشيئة اذ
لا سبب له غيره فان كان له سبب اخر لم يلزم امتناعه نحو قول النبي
صلى الله عليه وسلم لولم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي
من الرضاعة فان امتناع الحل له سببان كونها ربيبته وكونها ابنة
اخ من الرضاع فلو تخلف احدهما قام الاخر مقامه فكيف اذا
اجتمعا ومثله قول عمر رضي الله عنه في حق صهيب رضي الله عنه لو
لم يخف الله لم يعصه لان اسباب المنع من المعصية متعددة فمنها الخوف
والاجلال والتعظيم والحياء والمحبة فلو انتفت المخافة قام غيرها من
منع المعصية مقامها فكيف اذا اجتمع ذلك كله والله اعلم تنبيه
وللو معان اخر غير الشرطية منها ان تكون حرفا مصدريا مرادفا
لكان المصدرية الا انها لنصب واكثر ما تقع بعد ود نحو قوله تعالى
ودوا لو تدهن فيدهنون او يود نحو قوله تعالى يود احدهم لو يعمر
الف سنة اي ودوا الادهان ويودوا التعمير وقد تقع دونه كقول
الشاعر ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ
المحنق اي ما كان ضرك منك فتسبك لو مع ما بعدها من الفعل
بالمصدر كما يفعل ذلك بان المصدرية نحو يعجبني ان تحضر اي حضورك
الثاني من معاني لو ان تكون للتمني بمنزلة ليت الا انها لا تنصب
ولا ترفع نحو قوله تعالى فلو ان لنا كرة فلها نصب فنكون في جوابها كما

نصب فافوز في جواب ليت ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة لو
تطهرتم ليومكم هذا اي ليتكم تطهرتم ويحتمل ان تكون شرطية وجوابها محذوف
تقديره لكان اولى والله اعلم الثالث ان تكون للعرض بمنزلة الا نحو
قولك لو تنزل عندي فتصيب راحة الرابع ان تكون للتقليل نحو قول
النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف محرق وتصدقوا ولو بشق تمرة والتمس
ولو خاتما من حديد ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستسقي ولو ان تعطى
صلة الحبل وشسع النعل ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق ونحو ذلك
والله اعلم تنبيه لا يكون جواب لو الشرطية الا فعلا ماضيا او مضارعا
مجزوما بلم وقل ما خلوا من اللام لن كان مثبتا نحو قوله تعالى ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقوله تعالى لو نشاء لجعلناه
حطاما فظلتم تفكهون ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا وان
كان منفيا بلم امتنعت اللام نحو لو لم يقم زيد لم يقم عمرو وان كان منفيا بما
جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن الكريم
لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه ولو قلت لو قام زيد لما قام عمرو جاز
والله اعلم وقد يستغنى عن جواب لو بقرينة كما يستغنى عن جواب ان
فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا تقديره او كلم به الموتى لكان هذا القرآن وقوله

عز وجل فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اى ولو افتدى به لما قبل
منه وندر حذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر أن يكن طبك الدلال فلو
في سالف الدهر والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش رحمه الله تعالى اراد
فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وعلى هذا التاويل لم تحذف جملة الشرط
بل المحذوف وصدرها والله اعلم وقد
اما بفتح الهمزة وتشديد الميم قال الفراء هي حرف شرط تقتضي التفصيل
غالبا بان يعطف عليها مثلها نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر ومثله كثير وقد يكون المجرد التوكيد الخالي عن التفصيل كقولك
اما زيد فمنطلق اصله زيد منطلق فاذا اردت انه منطلق لا محالة قلت
اما زيد فمنطلق وفي الحالين هي مؤلفة باداة الشرط وجملته تقديره مهما
يك من شيء فلا تقهر اليتيم ومهما يكن من شيء فزيد منطلق وتلزم الفاء اذا
تلوها سوى كان مبتدا مخبرا عنه بتلوه نحو قوله تعالى واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله هم اومفعولا وتلوه هو العامل نحو فاما اليتيم فلا تقهر وتكثر
الفا كثيرا اذا كان معها قول محذوف واستغني عنه بالمقول نحو قوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم تقديره فيقال لهم اكفرتم وفي غير ذلك
لا تحذف الا في الضرورة كقول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا
في عراض المراكب ن وحذفها في النثر شاذ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
اما بعد ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله والله اعلم فصل

ومما شبه ادوات الشرط لاقتضائه جملتين متلازمتين لولا ولوما ولوما ويمن
حرفا امتناع لوجود لانهما يقتضيان امتناع جوابهما لوجود ثانيهما نحو قوله
تعالى لولا انتم لكنا مومنين فامتناع الايمان لوجود المخصوص وقوله تعالى
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين فامتناع الخسارة لوجود
الفضل والرحمة وتقول لولا زيد لاتيتك فامتناع الاتيان لوجود زيد
ويلزمان حينيذ المبتدا كما مثل وخبره لازم الحذف غالبا وجوبهما
اما ماضي اللفظ كما مثل او ماضي المعنى نحو لولا زيد لم اتك ثم الماضي اللفظ
ان كان مثبتا فالاكثر اقترانه باللام نحو قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان الا قليلا والمنفي بما عكسه نحو قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقد يحذف الجواب للعلم به نحو قوله تعالى
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله توابٌ حكيمٌ اي لهلكتم واما اعلم بتبيه
وتكون لولا ولوما للتحضيض ايضا بمعنى هلا وهو الحث على الفعل او
بليهما حينيذ الا الفعل ماضيا كان او مضارعا نحو قوله فلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة لوما تاتينا بالملائكة لو كنت من الصادقين وقد يفصل
بينهما وبين الفعل بجملة اعتراضية نحو قوله تعالى ولولا ان كنتم غير مدينين
ترجعونها ان كنتم صادقين ومرادوات التحضيض هلا والا فقد تختلفه
نحو قولك هلا فعلت كذا والا فعلت لذا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
الا امهدته ولو ان تعرض عليه عودا وكل ادوات التحضيض تختص

بالفعل وقد يليها اسم متعلق بفعل قبله كقول الشاعر انشيت بعبدالله
في الغدر ثقافها سعد اذ الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا
او بفعل موخر عنه نحو قوله تعالى لولا اذ سمعتموه قلتم الآن اذ ظرف لقلتم
فان وقع بعدها جملة اسمية كقول الشاعر ونبئت ليلى
ارسلت بشفاعة إليّ فهلا نفس ليلا شفيعها قد يعدها
كان رافعة لضمير الشان والجملة خبرها والله اعلم ثم قال
المصنف رحمه الله تعالى ـــــــــ الفعل متعد

يعني ان الفعل ينقسم الى قسمين متعد وهو ما ينصب مفعولا به او اخرز
بالمفعول به عن المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول المطلق فان هذه المفعولات
ينصبها الفعل اللازم نحو سرت والنيل وقمت اكراما لك وقعدت قعود ان
والفعل الذي ينصب المفعول به ويسمى متعديا ومتجاوزا وواقعا وغير المتعد
وهو الذي يكتفي بفاعله كما مثل المصنف نحو خرج زيد ومثله جاز زيد وانطلق
عمرو واقبل خالد وما اشبه ذلك ويسمى ايضا غير متجاوز وغير واقع ثم ان
اللازم لا انقسام فيه واما المتعدي فينقسم الى ثلثة اقسام ذكرها المصنف
فقال ـــــ قد يتعدى الى واحد والى اثنين نحو كسى عمرا
ـــــ وظننت زيدا قائما قوله والمتعدي قد يتعدى الى واحد قد

هنا للتحقيق وقد مضى تمثيله بضربت زيدا ويقاس عليه اكلت خبزا وشربت ما
ولبست ثوبا ونكحت امراة وما اشبه ذلك ثم لما قسم المتعدي الى ثلثة اقسام
متعد الى واحد والى اثنين والى ثلثة كما سياتي ببيانه لم شرع الله تعالى وقسم المتعدي
الى مفعولين الى قسمين الى ما ينصب مفعولين ليسا هما في الاصل مبتدا وخبرا
ومثله بكسى عمرو زيدا جبة ومثله اعطيت زيدا درهما وسالت الله العفو
والعافية وما اشبه ذلك والى ما ينصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر ومثله
بقوله وظننت زيدا قائما واصلهما زيد قائم ويقاس على ظن اخواتها لو هي راي
وخال وعلم ووجد وحسب وزعم وعد وحجى ودرى وجعل وهب وتعلم
فهذه ثلثة عشر فعلا تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما بعد استيفا
فاعلها وتسمى افعال القلوب لان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعلي
ينصب مفعولين بل منهما ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدي
لواحد نحو عرف وفهم وهذه الافعال الثلثة عشر منقسمة الى ثلثة
اقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه ظنا الثالث
ما يرد بهما فالاول وجد والحق بها بعضهم ألفى ودرى وتعلم بمعنى اعلم
اما وجد فنحو قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
هو خيرا انهم الفوا اباهم ضالين ومثال درى قول الشاعر درين الوفي
العهد يا عمرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا لحميد فالثاني درين
هي المفعول الاول نائب عن الفاعل والوفي المفعول الثاني والعهد مفعول
الوفي والكثر ما يستعمل ذرى معدي الى مفعول واحد بالباء نحو دريت

بكذا اي علمت به فان دخل عليه همزة النقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه
والى آخر بالباء كقوله تعالى ولو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ومثال تعلم
بمعنى اعلم فعل امر قول الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف
في التحيل والمكر القسم الثاني وهو ما يفيد في الخبر ظنا وهي خمسة
أفعال زعم وعد وجعل وحجى وحجل وهب اما زعم فكقوله تعالى زعم الذين كفروا
لن يبعثوا اي انهم غير مبعوثين ومنه قول الشاعر فان تزعميني
كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل فما المتكلم المفعول
الاول والجملة بعده في موضع الثاني ومثال عد قول الشاعر
لا أعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام وقال الاخر
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ومثال
حجى قول الشاعر وكنت اخي واباعمرو اخائقة حتى المت بنا يوما ملمات
ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومثال
هب قول الشاعر فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرأ هالكا
واما القسم الثالث وهو ما يفيد في الخبر اليقين والظن معا وهو خمسة
افعال ايضا راى وخال وعلم وظن وحسب فمثال راى لليقين قول
الشاعر رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنوداه ومثالها للظن
اري الجهل بسجود يوما وقد اجتمع الامران في قوله تعالى انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا فالاول للشك والثاني لليقين ومثال خال والغالب
عليها افادة الظن قول الشاعر بلغت ضنع امرء نبرا اخا لكه

فالكاف المفعول الاول والهاء المفعول الثاني ومن مجيئها لليقين قوله ما خلتني
زلت بعدكم ضميتا استكوا اليكم حموة الالم وقول الاخر اخالك ان تقضض
الطرف ذا هوى بيسومك ما لا يستطاع من الوجد فيا المتكلم في البيت الاول
المفعول الاول والجملة بعده في موضع الثاني ومثال علم لليقين فاعلم انه
لا اله الا الله علم ان لن نحصوه فتاب عليكم ومن وروده للظن فان علمتموهن
مومنات ومثال ظن لليقين وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وانها لكبيرة الا
على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن وروده للشك وما
لهم به من علم ان يظنون الا ظنا ومثال حسب لليقين قول الشاعر حسبت
التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ومثاله للشك
احسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه
جميع ما تقدم من هذه الافعال يعمل عملا من ماض ومضارع وامر
واسم فاعل ومفعول ومصدر وكلها مستوفية الاهب وتعلم فانها يلزمان الامر
نحو ظننت زيدا قائما واظن زيدا قائما وظن زيدا قائما وانا اظان زيدا قائما
وزيد مظنون قائما المفعول الاول ضمير يعود على زيد وهو نائب عن الفاعل
واعجبني ظنك قائما وقس على ذلك باقي الافعال ومنه قوله تعالى الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ومنها الظانين بالله
ظن السوء اي جاعلك للناس اماما الكاف المفعول الاول فهو مضاف اليه وهو
منصوب في المعنى واما المفعول الثاني والله اعلم
من هذه الافعال لن المفتوحة المشددة سدت مسد المفعولين نحو العالم

يعلموا انه من يحاد الله ورسوله وان كان في خبرها اللام كقولهم نعود بالله
يعلم انك لرسوله وقد تكون مخففة من الثقيلة نحو علم لن سيكون منكم مرضى
يختص المنصرف من هذه الافعال بالتعليق والالغاء والفرق بينهما
ان التعليق ابطال عمل الفعل لمانع من غير كحجي ماله صدر الكلام بعده
فيبطله لفظا لا محلا لان ماله صدر الكلام لا يعمل ما قبله فيما بعده وانما
يعمل فيما قبله والمعلق الذي له صدر من الكلام ستة اشياء احدها ما
النافيه نحو قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون الثاني ان النافية نحو قوله
تعالى وظنوا ان لن تثبتهم الاقليلا الثالث لا النافية نحو حسبت لا زيد
عندك ولا عمرو والرابع لام الابتداء نحو علمت لزيد قايم الخامس لام القسم
نحو قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق اذ اللام الاولى
هي الموطية للقسم والثانية جوابه السادس آداة الاستفهام وسواء كانت
لتعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا والله اعلم واما الالغاء وهو ابطال
عمل الفعل وعود المبتدا والخبر الى حالهما الاولى من الرفع فيجوز اذا تقدم
العامل بين المعمولين نحو زيد ظننت منطلقا وتاخر عنهما نحو زيد
ظننت لكن مع التوسط الاعمال ارجح نحو زيدا ظننت منطلقا ومع
الالغاء ارجح فمن الالغاء المتاخر قول الشاعر هما سيدانا يزعمان
وانما يسود اننا ازيرت غلمة فهما سيدانا مبتدا وخبر تقدما
على العامل وهو يزعمان فلم يعمل فيهما شيا ومن شواهد الالغاء مع
التوسط قول الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت

اللوم والخور تقدير الخلت اللوم والخور في الاراجيز فالجار والمجرور
في موضع المفعول الثاني واما اذا تقدم العامل لم يجز الالغاء لورود ضمائرهم
الالغاء مع التقدم نحو قول الشاعر كذاك اذبت حتى صار من خلقي اني ارى
مدارك السيمة الادبا ن قدر فيه ضمير الشان يكون مفعولا اولا والجملة
بعده في محل المفعول الثاني او قدر ان الفعل علق بلام الابتداء تقديره ولمدارك
السيمة ثم حذفت اللام وبقي التعليق على حاله والله اعلم تنبيه راي الكسائي
تشارك افعال القلوب في نصب المبتدا والخبر مفعولين نحو قوله تعالى اني
رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وقوله تعالى اني ارى
سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف فياكلهن في موضع المفعول الثاني ومنه
قول الشاعر ارام رفقتي حتى اذا ما تجافا الليل واخر الاخر الافهم
المفعول الاول ورفقتي المفعول الثاني والله اعلم تنبيه قد تقدم لنا ان
الافعال تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما فكما يجوز حذف ما يعلم من
مبتدا او خبر او حذفهما اذا دل على ذلك دليل يجوز حذف ما يعلم من مفعولي
هذا الباب او احدهما فمن حذف المفعولين قوله تعالى اين شركاي الذين
كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاي ومنه قول الشاعر باي كتاب ام باية سنة
ترى حبهم عارا علي وتحسب ن اي وتحسبه عارا علي ومنه قوله تعالى
اعنده علم الغيب فهو يرى اي فهو يرى الامور المغيبة كيف يكون وقوله
تعالى وظننتم ظن السوء اي وظننتم ان لن ينقلب الرسول والمومنون الى اهليهم
ابدا وهذا ظن سيء فان الله وعد رسوله والمومنين بالنصر والتاييد

والله اعلم ومن حذف احدهما قول الشاعر ولقد نزلت فلا تظني غيره مني
بمنزلة المحب المكرم اي فلا تظني غيره واقعا او كائنا وان لم يدل على الحذف
دليل لم يجز الحذف اتفاقا اسمية اذا وقع بعد القول جملة اسمية كانت
او فعلية فحكايتها الحكاية على ما هي عليه نحو قوله تعالى انا الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا ونحو قولك قال زيد عمرو منطلق او انطلق زيد لكن
خولف هذا الاصل واستعمل القول استعمال الظن بشروط اربعة احدها ان
يكون مضارعا الثاني لم يكون مفتتحا بانا المخاطب الثالث لم يقيد باستفهام
بحرف او اسم الرابع ان يتصل باداة الاستفهام ولا يفصل بينهما بغير الظرف
او الجار والمجرور او باحد معمولي القول وقد اجتمعت الشروط الاربعة في قول
الشاعر متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما ومثال الفصل
بالظرف اعندا تقول منطلقا ومثله قول الشاعر انعد نعدٍ تقول الدار
جامعة شملي بهم او تقول البعد محتومٌ فان ومثال الفصل بالجار والمجرور
افبك تقول عمرو ارغما ومثال الفصل باحد معمولي القول قول الشاعر
اجهالا تقول بني لوبي لعمر وابيك ام متجاهلينا وقول الاخر على
ما تقول البرجمي بشتمني اذا انا لا اطعن اذا الخيل كرتنا ومتى
استيفا الشروط فالحكاية جائزة نحو ام تقول ان ابراهيم في قراءة الكسائي
وشواذ اسلم ما به من العرب يجرون القول مجرى الظن مطلقا فتعد شرط
من الشروط المذكورة فيجيزون قلت زيدا قائما على لغتهم خلافا لقوله
قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرابنا فهذا مفعول
اول واسرابنا المفعول الثاني وعلى لغتهم تفتح همزة ان بعد مفعول قول

الشاعر اذا قلت اني آيب اهل بلدة هاوضعت عنه الولية بالهجر
ويقع بعده التعليق نحو قلت ازيد منطلق والالغاء نحو زيد منطلق
قلت كما يجوز ذلك في اي ظن وابد اعلم تسلطه وما يعمل عمل ظن
واخواتها افعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير
وهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ومنه
قول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
وقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا لتخذت عليه اجرا وقول الاخر
تخذت اغرا ان اثرهم دليلا وفروا في الجاز ليعجزوني وقال الاخر
ولعبت بهم طيرا بابيل فصيرهم كعصف ماكول وقالوا وهبني
الله فداك اي صيرني وتقول صيرت الطين خزفا ولا يدخل التعليق
ولا الالغاء في شيء من افعال التصيير ولا في هب وتعلم والله اعلم بسره بردها
افعال هذا الباب لغير المعاني المتقدمة من الدلالة على اليقين والرجحان
فتعمل عمل ما هي لمعناه من لزوم او تعد الى مفعول لشيء ذاك ورد علم
بمعنى عرف كقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا
اي لا تعرفون شيئا لا تعلمونهم الله يعلمهم وورد ظن بمعنى اتهم كقوله تعالى
وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وتقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته
ومن ذلك يراى من الراي الذي هو المذهب نحو راى الشافعي اخذ الضبع
ويراى بمعنى ابصر نحو رايت الهلال اي ابصرته ومن ذلك حجي بمعنى فهم

نحو تجوت بيت الله تعالى وحجى بمعنى غلب في المحاجاة وبمعان اخر ذكرها
بدر الدين ومنها وجد بمعنى لقي او اصاب نحو وجد اللقطة صاحبها وجودا
ووجد بمعنى حزن مثل مات لفقد زيد فوجد عليه وجدا ومنه الوجد في الحب
ووجد بمعنى حقد مثل سب زيد عمرو افوجد عليه موجدة وتفترق مصادرها
لافتراق معانيها كما مثل ووجد بمعنى استغنى ومنها درى فانه لم
يستعمل معدا الى مفعول واحد بالباء مثل دريت بزيد فاذا دخلت
عليه همزة النقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى اخر بالباء كقوله
تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنها خال بمعنى تكبر ومنه
الخيلاء ومنها حسب بمعنى صار احمر بك ذا شقرة او حمرة وبياض
كالبرص ومنها زعم بمعنى كفل ومنه قوله تعالى سلهم ايهم بذلك زعيم اى كفيل
ومنها عد بمعنى حسب نحو عد الدراهم وحسبها ومنها جعل بمعنى اوجب
نحو جعل صاحب الضالة لمن وجدها درهما ومنه الجعالة وجعل بمعنى
خلق قال الله تعالى وجعل الظلمات والنور وجعل بفعل كذا بمعنى انشأ
يفعله وهذا الرد على افعال القلوب التي تنصب المبتدا والخبر لانها ليست
بهذه المعاني قلبية والله اعلم ثم اعلم ان المصنف رحمه الله تعالى لما ذكر ما ينصب
ثلاثة مفعولين فقال واعلم ان زيدا عمرا افرست

يعني ان من الافعال ما يتعدى الى ثلثة مفاعيل
وهي ستة افعال اعلم وارى كما مثل المصنف اعلم ولذلك اريت
زيدا عمرا صديقا واصاب اعلم وارى علم ورأى المتعدية بالى مفعولين
فلما دخلت عليها همزة النقل تعدت الى ثلثة مفاعيل وسميت

هذه الهمزة همزة النقل لانها تنقل الفعل من اللزوم الى التعدي الى مفعول
واحد نحو خرج زيد واخرجته انا وتنقل المتعدي الى مفعول واحد الى التعدي
الى مفعولين نحو لبس زيد جبة والبسته انا جبة ورايت الهلال وارنيه
زيدا ومن التعدي الى مفعولين الى التعدي الى ثلثة كعدد بين المفعولين اعلم
وارى وتارة يتعدى الفعل بتضعيف العين نحو خرجت زيدا وعلمته
العلم ومنه المسئلة وبغيرا قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمومنين بتخفيف الزاي من نزل وبتشديدها من نزل وتارة يكون التضعيف
للتكثير لا للتعدية نحو قوله تعالى والذين قتلوا في سبيل الله بقرا بالتخفيف
والتشديد والمعنى واحد وتارة بحرف الجر نحو قوله تعالى ذهب الله بنورهم
اى اذهبه وقد يستعمل اللثة في فعل واحد نحو فرح زيد فاذا اردت تعديته
قلت افرحته وان شئت فرحته وتقول افرحني قدومك وفرحني قدومك
وفرحت بقدومك والتعدية بحرف الجر اوسع نحو انطلقت بزيد والى زيد ورغبت
عنه وقنعت منه ورغبت فيه وتوكلت على الله ووضعت امري اليه وبعض
الافعال تستعمل متعديا بالهمزة وبلا همزة نحو اعتق وعتق واوقفه وقف
واسقى وسقى وكذلك بعض الافعال يستعمل متعديا بلا حرف جر وبحرف جر
نحو نصحته ونصحت له وشكرته وشكرت له وبعض الافعال تتعدى الى مفعولين
بنفسه تارة والى المفعول الثاني بحرف الجر نحو قوله تعالى وهداهم الصراط مستقيما
وقال تعالى وهديناهم الى صراط مستقيم نفسه وما تصرف من اعلم
وارى يعمل عملها نحو قوله تعالى فاذيريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم

هذا

كعلمت كذلك يرحمكم الله اعالم حسرات عليهم وتقول اعلم زيدا عمرو امنطلقا وارى
اخاك صديقا وانا معلم زيدا عمرو امقيما وزيد بكر افاضلا واعجبني اعلمك
زيدا عمرا منطلقا واريتك خالدا بشرا صالحا والله اعلم بسبه للمفعول
الثاني والثالث في هذا الباب من الاحكام كلها مالاول وان ثني من مفعولي
علمت من جواز الغاء الفعل عن العمل فيهما متوسطا نحو البركة اعلمنا الله
مع الاكابر ومتاخرا نحو اعلمنا الله تعالى ومن تعليق الفعل عن العمل
فيهما لوجود احد المعلقات السابقة نحو اعلمت زيدا متى ابوك راجل
وارنيه ما عمرو صديق والله اعلم وحسبت والخمسة الاخر التي تنصب
ثلاثة مفاعيل هي نبا وانبا وخبر واخبر وحدث نحو قول الشاعر
نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الى غرائب الاشعار التاسع
اول قايم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض
ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا في الاصل وقول
الاخر فلا تبئيث قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقال اخر
وخبرت سودا الغميم مريضة فاقبلت من اهلها بمصر اعودها
وقال اخر وما عليك اذا ما اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان
تعودينا وقال اخر اومنعتم ما تسئلون فمن حدثتموه له علينا
الولاء فالمفعول الاول في هذه الابيات نايب عن الفاعل والباقي
من اخبرتني المفعول الثاني وحدثنا المفعول الثالث والتاء والميم من
حدثتموه المفعول الاول وهو نايب عن الفاعل والهاء المفعول الثاني

والجملة بعد في موضع المفعول الثالث واكثر ما يستعمل حدث متعديا
الى مفعول واحد بنفسه والى اخر بحرف الجر نحو قول الصحابي حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكذا وكذلك قول المحدث حدثنا بهذا الحديث فلان وكذلك
انبا ونبا قال الله عز وجل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات
به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبا بعضه قالت من انباك
هذا قال نبانيَ العليم الخبير فعدا نبا الى المفعول الثاني بالباء وعدى
انبا الى مفعولين بلا حرف والى ثالث بحرف وتقديره انباني العليم الخبير به والله اعلم
كل شيء يصح ان يكون خبرا للمبتدا من مفرد وجملة ومشتق وجامد
وظرف وجار ومجرور وجاز ان يكون مفعولا ثانيا لظن واخواتها ومفعولا
ثالثا لاعلم وارى واخواتهما وكذلك ما يجب تقديمه او تاخيره في باب
المبتدا والخبر يجب هنا فيجب تقديم الخبر في نحو ظننت عندك مالا او احسبت
لك درهما وجبوت في الدار صاحبها ويجب تقديم المبتدا في نحو ظننت
زيدا في الدار وظننتني قام وحسبت زيدا اخاك ويجوز التقديم
والتاخير في نحو ظننت زيدا في الدار وظننت في الدار زيدا والله اعلم
ثم قال المصنف رحمه الله تعالى والفعل ايضا متصرف نحو ضرب يضرب
اضرب وجامد وهو ليس وعسى ونعم وبئس وحبذا
وفعل الشرط
قوله والفعل ايضا قال الجوهري قولهم فعلت ذاك ايضا فالزاي التكثير
هو مصدر قولك آض يئيض ايضا اي عاد يقال آض فلان الى اهله

اي بتلك رجع الضمير فكان المصنف لما ذكر الفعل بالملزوم والتعدي عاد الى ذكره
وقسمه الى متصرف وجامد فالمتصرف هو ما بني منه ماض ومضارع وامر
كما مثل المصنف بقوله ضرب يضرب اضرب وبني منه ايضا اسم فاعل
كضارب واسم مفعول كمضروب ومصدر وهو اصل لما تقدمه عند الكثرين
لانه يستعمل مع ما ذكر نحو زيد ضرب ضربا ويضرب ضربا وانت فاضرب
ضربا وهو ضارب ضربا ومضروب ضربا وقد تقدم الكلام على المعرب
وحكمه وبنائه وقس على هذا اقام وقعد ودحرج وسجد وما اشبه ذلك
فهذا هو المتصرف تصرفا تاما وبعض الافعال يتصرف تصرفا ناقصا كما
مر تقريره في باب كان واخواتها وما لا يتصرف يسمى جامدا كالشيء الجامد
الذي لا يتغير وقد صنف العلماء في علم التصريف كتبا على جلة تغني
عن ذكرهم هنا وذكر المصنف من الجامد ليس وعسى وقد مضى ذكرهما
وذكر عليهما وما نعم وبيس فيسميان فعلا المدح والذم وما بدل الكل
واحد منهما من مرفوع عين احدهما الفاعل والاخر المخصوص بالمدح
او الذم ولا يكون فاعلهما الا محلا بال الجنسية نحو نعم العبد وبيس
الشراب او مضافا الى ما فيه ال نحو ولنعم دار المتقين ولبيس مثوى
المتكبرين وقد يكون فاعلهما مضافا الى مضاف الى ما فيه ال كقوله
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل
ويكون فاعلهما مجردا من ال والاضافة نحو بيس للظالمين بدلا اي بيس
البدل الشيطان للظالمين بدلا اي بيس البدل موالاة الشيطان من

موالاة الرحمن اعاذنا الله تعالى من ذلك وقول الشاعر نعم امرأ هرم لم تعتر
نابية الا وكان لمرتاع بها وزرا ان اي نعم المرء هرم وهرم اسم رجل وهو
المخصوص بالمدح وقد اختلف النحاة في الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز
واجازه قوم وهو الصواب لورود السماع به كقولهم نعم الفتاة فتاة
هند لو بذلت رد التحية نطقا او بيمامة وقال اخر نزود مثل زاد
ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وقال اخر والمغليون
بيس الفعل فعلهم فعلا وانهم زلا منطيقون وقد روي الجمع بين
الفاعل الظاهر والتمييز عن افصح الخلق نطقا واعظمهم صدقا وحقا
روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم المنحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي تغدو
بانا وتروح بانا فهذا قطع للنزاع والله اعلم تنبيه اختلف في
كلمة ما بعد نعم وبيس فقيل فاعل فهي معرفة تامة اي موصولة
في نحو قوله تعالى نعم ما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم به ومعرفة
في نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي اي فنعم ابداؤها
قوله تعالى بيسما اشتروا به انفسهم اي بيس الذي اشتروا به انفسهم
فنعم وعظا يعظكم به ونعم شيا ابداؤها وبيس شيا اشتروا به انفسهم
والله اعلم تنبيه اذا قلت نعم الصاحب ابو بكر وبيس المكذب ابو لهب

فالصاحب والمكذب فاعلان وابو بكر وابو لهب مرفوعان على انهما مبتدان
موخران وما قبلهما من الجملة هي الخبر وقيل هما خبران لمبتدأين محذوفين
وجوبا تقديرهما نعم الصاحب هو ابو بكر وبيس المكذب هو ابو لهب وكذلك
نعم الرجل عمر وبيس المرأة امرأة ابي لهب وانما دخلت ال في الفاعل لانها
تدل على الجنس فكأن المدح او الذم له فلما ذكر المخصوص بعد ذلك الظرف
المدح او الذم اليه فكانه مدح او ذم مع العموم ثم خص من العموم والله اعلم
اذا تقدم على نعم وبيس ما هو الممدوح او المذموم في المعنى
اغنى عن اعادة ذكره كقوله تعالى نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب
لانه تقدم ذكره وكذلك قوله تعالى بيس الشراب اي بيس الشراب الماء
الذي يغاثون به لانه قد تقدم ذكره هذا اذا طال الفصل بين الدال
على المدح او الذم وبين نعم وبيس اما اذا اتصل بالفعل نحو قولك العلم
نعم المقتفى والمقتدى والجهل بيس المرتضى والمصطفى فقيل هو مثل
الاول لان المخصوص رتبته التاخر وهذا اختبار له مالك وقيل لا حد
فيه لانه تقدم ان المخصوص مبتدا مؤخر على احد القولين فلا يضير
تقديمه والله اعلم يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل
زيد واذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر لا حبذا اهل الملا
غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا بها وقال اخر لا حبذا عاذري
في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل وقال اخر لا حبذا حبذا حبذا
حبيبة تحملت في حبه الاذى ولا حبذا بردا نيابه اذا اظلم الليل واخلولكا

قال بدر الدين قال الزجاج رحمهما الله تعالى بعد ان مثل بحبذا زيد حب
فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا هذا قول سيبويه رحمه الله تعالى واحتج
عليه من زعم غير ذلك انتهى والله اعلم ثم انه يقال حبذا للمفرد والمفردة والمثنى
المذكر والمونث وجمع المذكر والمونث بلفظ واحد نحو حبذا زيد وحبذا هند
وحبذا الزيدان وحبذا الهندان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات وتقول
حب عن ذا فيقال حب الرجل زيد برفع الرجل ولك جره بالباء نحو حب بالرجل
زيد ويجوز في الحا حينيذ الفتح والضم والله اعلم ويقال في الذم سا الرجل زيد
كما يقال بيس الرجل زيد قال الله تعالى بيس الشراب وسات مرتفقا وقال
تعالى سات مستقرا والفاعل في الاربعة الكر يعني محذوف يفسره التمييز
والمخصوص بالذم ايضا محذوف للعلم به تقديره وسات المرتفق النار
وسات المستقر النار مستقرا وقال تعالى سا ما يحكمون فيه ثم من القول
ما تقدم في نعما وبيس ما والله اعلم ويستعمل ايضا من كل فعل دال على المدح
او الذم فعل على وزن فعل بضم العين سواء كان مبنيا على ذلك كظرف
وشرف او لا نحو ظرف الرجل زيد وحسن الرجل عمرو قال الله تعالى وحسن
اولئك رفيقا وفي الذم خبث الرجل ابو جهل وقبح الرجل ابو لهب ويجوز
حذف الفاعل والاتيان بتمييز يفسره قال الله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم
اي بيس الكلمة كلمة تخرج من افواههم وهي قولهم اتخذ الله ولدا تعالى الله عما يقولون
علوا كبيرا ثم قال المصنف رحمه الله تعالى وفعل التعجب يعني ان فعل

التعجب ايضا غير منحرف ثم مثل فقال نحو احسن بزيد عالما وعسى بزيد
من كرم وهم بزيد ونحس بغلام اليوم عمرو وحبذا زيد
وما احسن الا وحسن بزيد فمعنى تقدير
هذه الامثلة ولله الحمد والمنة الا فعل التعجب وقد نبه بما مثل له بقوله فما احسن
زيدا واحسن بزيد ان للتعجب صيغتان مما افعله وافعل به اما صيغة
مما افعله نحو قوله تعالى فما اصبرهم على النار فما نكرة تامة ومحلها الرفع
بالابتدا وسوغ الابتدا بها تضمنها معنى التعجب وهو مخصص فاحسن
فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزوم متصلا
به المتكلم نون الوقاية نحو مما احوجني الى عفو الله وافقر الى ربه ولما
تصغيره في قول الشاعر يا ما اميلح غزلانا شدن لنا فشاذ
لا يعارض به ما اطرد والهمزة فيه للتعدية وفاعله ضمير يعود على ما
وزيدا مفعولا والمعنى سبي احسن هو زيدا اي صيره حسنا وقيل
ما نكرة موصوفة والصفة محذوفة تقديره شيء عظيم احسن زيدا واما
صيغة افعل به نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر فلا خلاف في فعليته و
لفظة الطلب ومعناه الخبر وفاعله المجرور والباء الله نحو كفى بالله
شهيدا اي كفى الله شهيدا ومن الدليل على فعليته افعل به توكيده بالنون
في قول الشاعر ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاخر به بطوا فقر
واحريا اصله واحرين فابدلت النون الخفيفة الفا في الوقف وتلزم هذه

الباء المتعجب منه بعد افعل الا انها تحذف مع ان وان كقول الشاعر
وقال بنى المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما اي بان
يكون اي بكونه نفسه يجوز حذف المتعجب منه اذا دل عليه دليل
نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم ومثله قول الشاعر
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر
بكونه حميدا وحذفه مع ما افعله اكثر نحو قولك لله در زيدا اشرفه
وامجداي واسجحه ومنه قول علي رضي الله عنه جزا الله عني والجزا بفضله
ربيعة خيرا ما اعف واكرما ان اي ما اعفهم واكرمهم لان المراد القبيلة
والله اعلم بسه لا يبنى فعلا التعجب الا ما اجتمعت فيه ثمان شروط
احدها ان يكون فعلا فلا يبنى من اسم كالحلف والحمار فلا يقال
ما احلفه ولا ما احمره وقول العامة ما احمره من لفظ الحمار خطا اذ لا
فعل له الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وانطلق واستخرج
الا ما كان على وزن افعل فانه يجوز فيه نحو ما اعطاه للدراهم وما اولاه
للمعروف من اعطى واولى هذا اذا كانت الهمزة فيه للنقل كما مثل
فلو كانت لغير نحو ما اظلم الليل وما افقر هذا المكان من اظلم وافقر
فهو شاذ وقيل لا يشترط ذلك والله اعلم الثالث ان يكون متصرفا
فلا يبنيان من نعم وبيس وما جرى مجراهما الرابع ان يكون مثبتا
قابلا للتفاضل فلا يبنيان من فني ومات وذهب وقول العامة ما اموته

خطا الا ان يريد وابه ضعف الحركة فيكون المعنى ما اضعف حركته ولم
يريد وابه الموت الحقيقي الخامس ان يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان
وصار وكاد وما قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها فالتعجب
داخل على ابرد وادفى واصبح وامسى زايدتان والله اعلم السادس ان يكون
غير منفي فلا يبنيان من فعل منفي سواء كان النفي لازما له نحو ما عاج
زيد بالدواي ما انتفع به فان هذا الفعل لم يرد الا منفيا او عورض
له النفي نحو ما ضرب زيد السابع ان لا يكون الوصف منه على وزن
افعل فلا يبنيان من نحو عرج فهو اعرج وعور فهو اعور وقولهم
ما اسقره خطا وسمع ما اسمره من السمرة لا من اللون وما ابيض
الدجاجة من كثرة بيضها لا من لونها وما اسود الرجل من السودد
لا من السواد وما احمر الفرس من الحمرة لا من اللون وما اصفر
العبد من الصفير لا من الصفرة الثامن ان يكون مبنيا للمفعول سواء
كان لازما لذلك نحو عني بحاجتي وزهي علينا او عرض له البنا للمفعول
نحو ضرب زيد ليلا بالتبس بفعل الفاعل وقال بدر الدين وعلى هذا لو كان
الالتباس مأمونا مثل ان يكون الفعل ملازما للبنا للمفعول نحو وقص
الرجل وسقط في يده لكان بنا فعل التعجب منه خليقا بالجواز انتهى فعلى
هذا يجوز عندنا ما اوقصه وما اسقطه وما اعناه بحاجتك وما ازهاه
علينا والله اعلم وقد اجتمعت الشروط الثمانية في ما مثل به المصنف
بقوله ما احسن زيدا واحسن بزيد فانهما من حسن وهو فعل ثلاثي
متصرف قابل للتفضيل تام غير منفي والوصف منه على غير افعل وسيني

للفاعل

خطا الا ان يريد وابه ضعف الحركة فيكون المعنى ما اضعف حركته ولم
يريد وابه الموت الحقيقي الخامس ان يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان
وصار وكاد وما قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها فالتعجب
داخل على ابرد وادفى واصبح وامسى زايدتان والله اعلم السادس ان يكون
غير منفي فلا يبنيان من فعل منفي سواء كان النفي لازما له نحو ما عاج
زيد بالدواي ما انتفع به فان هذا الفعل لم يرد الا منفيا او عورض
له النفي نحو ما ضرب زيد السابع ان لا يكون الوصف منه على وزن
افعل فلا يبنيان من نحو عرج فهو اعرج وعور فهو اعور وقولهم
ما اسقره خطا وسمع ما اسمره من السمرة لا من اللون وما ابيض
الدجاجة من كثرة بيضها لا من لونها وما اسود الرجل من السودد
لا من السواد وما احمر الفرس من الحمرة لا من اللون وما اصفر
العبد من الصفير لا من الصفرة الثامن ان يكون مبنيا للمفعول سواء
كان لازما لذلك نحو عني بحاجتي وزهي علينا او عرض له البنا للمفعول
نحو ضرب زيد ليلا بالتبس بفعل الفاعل وقال بدر الدين وعلى هذا لو كان
الالتباس مأمونا مثل ان يكون الفعل ملازما للبنا للمفعول نحو وقص
الرجل وسقط في يده لكان بنا فعل التعجب منه خليقا بالجواز انتهى فعلى
هذا يجوز عندنا ما اوقصه وما اسقطه وما اعناه بحاجتك وما ازهاه
علينا والله اعلم وقد اجتمعت الشروط الثمانية في ما مثل به المصنف
بقوله ما احسن زيدا واحسن بزيد فانهما من حسن وهو فعل ثلاثي
متصرف قابل للتفضيل تام غير منفي والوصف منه على غير افعل وسيني

قد سمع من العرب اشياء لم تستوف الشروط
فتحفظ ولا يقاس عليها فما فات فيه شرط الفعلية قول الشاعر اخلق بذي
الصبر ان يحظى بحاجته ودايم الفتح للابواب ان تليجا فبنى اخلق من حيث
بمعنى خليق تقول هو خليق حقيق بكذا اي خليق به ومثله قولهم افمن بكذا
اي احقق به استقوه من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به والبرف
لها فعل والله اعلم ومما فات فيه شرط الثلاثية قولهم ما اتقاه لله وما
املا الغربة لانهما من اتقى وامتلات وهما خماسيان وكذلك قولهم ما افقر
الناس الى رحمة الله واحوجهم الى عفوه وهما من افتقر واحتاج خماسي
وكذلك قولهم ما اخصر هذا الكتاب فيه شذوذ من وجهين احدهما
انه من اختصر وهو خماسي وبني للمفعول والله اعلم ومما فقد فيه التصرف
قولهم ما اعساه واعسى به ان يفعل كذا قال ابن هشام حكاه اللحياني
انتهى ومنه قولهم ما اوجبه وما احمقه وما ارعنه وهي من رعن فعل فهو
افعل كانهم حملوها على ما اجهله وغير ذلك والله اعلم بنته اذا اريد
التعجب من فعل لم تكمل شروط بنا فعلى التعجب منه اقيم مقامه فعل
يكون مستوفيا للشروط نحو اشد واشدد وما اشبههما من نحو احسن
واحسن واكثر واكثر ونحوهما ويؤتى بمصدر الفعل الذي امتنع بنا
فعل التعجب منه منصوبا بعد ما افعل ومجرورا
بعد افعل نحو ما اشد انطلاق زيد واشد به انطلاقة وما اسرع

فناه واسرع بفناه الفتى مقصور وفنا الدار ممدود وما احسن استخراجه
واحسن باستخراجه وما افجع موته وافجع بموته وتقول في نحو ما قام
زيد وما عاج بالدوا ما اقرب ان لا يقوم زيد وما اقرب ان لا يعيج بالدوا
واقرب بان لا يقوم زيد واقرب بان لا يعيج بالدوا وتقول ما اشد بياض
العاج واشد ببياضه ويلزم فك المضاعف في بنا افعل به نحو اشدد
واحبب واغضض ونحو ذلك وتقول ما افبح عوره واقبح بعوره وتقول
ما اشد ما ضرب زيد واشدد بما ضرب فتاتي في ذلك كله بمصدر العامل
المشروط منصوبا الى المتعجب منه قال الزهشتاني واما الجامد والذي
لا يتفاوت فلا يتعجب منهما البتة انتهى والله اعلم قد تقدم ان
فعلي التعجب غير متصرفين في انفسهما فكذلك لا يتصرف في معمولهما بتقدم
ولا فصل فلا يقال ما ضربا احسن ولا بزيد احسن ولا يفصل بينهما بغير
الظرف والجار والمجرور فيقال ما احسن لولا البخل زيدا ولا احسن
باخي بزيد واما الفصل بالظرف والجار والمجرور فمستعمل من كلامهم
نحو ما احسن عندك زيدا واحسن عندك بزيد والفصل بالجار والمجرور
اكثر نحو ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب ومنه قول
الشاعر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأخرج اذا حالت بان تحولا
وقال اخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل
الى الصبر ومنه قول معن بن زائدة ما احسن في الهيجا لقاها واكثر في

الندبات عطاها وما اشبه ذلك وقد تقدم في باب كان انها تزاد بين
ما التعجبية وبين فعلها نحو ما كان احسن علم من تقدم ومنه قول الشاعر
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسعد من اجابك اخذا بحذاك
مجتنبا هوى وعنادا والله اعلم سبحانه للتعجب صيغ كثيرة
تدل عليه غير صيغتي ما افعل وافعل به نحو لله دره فارسا او عالما
او عاقلا معناه ما افرسه وما اعلمه وما اعقله ونحو ويل امه مسعر
حرب معناه ما اعظم تسعيره للحرب ونحو يا له رجلا اي ما اعظمه
ويا لها ليلة اي ما اطيبها ويا لها نعمة اي ما اجلها ومنه قول علي
بن ابي طالب رضي الله عنه بعد خروجه من الخلا كان يمسح بطنه ويقول
يا لها من نعمة لو عرف الناس قدرها وهذا الاثر مشتمل على عدة فوايد
منها ان المنادا محذوف مع يا تقديره يا قوم ومنها ان قوله لها في
معنى التعجب والاستغاثة فكانه قال يا لقومي للتعجب من هذه النعمة
وهي نعمة سهولة المخرج وازالة الاذى لو عرفتم قدرها اي لدايتم في
شكرها فجواب لو محذوف وفيه دليل على جواز حذف التمييز ومنها في
قوله من نعمة لان المعنى ما اعظمها نعمة ومن ذلك التسبيح والتكبير
والتهليل عند التعجب نحو قول النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن
لا ينجس وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزاين وما
ذا انزل من الفتن ومنه قول الانصاري للنبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله وقد

تقدم ان العرب اذا ارادوا التعجب من فعل شخص قالوا سبحان الله من فعل
فلان فيحذفون المضاف اليه وقد تقدم ذكر ذلك في باب الاضافة ومنه
قول عمر لنزال الخطاب رضي الله عنه لما سال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقت نساءك
قال لا فقال الله اكبر تعجبا من قول من قال طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
بلا علم منه قول الانسان لصاحبه اذا راى منه تقصيرا في صحبته لا اله
الا الله ما كانك تعرفنا وما اشبه ذلك ومنه قوله تعالى كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم المعنى ما اعظم كفركم مع علمكم
ونظركم الى تقلب احوالكم في مبدائكم وحالكم ومالكم ولا تومنون بالله ورسوله
ولا تصدقون ومنه قولهم مثلك يفعل كذا في المعاتبة اي ما اقبح هذا الفعل
منك ومنه اي رجل زيد اي ما اعظمه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
ما رايت كاليوم في الخير والشر لما راى الجنة والنار المعنى والله اعلم ما اعظم
ما رايت من خير الجنة وشر النار ادخلنا الله الجنة واعاذنا من النار بمنه
وكرمه ومنه قول الشاعر واما الليلى ثم واما واما هي المنى لو انا نلناها
اي ما احسنها لو نلناها فالفرنا بوصلها ومنه قولهم للشاعر ما انت لتحت
غفاره يا جارنا ما انت جار لنا اصله يا جارنا فحذف حرف النداء
فعل يا حسرتا كما تقدم في باب النداء والمعنى التعجب من عدم حسن
جوارها ومنه قول الشاعر يا صبحي مالي من بعد يقينه مر الزمان عليه
والتقلب فيه معنى التعجب من اقتاء مر الزمان الحلو مع غفلتهم بعد ذلك
وعدم استعدادهم للموت والله الموفق واما معنى التعجب فقال بدر الدين

رحمه الله تعالى هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه وقال السيد ركن
الدين هو انفعال النفس عند رويه شيء خفي سببه او خرج عن امثاله فاعتبار
انه يقال وقوعه ولهذا لا يطلق على الباري جل ذكره وما جاء من ذلك فهو مؤول
انتهى وقيل هو ما خفي سببه وجهل معناه وزاد على نظايره والله اعلم
ومما يلحق بافعل التفضيل في التعجب افعل في التفضيل الدال على زيادة
على المزية وقد حده بعضهم فقال افعل التفضيل هو الوصف الدال على زيادة
في محل دون محل اخر وقال المصنف في كتابه ارتشاف الضرب هو الوصف
المصوغ على افعل دالا على زيادة في محل بالنسبة الى محل اخر انتهى وهو
اسم على الصحيح لدخول علامات الاسم عليه من الجر والاضافة وال وهو مسموع
الصرف للزوم الوصفية ووزن افعل ولا يتصرف عن صيغة افعل كما فعل في
التعجب الا ان الهمزة حذفت في الاكثر من خير وشر لكثرة الاستعمال كقوله تعالى
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا اي خير مستقرا وقال تعالى فسيعلمون
من هو شر مكانا اي اشر وقد لا تحذف منهما الهمزة فيا تيان على الاصل كقراءة
بعضهم من الكذاب الاشر بفتح الشين وتشديد الراء على وزن افعل ونحو قول
بلال خير الناس وابن الاخير فاستعمل خير بلا همزة وبهمزة على الاصل
وقد تحذف الهمزة ايضا من احب فيقال حب كقول الشاعر وحب بها مقتولة
كما منعان اي احب بها ولم يذكر المصنف افعل التفضيل في مختصره هذا فاحببت
لنا الحقه بفعلي التعجب لان لا يصاغ الا مما يصاغ منه فعلا التعجب وهو اجمع
لثمان الشروط التي تقدم ذكرها وما امتنع صوغ فعلا التعجب منه لفقدها

او قد يعرض لها امتنع صوغ افعل التفضيل منه فتقول في ما استكمل الشروط
زيد افضل من عمرو واعلم منه واحسن منه واكرم منه كما تقول ما افضله وما
اعلمه وما احسنه وما اكرمه ولذلك حكم بندور قولهم هو الصق من شظاظ
لانهم بنوه من لصق ولا فعل له وقول الشاعر فانت ابيض من سربال طباخ
لانه من ابيض وهو زايد على ثلثة احرف وقولهم هو اشغل من ذات النحيين
لانه من شغل مبني للمفعول وقولهم هو امقن به اي احق كما قالوا امقن بكذا
وقالوا هو اخصر من غير كما قالوا ما اخصره وهذا المكان اقفر من عنيق
وفي المثل هو افلس من ابن المذلق وفي الحديث من ضيع صلاته فهو لما سواها
اضيع فهذا كله مبني من فعل على وزن افعل وهو عند سيبويه مقيس لا يرتضيه
كالثلاثي في جواز بنا فعلى التعجب منه وافعل التفضيل قالوا ضاموج منه
واسود من حلك الغراب وفي المثل هو احمق من هبنقة فهذا وما اشبهه
معدود من الشواذ فلا يقاس عليه والله اعلم تنبيه كل فعل لا يصح صوغ
افعل التفضيل منه يتوصل اليه بصوغ اشد وما جرا مجراه كما يفعل ذلك
الى التعجب كما مضى تقريره فتقول هو اكثر لصوصية واحسن استخراجا واقبح
عورا واقبح موتا وما اشبهه فتبني افعل من الثلاثي المستكمل الشروط
ثم تاتي بمصدر الممنوع منصوبا على التمييز كما مثل والله اعلم تنبيه
افعل التفضيل في الكلام على بابه اذا اضيف مضاف ومعرف بالالف واللام مجرد
من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم حكمان احدهما ان يكون مفردا
مذكرا ابدا وفي حديث ابن الخطاب يعني الشتا ولذا اختلفنا احوال المفضل

عليه

عليه او احوال المفضل ايضا نحو قوله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا
وقوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا التي ابتدا الغاية وفي
الحديث هن اغلب يعني النسا وتقول زيد افضل والزيدان افضل
والزيدون افضل وهند افضل والهندان افضل والهندات افضل
الثاني لما ذكرنا بعده بمن التي لابتدا الغاية جارة للمفضل عليه نحو قوله
تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا وقالوا من اشد
منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وقد تحذف من اذا
دل عليها دليل نحو قوله تعالى وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا اي منكم وقوله
تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا اي منهم وقوله تعالى
انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك ويكثر حذفها اذا كان افعل التفضيل
خبرا لمقول تعالى والاخرة خير وابقى اي من الدنيا وتقول اذا كان صفة
او حالا كقول الشاعر تزوجي اخيرا ان تغيلي غداك جنبي بارد ظليل
اي تزوجي وانى مكانا احرى ان تغيلي فيه من غيره وقول الاخر
دنوت وقد خلنا ك كالبدر اجملا اي دنوت اجمل من البدر والله اعلم
واما المضاف فان اضيف الى نكرة لزم الافراد والتذكير ايضا كالمجرد الا انه
يجب مطابقة المضاف اليه للمفضل عليه فتقول زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امراة والهندان

افضل امرائين والهندات افضل نسافا ما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به
فقدر بحذف مضاف اي ولا تكونوا اول فريق كافر به والله اعلم وان اضيف
الا معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير وهو الاكثر
نحو قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وتقول هند افضل النساء
وهما افضل القوم وجاز ان يطابق كقوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها وتقول زيد افضل الناس والزيدان افضلا الناس ن
والزيدون افضلو الناس وهند فضلى النساء والهندان فضليا
النساء والهندات فضليات النساء وان شئت فضل النساء وقد
اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم
مني مجالس يوم القيمة احسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين
يالفون ويولفون والله اعلم واما المعرف بال فيجب مطابقته لما
قبله من موصوف او مبتدا نحو قوله تعالى وانتم الاعلون وانتم الارذلون اي الرجال
الارذلون وانتم الاعلون وتقول زيد الفضل والزيدان الافضلان ن
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندان
الفضليات وان شئت الفضل والله اعلم [illegible] هذا التفضيل
فيما اذا قصد بافعل التفضيل واما اذا لم يقصد به المفاضلة فلا يأتي فيه
من المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني امية اي عادلاهم
وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل كقوله تعالى ربكم اعلم

بكم اي عالم بكم ربكم اعلم بما في نفوسكم اي عالم بما في نفوسكم وهو الذي يبدأ
الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي هين عليه وكقول الشاعر ان الذي سمك
السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة طويلة والله اعلم
تنبيه اذا كان المفضل عليه مجرورا بمن وجب تأخيره عن افعل التفضيل
نحو زيد افضل من عمرو الا اذا كان المفضل عليه اسما استفهاما او مضافا الى
اسم استفهام فانه يجب تقديمه لان الاستفهام له صدر الكلام نحو من زيد
افضل ومن غلام من زيد افضل واما تقديمه في غير الاستفهام فقليل
كقول الشاعر فقالت اهلا وسهلا ورودت حنى النخل يا ذا وذنبه اطيب ن
تنبيه حكم افعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه ولهذا لا
يفصل بينهما باجنبي فلا يقال زيد افضل عمرو قائم من بكر واما فصله
بالسببي فجائز نحو زيد احسن وجها من عمرو واصبح علما من بكر وانت
احصى عندي من ذلك وزيد اعلم بالحديث من عمرو وقد اجتمع فصلان
في قول الشاعر لا كلة من اقط لسمن البز مسلى حشا البطن مترع
بئر بيات قذا ذي خشب فقصل بالتمييز والجار والمجرور والمضاف اليه والله اعلم
تنبيه فاعل افعل التفضيل لا يكون الا ضميرا مستترا كما مثل ولا يرفع
اسما ظاهرا ولا ضميرا منفصلا الا قليلا نحو مررت برجل افضل منه ابوه
وما افضل من زيد الا هو اما متى عاقب الفعل بان يشبع بعد تقي ويكون
مرفوعه اجنبيا منفصلا على نفسه باعتبارين فان رفعه الظاهر حينئذ
كثير مطرد كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد اي
ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل الحسنة في عين زيد ومثله لن ترى

في الناس صديقا اولى به الفضل من ابي بكر رضي الله عنه المعنى لن ترى في الناس
صديقا يلي به الفضل كولاية الفضل بابي بكر رضي الله عنه والله اعلم بسره
لا يجوز تفضيل الشيء على نفسه الا باعتبار محلين او زمنين او حالين نحو
الكحل في عين زيد احسن منه في عين عمرو والجملة على بكر اجمل منها على
خالد ويحوز زيد في الليل اعبد منه في النهار وهذا الطلع رطبا اطيب منه بسرا
اي هو في حال ارطابه اطيب منه في حال يبسه والله اعلم بسره
قال المصنف رحمه الله تعالى في كتابه ازتشاق الضرب في باب افعل التفضيل
ولا يخلوا ما فيه من من مشاركة المفضل في المعنى كما تقول سيبويه انحى
من الكسائي او تقدير مشاركة كقوله تعالى رب السجن احب الي مما تدعونني
اليه وقال الراجز عجبت لطعاد رديني احسن من منظرها ابليس
الا ان كان ذلك يقصد به النهي فلا مشاركة لا حقيقة ولا مجازا نحو قول
الراجز لا كلة من افظ وسمن اليس مسا في حوايا البطن من بثريات
قذا دخشن وتقول انت اكرم علي من ان اضربك انتهى فملخص
هذا ان المفضل عليه قد يشارك المفضل في مطلق الوصف مع زيادته في
المفضل وقد لا يشاركه وما دل على عدم المشاركة قوله تعالى ارباب
متفرقون خير ام الله الواحد القهار وقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا فعلى هذا يجوز ان تقول الجنة خير من النار
والمؤمن اطهر من المشرك والمشرك اخبث من المؤمن والله اعلم ثم قال المصنف
رحمه الله تعالى التوابع جمع تابع وهو المقتفي اثر من
تقدمه ولذلك سميت توابع لانها تقتفي متبوعها في اعرابه وافراده وتثنيته

وجمعه وتذكيره وتانيثه وتعريفه وتنكيره وسيأتي ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى
وهي منقسمة خمسة اقسام نعت وتوكيد وبدل وعطف بيان وعطف
نسق وبدا المصنف بذكر النعت فقال النعت والنعت في اللغة هو الذي
تقول نعته بكذا ووصفه به فالله تعالى منعوت بنعوت الكمال موصوف
بصفات الجمال وحده هو التابع الموضح لمتبوعه بدلالته على معنى فيه كالعلم
والكرم والشجاعة او فيما يتعلق به فخرج بقيد الايضاح التوكيد والبدل
وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد وقد مثل المصنف لذلك فقال
جاءني زيد العالم ورايت زيدا العالم ومررت بزيد
العالم فهذه الامثلة النعت فيها موضح لمعنى في متبوعها
وهو العلم ثم مثل للنعت الموضح لمعنى فيما يتعلق بالمنعوت فقال ورايت رجلا
عاقلا ابو فالمنعوت بالعقل في الحقيقة هو الاب كقوله تعالى من هذه القرية
القرية الظالم اهلها ثم ان النعت يأتي للمدح نحو الحمد لله رب العالمين
وللذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو انا عبيد الفقير
المسكين وللتوكيد نحو ونفخة في الصور نفخة واحدة وللتخصيص نحو مررت
بزيد الخياط تنسيه النعت اذا جرى على من هو له بان رفع ضميره
وجيئ مطابقا فتنه له في اربعة من عشرة واحد من الغائب او الحاضر
الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد
والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتانيث وقد اجتمع ذلك فيما
مثل به المصنف بقوله فجاءني زيد العالم فزيد مفرد مذكر معرفة مرفوع

فكذلك نعته وتقول جا الزيدان العالمان والزيدون العالمون وهند العالمة
والهندان العالمتان والهندات العالمات وكذلك لو كان المنعوت منصوبا
او مجرورا وكما يجوز مخالفة النعت للمنعوت في شيء من ذلك فلا يجوز تثنية المفرد
بمثنى ولا جمع ولا المعرف بنكرة ولا المذكر بمؤنث ولا العكس من ذلك
والله اعلم وان كان النعت جاريا على من هو لسببه بان رفع ظاهرا متصلا
بضمير المنعوت كما مثل المصنف بقوله وقام رجل عاقل ابوه تبعه في اثنين
من خمسة في واحد من الاعراب وواحد من التعريف والتنكير
واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع
فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى مونث انث وان كان
المنعوت مذكرا نحو مررت برجل كريمة امه وان اسند الى مذكر ذكر وان
كان المنعوت مونثا نحو قوله تعالى اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
وان اسند الى مفرد او مثنى او جمع افرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك
نحو مررت برجل كريم ابواه او كريم قومه فافهم ذلك والله الموفق
الاسم الذي ينعت به اربعة احدها المشتق وهو ما دل على حدث وصاحبه
كاسم الفاعل نحو هو الله الخالق البارئ المصور واسم المفعول كقوله تعالى
ذلك يوم مجموع له الناس والصفة المشبهة نحو مررت برجل حسن واقعل
التفضيل نحو مررت برجل افضل من عمرو والثاني الجامد المشبه كالمشتق
في المعنى كاسم الاشارة نحو مررت باخيك هذا اي المشار اليه وباختك
تلك وذي بمعنى صاحب نحو مررت براكب ذي رشادة والمنسوب نحو ان

تامر عليكم عبد حبشي اي منسوب الى الحبشة وما اشبه ذلك مما يؤول
بالمشتق الثالث الجمل والمنعت بها ثلثة شروط شرط في المنعوت
وهو ان يكون نكرة اما لفظا او معنى نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله فاذا هي حية تسعى او معنى الفظا وهو المعرف بال الجنسية
نحو قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار ومنه قول الشاعر ولقد
امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول لا يعنيني وشرطان في الجملة
احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظا بها كما
مثل او مقدرا كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا اي لا تجزي
فيه الثاني ان تكون خبرية اي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مررت
برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا لانشا البيع فان ورد ما ظاهره
ذلك اول على اضمار القول كقول الشاعر حتى اذا جن الظلام واختلط
جاوا بمذق هل رايت الذيب قط اي جاوا بلبن مخلوط بالماء مقول
عند رويته هذا الكلام ونعت ايضا بالظرف والجار والمجرور كما اخبر بهما
نحو مررت برجل عند الامير او في المسجد وهما من قبيل المفرد او الجملة
قولان كما مر في الخبر والله اعلم الرابع المصدر استعملته العرب
في نعت الذوات كثيرا كقولهم رجل عدل ورضى وصوم وفطر وزور
ونحوها الا انهم التزموا لفظ الافراد والتذكير وان اختلفت انواع منعوته
تقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامراة

عدل وبامرأتين عدل وبنسا عدل وكذلك صوم وفطر وزور وما اشبه
ذلك ثم هذا ذلك وصف بالمصدر على ظاهره تنزيلا للذات معنى منزلة المعنى
مبالغة او المصدر مؤول بالوصف اي عادل وزايد وصايم ونحوه او على حذف
مضاف تقديره ذو صوم وذات صوم وذوا صوم وذوا تا صوم وذوو
صوم وذوات صوم فيه للغاة بلغة اقوال وانما يلزم المصدر الافراد
والتذكير اذا وصف به النكرة كما مثل اما اذا وصف به المعرفة فانه يجب تثنيته
مطابقة لمنعوته في الافراد والتذكير وضدهما نحو جاءني الزيدان العدلان
والزيدون العدول وفي هند العدلة والهندان العدلتان والهنود العدل
او العدلات والله اعلم سبحانه اذا تعددت النعوت فان اتحد معنى
النعت استغني بالتثنية والجمع عن تفريقه نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال
فاضلون وان اختلف معنى النعت وجب التفريق بالعطف بالواو كقول
الشاعر بكيت ومآبكى رجل جزبن على ربعين مسلوب وبالي نوقل
مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه واذا تعددت النعوت واتحد لفظ
النعت فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا كجاءني زيد وابي عمرو
الظريفان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان ورايت زيدا وابصرت
عمرا الشاعرين وان اختلفا في المعنى والعمل كجاءني زيد ورايت عمرا
الفاضلين او اختلف المعنى فقط كجاءني زيد ومضى عمرو الكاتبان او العمل
فقط كهذا مولى زيد وموجع عمرا الشاعران وجب القطع والله اعلم سبحانه
نحو تعداد النعت مع كون المنعوت واحدا بعطف وغير عطف فالاول

كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز
مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان كان المنعوت مفردا
لا اذكرها لكونه لا يتعين الا بمجموع وجب اتباع الكل لتنزلها منه منزلة الشي
الواحد نحو مررت بزيد الشاعر الفقيه الكاتب اذا كان له من يشاركه في اسمه
ووصفين من اوصافه وان كان المنعوت معينا بدونها وانما سيق النعت لمجرد
المدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
اللعين فلك في النعوت الاتباع كما مثل والقطع واتباع البعض وقطع البعض
وبالاوجه يروى قول الشاعر لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر برفع النازلين
والطيبين على القطع ويرفعهما اما اتباعا واما قطعا الى الرفع ويرفع
النازلين على ما ذكر ونصب الطيبين على القطع وعكسه والذي يحتمل الاوجه
الثلثة لعدم ظهور الاعراب فيه والمتعين في مثل هذا تقديم المتبوع على
المقطوع اما اذا كان المنعوت معنا حافي بيانه الى بعض النعوت دون البعض
وجب اتباع ما يحصل به البيان ولك في الباقي ما ذكر كقول الشاعر وبابي
الى فتوة يغتلي وشعثا مراضع مثل السعالي وحقيقة القطع ان تعدل
عن اتباع النعت لمنعوته في الاعراب مثل ان يكون المنعوت مجرورا فتقطع النعت
الى الرفع باضمار مبتدا واجب الحذف او الى النصب باضمار ناصب واجب الحذف

ايضا وقد قري بالاوجه الثلثة بسم الله الرحمن الرحيم بجر الرحمن الرحيم على
الاتباع وهو المرجح المشهور وبرفعهما على تقدير هو الرحمن الرحيم ونصبهما
على تقدير امدح او اعني او اذكر وكذلك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بجر
الرجيم على الاتباع وبرفعه على تقدير هو ونصبه على تقدير اذم او اعني او اذكر
وقري وامرانه حمالة الحطب بالنصب اي اذم حمالة الحطب والله اعلم
اذا علم المنعوت او النعت جاز حذفه الا ان ذلك في المنعوت اكثر
منه في النعت كقوله تعالى انا عملنا سابغات اي دروعا سابغات واعملوا اهلا
اي عملا صالحا واذكروا الله كثيرا اي ذكرا كثيرا فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا اي ضحكا قليلا وبكاء كثيرا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد اي فريق
ظالم وفريق مقتصد ومثله فمنهم شقي وسعيد اي فريق شقي وفريق سعيد
ولقد جاءك من نبا المرسلين اي نبا من نبا المرسلين وعندهم قاصرات الطرف
اي حور قاصرات الطرف وقال الشاعر كانك من جمال بني اقيش
يقعقع بين رجليه بشن اي كانك جمل من جمال بني اقيش ومن
حذف النعت قوله تعالى يأخذ كل سفينة اي صالحة غصبا وكذلك قراءة ابن
عباس رضي الله عنهما وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت اي
من ام وقد قري ايضا في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه كذلك وكذلك فصيام ثلثة ايام
اي متتابعات وقد قري كذلك ومنه في كفارة اليمين وتحرير رقبة اي مؤمنة
عند جمهور العلماء وكذلك قوله تعالى لا يلبس اللعين ان عبادي ليس لك عليهم

سلطان اي عبادي المصطفين الاخيار ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
اي واع والا فكل انسان له قلب ومن ذلك قول العباس لرجل مر داس رضي الله عنه
وقد كنت في الحرب ذا ثدرا فلم اعط شيئا ولم امنع اي لم اعط شيئا طائلا
والله اعلم ثم انتقل المصنف رحمه الله الى ذكر التوكيد وهو التابع الثاني
فقال والتوكيد والاحاطة نفس وعين وكل واجمع وانتع واتصع
واتبع نحو جاءني زيد نفسه وعينه ومررت بزيد نفسه
التوكيد مصدر وكد يؤكد توكيدا ويجوز ايضا اكد يؤكد تاكيدا والتوكيد
نوعان لفظي ومعنوي ولم يمثل المصنف للفظي ولكن مطلق التوكيد يشمله
وسياتي بيانه ان شاء الله تعالى واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال
تقدير اضافه الى المتبوع او ارادة الخصوص عن ظاهر العموم ويجيء في الغرض
الاول بلفظ النفس او بالعين او بهما مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له
في الافراد والتذكير وفروعهما كما مثل المصنف بقوله جاءني زيد نفسه
ومثله جاء الامير عينه فارتفع بذكر النفس او العين احتمال ان المجيء
رسول زيد او خبره او زمانه او ثقله ونحو ذلك من تقدير حذف مضاف
ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكما اذا قلت رايت زيدا
نفسه او عينه او مررت بزيد نفسه او عينه ولفظ النفس والعين
في توكيد المونث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها او عينها
وكلتاهما نفسها او عينها واما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك

جا الزيدون انفسهم او اعينهم وكلمت العندات انفسهن او اعينهن وكذا
في توكيدا المثنى على المختار كقولك جا الزيدان انفسهما واقتيتهما اعينهما
ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية نحو جا الزيدان نفسهما وتوعينهما
وجا الزيدان نفساهما وعيناهما وكذا كل مثنى في المعنى مضافا الى مضمنه
مختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول
كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ولم يقل قلباكما والثاني
كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي
مطيرها فقال بطن الواديين بالافراد ولم يقل بطون ولا بطني الواديين
ومثال الثالث قول الاخر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما
مثل ظهور الترسين فاستعمل الظهر مثنى ومجموعا مع اضافته
الى مثنى ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني وهو رفع احتمال ارادة
الخصوص بما ظاهره العموم بلفظ كل واجمع ويؤكد بهما غير المثنى مما له اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه كقولك كتبا الجيش كله او اجمعه والقبيلة
كلها او اجمعها ويمتنع جا زيد كله وهند كلها بخلاف اشتريت العبد كله والجارية
كلها فارتفع بكل او بهما احتمال ارادة البعض وصار نصا في الشمول والعموم
والله اعلم

يجوز ان يتبع كلهم اجمع وكلها جمعا وكلهن باجمعين
وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقديره له وتقويته نحو جا الجيش كله اجمع
والقوم كلهم اجمعون قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وتقول

حات

حات القبيلة كلها جمعا والنساء كلهن جمع وقد يؤكد بهن وان لم يتقدمهن
كل نحو قوله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين ولا يجوز تثنيته
اجمع وجمعا على الاصح استغناء بكلا وكلتا كقولك جا الزيدان كلاهما والهندا
كلتاهما وقد يتبع اجمع واخواتها ما كتع وكتعا واكتعين وكتع وقد يتبع
اكتع واخواته ما بتع وبصعا وابصعين وبصع وقد يتبع ابتع واخواته
ما بتع وبتعا وابتعين وبتع فيقال جا الجيش كله اجمع اكتع ابصع ابتع
والقبيلة كلها جمعا كتعا بصعا بتعا والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون
ابتعون والعندات كلهن جمع كتع بصع بتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب
وشذ قول بعضهم اجمع ابتع واشذ منه اخر جمع بتع وربما اكدوا بالكتع
واكتعين غير مسبوقتين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز بالليتني كنت
صبيا مرضعا تحملني الذلفاحولا اكتعا اذا ابكيت اقبلني اربعا اذا
ظللت الدهر ابكي اجمعا ان وفي هذا الرجز افراد الكتع عن اجمع وافراد
اجمع عن كل وفيه دليل على جواز توكيد النكرة المحدودة وفي ذلك خلاف
فمنع البصريون توكيد النكرة مطلقا محدودة كانت او غير محدودة
واجاز الكوفيون توكيد النكرة المحدودة كما في هذا الرجز وكقولك
صمت شهرا كله وغبت حولا كله واعتكفت يوما اجمع ومنه قول الشاعر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ولا يجيزون
توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان ما يصلح للقليل والكثير
لانه لا فائدة في توكيدها والله اعلم ومن الفاظ التوكيد جميع وعامة

وهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جا الجيش جميعه او عامته والقبيلة
جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن
ومنه قول امراة من العرب وهي تحرض ابنها قداك حي خولان فجميعهم
وهمدان وكل الفحطان هو الاكرمون عدنانا ولبس منه خلق لكم
ما في الارض جميعا لعدم الاضافة الى ضمير المؤكد والله اعلم بسببه هذه
الاحكام التي تقدم ذكرها في توكيد الاسم الظاهر واما اذا اكد الضمير
فلا يخلو اما ان يكون ضمير رفع او غيره فان كان ضمير رفع منفصل ظاهرا
مستكنا واكد بالنفس او بالعين اكد قبل ذلك بضمير رفع منفصل
مطابق له وجوبا نحو قمت انا نفسي وهند قامت هي نفسها والزيدان
قاما هما انفسهما والهندان قامتا هما انفسهما والزيدون قاموا هم
انفسهم والهندات قمن هن انفسهن ويؤكد الضمير المنفصل ايضا
بما سوى النفس والعين من كل وكلا وكلتا واجمع وفروعه فلا يلزم
تاكيده بالضمير المنفصل بل تقول جاؤا كلهم وقاموا كلاهما وقالوا اجمعون
وان سبق اثبت بالضمير المنفصل فقلت قاموا هم كلهم واما غير المرفوع
من الضمائر اذا اكد لم يلزم تاكيده بالضمير المنفصل سوا اكد بالنفس
او بالعين وغيرهما من الالفاظ بل تقول رايتك نفسك ومررت بك
نفسك ورايتهم انفسهم ومررت بهم انفسهم ومثله لاغوينهم اجمعين
ولا يجوز ويرضين بما انبتهن كلهن برفع كلهن على انه توكيد للضمير
المرفوع في يرضين وقرئ شاذا بالنصب على توكيد الضمير المنصوب

في اغوينهم والله اعلم ويؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا
كان او منصوبا او مجرورا نحو قمتما انتما وررت بكما انتما
واكرمته هو وايؤكد المرفوع وكذا المجرور بغير ذلك واما المنصوب فاذا
قيل اكرمتك اياك فهو بدل عند البصريين وتاكيد عند الكوفيين واما
الضمائر المنفصلة فانها تعاد بالفاظها نحو قول الشاعر فاياك اياك المراء
فانه الى الشر دعاء وللشر حاليه تنبيه واما التوكيد اللفظي
فهو عبارة عن تكرار اللفظ السابق باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لتمهد
النفوس خوفا من النسيان او عدم الاصغا او عدم الاعتناء ويكون اما بعطف
نحو قوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون واما دونه نحو قوله تعالى
السابقون السابقون لكن مع الجملة الاكثر ان يعطف وليس بلازم
بدليل قول الشاعر فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس ان ومثله ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله
على ذاك لك الله لك الله ان واما توكيد المفرد فيكون اسما وفعلا وحرفا
اما الاسم فكقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك
صفا صفا وتقول جاء زيد زيد وانت بالخير حقيق قمن فقمن مرادف
لحقيق في المعنى ومثله قم انهض اقعد اجلس واما الفعل فاكثر ما
يجيء مؤكدا فعلا مثله فاعله ظاهرا نحو قام زيد قام زيد ومضمرا نحو
قام اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجيء مؤكدا لفعل خالبا

عن الفاعل نحو اكرمك اكرمك زيد ومررت بي مررت بي عمرو واما الحرف فان
كان حرف جواب اكتفي باعادة لفظه من غير انضاله بشيء لانه كالمستقل
بالدلالة على معناه كنعم وبلى واجل وجير ولا كقولك لمن قال لك اكان كذا
وكذا نعم نعم اولا لا والاولى توكيده بذكر مراده كقولك نعم بلى او نعم اجل
او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرف
اجل جير ان كانت ابيحت دعائره واما الحرف غير الجوابي فلكونه
كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يوكدا الا مع المؤكد مثل الذي مع الذي
او مراده كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وان
شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها صاحبها ومررت بك
بك وبه وبه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يفيد الحرف
غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو
كأنّ كقول الراجز حتى تراها وكأنّ وكأنّ اعناقها مسدّدات
بقرن وان كان على حرف واحد كانت اعادته مفيدا في غاية من
الشذوذ والقلة كقول الاخر فلا والله لا يلفى لما بي ولا لحبها ابدا
دواء ان والله اعلم ثم قال المصنف رحمه الله تعالى و[illegible]
[illegible]
[illegible] البدل هو التابع المقصود بالحكم
بلا واسطة كما مثل المصنف بقوله قام زيد اخوك فاخوك هو المقصود

بالاخبار عنه بالقيام بلا واسطة حرف عطف وسمي بدلا لانه لو حذف لحل البدل
منه واقيم البدل مقامه فقيل قام اخوك لصح الكلام وهو منقسم الى اربعة اقسام
ذكر المصنف منها ثلثة الاول بدل كل من كل ويسمى بدل الشيء من الشيء ويسمى
ايضا بدل المطابقة كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله فمن قرأ بالجر اي
صراط الله وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم وقوله تعالى لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة الثاني بدل بعض من
كل وهو ما كان المبدل فيه خبرا من المبدل منه قل ذلك الجزء او كثر كما مثله
المصنف بقوله اكلت الرغيف ثلثه ويشهد له قوله تعالى ثم عموا وصموا
كثير منهم وقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه او زد من انضاله بضمير
يعود على المبدل منه اما ظاهرا كما مثل او اما مقدرا كقوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم الثالث بدل الاشتمال وهو
ان يبدل شيء من شيء يشتمل عليه لا بطريق التضمن ولكن بطريق الاجمال
كما مثل المصنف بقوله انفعت زيدا علمه وكقوله تعالى يسئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه ومثله سرق زيدا ثوبه واعجبني عمرو كلامه واعجبتني الجارية
حسنها وحكم في الضمير حكم بدل البعض الرابع الذي لم يذكره المصنف
بدل الاضراب والغلط والنسيان نحو قولك اشتريت حمارا فرسا اردت
اولا حمارا ثم بدا لك فاضربت عنه الى الفرس كانك قلت بل فرسا وبدل
الغلط والنسيان نحو قولك لقيت زيدا عمرا وافردت ان تقول لقيت
عمرا فغلطت او نسيت فقلت زيدا وهذا البدل منزه عنه القرآن
والله اعلم [illegible] هذا الذي ذكرنا في ابدال الظاهر من الظاهر

واما المضمر فلا يبدل من المضمر من الظاهر واما ابدال المضمر من المضمر
نحو رأيتك اياك فعند البصريين انه بدل وعند الكوفيين انه توكيد كما مر ذكره
واما ابدال الظاهر من المضمر فجايز في ضمير الغايب مطلقا نحو قوله تعالى
عموا وصموا كثير منهم وتقول ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم ان بجدا الخير
على البدل منه الها في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا وجه منها ان يكون الذين بدلا من الواو في اسروا وتقول زيد قلبته
بله واخيه علمه واما بدل الظاهر من ضمير الحاضر فيجوز في ثلثة مواضع
احدها ان يكون مفيد الاحاطة في بدل الكل نحو مررت بكم كبيركم وصغيركم
الثاني في بدل البعض كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجوا الله وتقول اعجبتني وجهك وابي باطني وجل فلمن بدل
من لكم وباطني بدل من الياء في اني ووجهك بدل من تا المخاطب في
اعجبتني والله اعلم الثالث في بدل الاشتمال كقول الشاعر بلغنا
السماء مجدنا وسناونا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل
من نا في قوله بلغنا وتقول احببتك علمك والله اعلم
يبدل المعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط الله والنكرة من النكرة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
والمعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم وانما سوغ ذلك في صفة الاشتمال وصف النكرة وليبدل النكرة من المعرفة
والله اعلم اذا ابدل اسم من اسم متضمن معنى حرف الاستفهام

كاسمايه

كاسمايه ذكرت همزة الاستفهام مع البدل نحو من عندك اسعيد ام علي وكم
مالك اعشرون ام ثلثون وايهم قام ازيد ام عمرو وكيف اصبحت اصحيحا
ام سقيما وكذلك حكم المبدل من اسم الشرط بعد ما حرف الشرط نحو من
يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تفعل ان خيرا وان شرا تجز به والبدل
في ذلك كله من اسم الاستفهام والله اعلم تنبيه حكما بدل الاسم من الاسم
بدل الفعل من الفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب فيضاعف بدل من يلق وقول الشاعر متى تاتنا تلمم بنا
في ديارنا تجد حطبا جزلا وفارا تاججا وقال اخر ان على الله ان تبايعا
تؤخذ كرها او تجيء طايعا فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشتركا
في النصب ويكون هذا من بدل الاشتمال لان تلمم تستلزم معنى الاتيان
وهو بجهة ولذلك تؤخذ يستلزم المبايعة والله اعلم واكثر ما تبدل الجملة
من الجملة اذا كانت الثانية او في بناداية المعنى المقصود من الاولى
كقوله تعالى بل قالوا مثل قال الاولون قالوا ابذا متنا وكنا ترابا وعظاما
اينا لمبعوثون وقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون وقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا
وهم مهتدون وقال الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن في السر والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه او في
منه بنادانية معنى الكراهة لاقامته وكذلك ما في الايات الكريمات
وقد تبدل الجملة من المفرد كقول الشاعر الى الله اشكو ابا المدينة

حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ان ابدل كيف يلتقيان من حاجة
واخرى والله اعلم قال المصنف رحمه الله تعالى وعطف البيان يكون
[illegible] الفاضل زيد
اللغة شبيه احدهما بالشيء والثاني بالانتفاء اليه ومن الاول عطف
الرجل وعطف المجن ومن الثاني عطف النساء على اولادهن ومنه
اشتق عطف البيان اذ هو الانتفاء الى الاول بالتبيين ومن الاول
اشتق عطف النسق لانه ثني الثاني على الاول وحد عطف البيان هو
التابع الجامد المشبه للصفة في توضيح متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه
ان كان نكرة والفرق بين الصفة وعطف البيان ان الصفة لا تكون الا مشتقة
او مؤولة بمشتق وعطف البيان لا يكون الا جامدا وقول المصنف يكون الثاني
فيه اشهر من الاول اي في الغالب والله اعلم وتمثيله يقتضي ذلك لان سيبويه
يلقبه اشهر منه باسمه وكذلك قوله وقام الفاضل زيد ومن ذلك قول
النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك تاتي قوما اهل كتاب ومن غير الغالب
قولك يا هذا ذا الجمة فان اسم الاشارة اوضح من المضاف الى ذي الاداة
عطف البيان في موافقته لمتبوعه بمنزلة النعت الحاري
على من هو له فيتبعه في اربعة من عشرة واحد من انواع الاعراب الثلثة
وواحد من الافراد وضديه وواحد من التذكير وضده وواحد من التانيث
وضده وقد اجتمع ذلك في تمثيل المصنف فان سيبويه موافق لعمرو في
الافراد والتعريف والتذكير الا انه مبني على الكسر فلم يظهر فيه الرفع

بخلاف زيد فانه ظهر فيه الرفع فكما تقول قام الفاضل زيد تقول قام
الفاضلان الزيدان والفاضلون الزيدون والفاضلة هند والفاضلتان
الهندان والفاضلات الهندات ومن ذلك قول الشاعر اقسم بالله
ابو حفص عمر ما ان بها من تعب وانك ابن فاسه كما يكون عطف
البيان من معرفتين يكون من نكرتين كقوله تعالى ويسقى من ماء صديد
واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين
العطف والابدال يعني في قراءة من نون كفارة وتقول البسنا ثوبا جبة
ولقيت فاضلا رجلا قبل ومنه قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة
فزيتونة عطف بيان لشجرة كما ان محمدا عطف بيان لما والله اعلم
حيث ورد عطف البيان جاز ان يعرب بدل اشتمال لكونه مقصودا
بالنسبة على نية تكرار العامل الا اذا امتنع وقوعه في محل الاول وذلك
في موضعين احدهما ان يكون المتبوع واقعا بعد حرف النداء والتابع يصح
وقوعه بعده نحو يا اخانا الحرث او يصح وقوعه بعده لكن بتغير اعرابه نحو
يا اخانا زيدا فان الحرث لا يصلح لمباشرة حرف النداء لالفه واللامه وزيد
وان صلح لمباشرة حرف النداء فانه يبنى على الضم والواقع انه تبع منصوب
ومثله قول الشاعر فيا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيدكما بالله ان
تخذلا حريا الثاني ان يضاف الى المتبوع ما لا يصح اضافته الى التابع
نحو هذا ضارب الرجل زيد فزيد عطف بيان لا بدل لانه لا يصح وقوعه
موضع الرجل لان الوصف اذا كان فيه ال لا يضاف الا الى ما فيه ال او زيد

ليس فيه ال وقد تقدم تقرير ذلك في الاضافة ومثله قول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا ان فبشر عطف
بيان وما يصح ان يكون بدلا لما تقدم تقريره والله اعلم قال المصنف رحمه
الله تعالى وعطف النسق قال الجوهري ثغر نسق اذا كانت
الاسنان مستوية وثغر نسق منظم والنسق ما جاء في الكلام على نظام
واحد والنسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام نسقا اذا عطفت بعضه
على بعض والتنسيق التنظيم انتهى وحد عطف النسق هو التابع بحرف
متبع نحو جاء زيد وعمرو وبكر وخالد فذلك على نسق واحد وهو الرفع ن
بواسطة الواو وكذلك في النصب والجر قال المصنف وحروفه الواو
والفاء وثم وحتى وام وأو ولا وبل ولكن تقول جاء زيد وعمرو

يعني ان هذه الحروف هي ادوات عطف النسق وعددها
تسعة لكن منها ما يشترك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ والمعنى
ومنها ما يشترك في اللفظ دون المعنى فالذي يشترك في اللفظ والمعنى ستة
الواو والفاء وثم وحتى وام وأو مع اختلاف حكمها في العطف بها كما
سيأتي بيانه لنا شاء الله تعالى اما الواو ففي ام الباب لانها المطلق الجمع
ولا تقتضي الترتيب ولا امتناعه بل يكون معطوفها لاحقا لتابعه اي متأخرا
عنه في الحكم المنسوب اليهما وهو الاكثر نحو قوله تعالى وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى وقد يكون سابقا له في الحكم وهو قليل نحو قوله
تعالى كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم وقد اجتمع الترتيب
وعكسه في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من

بعده واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط فهذا
مرتب ثم قال تعالى وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن واتينا داود
زبورا فهذا غير مرتب ويكون مصاحبا له والحمل عليه عند عدم الدليل
ارجح نحو قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض واخبيناه واصحاب السفينة
وتقول جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد عمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه
وتختص الواو بعطف ما الاستثنى بمتبوعه عنه نحو اشترك زيد وعمرو
ونصالح بكرا وخالدا فلا يصح العطف في نحو هذا بغير الواو لان الاشتراك
والمصالحة تقتضي فاعلين لفعل او مفعولين معنى والله اعلم واما الفاء
فتقتضي الترتيب والاتصال كقوله تعالى خلقك فسواك فعدلك والاكثر
كون المعطوف بها متسببا عما قبله ويكثر ذلك في عطف الجمل نحو قوله تعالى
فوكزه موسى فقضى عليه وكقوله تعالى اماته فاقبره ونحو املته فمالت
وافسته فقام وعطفته فانعطف واما قوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا
بياتا او هم قائلون فالمعنى اردنا اهلاكها فجاءها باسنا واما قوله تعالى ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة مع قوله تعالى انا خلقناكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة فان العطف بالفاء تعقيب كل خبر
الطور والعطف بثم التفات الى اول الطور والله اعلم وما فيه
العطف بالفاء للترتيب والتعقيب والاتصال قوله تعالى واذكر في الكتاب
مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا

اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا
فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
فناداها من تحتها قال لزيد عباس كان الحمل والولادة في ساعة واحدة والله اعلم
وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
حملا على ثم لاشتراكهما في الترتيب وكان اخر المرعى متصلا بجعله غثاء
والله اعلم واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال الذي يكون المعطوف
به لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى فعصى
ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقوله تعالى ثم السبيل
يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد تقع ثم موقع الفاء كما تقع
الفاء موقع ثم كما مضى تقريره واما حتى فلا يعطف بها الا بعض على كل
ويكون غايةً له في النقص او الزيادة وبعضهم يقول غاية له في الصفة
او الرفعة كقولهم مات الناس حتى الانبياء والملوك حتى السوقة وقدم الحاج
حتى المشاة وقد اجتمع النقص والزيادة في قول الشاعر فهربنا كبير
حتى الكماة فانثنى بهادونا حتى يبينا الاصا غدان ويكون المعطوف بحتى
شيئا بالتعظيم كقولك اعجبني زيد حتى ادبه او علمه او كلامه وقد لا
يكون المعطوف بها بعض ما قبلها البتة بل كقوله الفي الصحيفة
كي يخفف رحله والزاد حتى نعله فالمعنى الفي ما يثقله حتى نعله
قال بدر الدين ولا تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو وليشهد لذلك

قول النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء بقضا وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضا
ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقضيات انتهى والله اعلم واما او فيعطف
بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير كقوله تعالى
ففديه من صيام او صدقة او نسك فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ومثله خذ من مالي
درهما او دينارا واما للاباحة كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا
او اما يعذبهم واما يتوب عليهم ومثله جالس الحسن او ابن سيرين والفرق
بين التخيير والاباحة ان المخير فيه مطلوب بعض افراده والمباح مأذون
في جميعه واذا عطفت بأو في الخبر فهي اما للتقسيم نحو قوله تعالى فجاءها بأسنا
بيانا او هم قائلون ومثله الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على
السامع نحو قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وانما الشك
المتكلم نحو قوله تعالى لبثت يوما او بعض يوم واما للاضراب كقوله تعالى في
كالحجارة او اشد قسوة اي بل اشد وارسلناه الى مئة الف او يزيدون اي
اي بل يزيدون على احد الاقوال ومن ذلك قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك
ما تري في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او
زادوا ثمانية لو ارجاؤك قد قتلت اولادي وقد تقع او موقع
الواو الدالة على الجمع كقوله تعالى والحقنا او ما اختلط بعظم اي والحوايا
وما اختلط بعظم ولا تطع منهم اثما او كفورا اي ولا كفورا وهذا مع انتفي

ومنه قول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر

اي وكانت له قدرا فهذه سبع معان لأو واما ام فتنقسم الى متصلة

والى منقطعة وتعرف المتصلة بوقوعها بعد همزة التسوية كقوله تعالى

سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم اي سواء عليهم الانذار وعدمه لعدم انتفاعهم

به وكذلك قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص والكثر

ما يعطف بها الجمل الفعلية كما مثل وقد تكون اسمية كقول الشاعر

ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع

وتكون الجمل متغايرة نحو قوله تعالى ادعوتموهم ام انتم صامتون او

همزة بمعنى اي واكثر ما يعطف بها المفردات ويكون المسؤول عنه متاخرا

عن المتعاطفين نحو قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين

ما ادري اي الامرين واقع او متوسط نحو قوله تعالى انتم اشد خلقا

ام السماء اي اي الامرين اعظم وقوله تعالى انتم تخلقونه ام نحن الخالقون

اي ايتا خلقه هو سبحانه وتعالى خلقه وحده لا شريك له وربما حذفت

الهمزة عند امن اللبس كقراءة بعضهم سواء عليهم انذرتهم بهمزة واحدة

ومنه قول الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رميت الجمر

ام بثمان اي بسبع وقول الاخر فلا تعجلي يا ام ان تتبيني بنجح

الى الواشون ام بجبوان اي بنجح واما ام المنقطعة فهي التي يكثر

همزة التسوية او همزة معناه عن اي ويكون معناها الاضراب

كمعنى بل في الخبر كقوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ام يقولون

افتراه اي بل يقولون افتراه وقد تقع بعد الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون

بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقع ايضا قبل الاستفهام نحو قوله تعالى

قل هل يستوي الظلمات الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور

اي بل هل تستوي الظلمات والنور والله اعلم فهذه الحروف الستة التي تشترك

في اللفظ والمعنى كما معنى تقريره واما الحروف التي تشترك في اللفظ

دون المعنى فهي لا وبل ولكن اما الا فلا تكون عاطفة الا اذا تقدمها

نحو يا زيد لا عمرو ويا ابن اخي لا ابن عمي او امر نحو اضرب زيدا لا

عمرا او خبر مثبت كجاء زيد لا عمرو ورايت زيدا لا عمرا او مررت

بزيد لا عمرو واما بل فيعطف بها بعد النفي نحو ما جاء زيد بل عمرو

وبعد النهي نحو لا تضرب زيدا بل عمرا وان عطفت بها بعد خبر مثبت

او بعد امر اقتضت نقل ذلك الحكم الى الثاني وسلبه عن الاول نحو قام

زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا والله اعلم واما لكن فلا يعطف

بها الا بعد النفي او النهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن

عمرا فلو لم يتقدمها نفي ولا نهي كانت ابتدائية ولزم وقوع الجملة

بعدها نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ومن شرط كونها للعطف ان تكون

غير مسبوقة بالواو وان يقع بعدها المفرد كما مثل فان تقدمها الواو

نحو قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله او دخلت

على الجملة نحو قوله تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك فهي حرف ابتداء او الواو

قبلها استيناف وعلى هذا فرسول منصوب لانه خبر كان محذوفة لا
عطفا على ما قبله بالواو لان الواو لا يعطف بها المختلفان في الاثبات
والنفي والله اعلم ولم يذكر المصنف اما في حروف العطف وقد اختلف
النحاة في نحو خذ اما دراهما واما دينارا فمذهب اكثر النحويين ان اما
المكسورة الهمزة المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ليزكيسان
وابي علي رحمهما الله تعالى ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جايية
لمعنى من المعاني المستفادة من او وهي التخيير نحو قوله تعالى فاما
منا واما فداء والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين
او التقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف او الابهام
او الشك نحو لقيت اما زيدا واما عمرا فان كنت على يقين من لقيك
فهي للابهام على السامع والا فهي للشك ولم ترد للاضراب ولا
الواو وقد يستغني عن اما الثانية تالا كقوله فاما ان تكون اخي
بصدق فاعرف منك غثي من سميني ولا فاطرحني واتخذني
عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغني عنها وعن الواو باو كقولك
قام اما زيد او عمرو والله اعلم

العطف على الضمائر

والضمائر المنفصلة وضمائر النصب المنفصلة لا تفتقر بشرط
نحو لزيد وانت متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا تنخص الاخبار
واياي واتمارايت اياك وبشرا واما العطف على ضمائر الرفع المتصلة
بارزة كانت او مستكنة فلا يجوز العطف عليها الا بعد التصل

بالضمير

بالضمير المنفصل المؤكد للمعطوف عليه نحو قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في
ضلال مبين اسكن انت وزوجك الجنة او بفاصل غيره اما بين حرف العطف
والمعطوف عليه نحو قوله تعالى يدخلونها ومن صلح من ابايهم وامهاتهم واما بين حرف
العطف وبين المعطوف نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع الفصلان
في قوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد يعطف على الضمير المتصل
المرفوع بلا فاصل وهو ضعيف وقد ورد منه في الحديث قول النبي صلى الله عليه
كنت وابو بكر وعمر وفعلت انا وابو بكر وعمر ويكثر في الشعر كقوله
ورحا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالان واما العطف
على الضمير المجرور فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار سوا
كان اسما كقوله تعالى بالليت قومي بيني وبينك بعد المشرقين وحرفا
كقوله تعالى يجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون وقال
لها وللارض ائتيا طوعا او كرها وذهب يونس والفراء وابن مالك رحمهم الله
الى جواز العطف على الضمير المجرور بغير اعادة الجار لورود السماع
به نثرا ونظما اما النثر فكقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام بجر الارحام ومن كلامهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه
واما النظم فكقول الشاعر فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والايام من عجب وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا
يدرك المتني وتكشف بها الخطوب الفوادح ن

تختص القاف

والواو من بين حروف العطف بجواز حذفها مع التابع الذي يعطفاه اذا
كان المراد ظاهرا مع حذفه فمنه مع الفا قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او
على سفر فعدة من ايام اخر اى فافطر فعدة من ايام اخر واوحينا
الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق اى فضربه فانفلق ومنه مع
الواو قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اى بين احد واحد وقوله تعالى
وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر اى والبرد ومنه قول الشاعر فما كان
بيني لو نجا امس ابو حجر الا الليال قلايل اى فما كان بيني
وبيني وتنفرد الواو بجواز حذف عامل قد بني بجملة نحو قوله تعالى والذين
تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اى بنوا الدار والفوا الايمان ومنه قول الشاعر
اذا العانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اى زججن
الحواجب وكحلن العيونا قال بدر الدين رحمه الله تعالى ومما ينبغي ان يعد
من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب
لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة انتهى
واعلم ... كما يجوز حذف المعطوف للعلم به كذلك يجوز حذف
المعطوف عليه اذا علم كقوله فلئن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو
افتدى به قال بدر الدين المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله
تعالى والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني اى لتربى ولتصنع
انتهى ومنه قولك لمن قال ما جاء زيد بلى عمرو تقديره بلى جاء زيد

وعمرو ومثله قولك لمن قال لك مرحبا وبل واهلا وسهلا فتحذف
مرحبا وتعطف عليه اهلا وسهلا والله اعلم تنبيه كما يعطف الاسم
على الاسم يعطف الفعل على الفعل سواء اتحدت صيغتهما نحو قوله تعالى
وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم واسمعوا واطيعوا سمعنا واطعنا ونحوه كثير
او اختلفت مع اتحاد الزمان نحو قوله تعالى يقدم قومه يوم القيمة
فاوردهم النار ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الا
ويجعل لك قصورا ويعطف الفعل ايضا على اسم يشبه الفعل كقوله
تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى والمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا وعكس هذا ان يعطف الاسم المشبه للفعل
على الفعل لتقارب المعنى كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت
من الحي ومثله قول الشاعر عريارب بيضا من العواهج ام صبي
قد حبا او دارج ثم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ما لا ينصرف
... للفعل في اللغة القطع
والبينونة ومنه ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه
يختلفون اى يقطع الحق والخصومة بينهم بالحق والحكم العدل والاسم
بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرايه عن شبهه به ينقسم الى معرب
ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرايه عن شبهه
به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعرب غير

شبيهة بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته ان يجر بالكسرة
مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها
شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته ان لا يدخله التنوين وان
يجر بالفتحة كما قال المصنف الا في حالتي الاضافة ودخول ال عليه مثاله
مررت باحمدو ابراهيم فاذا اضفته قلت مررت باحمدكم وابراهيمكم
فتجره بالكسرة وكذلك لو مررت بالافضل وصليت في المساجد فالصرف
هو التنوين المبين كون الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق
بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزايد في التمكن وعلامة هذا التنوين
ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا
التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال صرف البعير
بنابه وصريفه بغتة كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا
نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات وقد فهم
من بيان ما ينصرف من الاسما ما لا ينصرف (قوله) والاصل في الاسما الصرف
كما ان الاصل فيها (قوله) الاعراب فاذا جا الاسم على الاصل فلا يسال عنه
واذا خالف الاصل سئل عن سبب ذلك فلهذا احتاج النحويون الى
بيان موانع الصرف كما بينوا علة البنا فقال المصنف رحمه الله تعالى
[illegible] والجمع المتناهي
[illegible] والعجمة والتركيب والصفة على
وقد جمع العلامة ابو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السرمري رحمه الله تعالى
هذه الموانع التسعة في بيت فقال زِدْ أَيْنَ اعدل صِفْ اجمع زِدْ

بمعرفة وركب اعجم بهن الصرف ممتنع وقال غيره اجمع وزِنْ
عادلا أَيْنَ بمعرفة ركب وَرُدْ عجمة بالوصف قد كملا ثم علم
ان هذه الموانع التسعة لا بد من اجتماع ما تعين منها في الاسم حتى
انه لا ينصرف الا الف التانيث وحدها تمنع من الصرف وكذلك
الجمع المتناهي اما الف التانيث فتمنع من الصرف كيفما وقعت
مقصورة او ممدودة وسواكان ما وقعت فيه علما كسلمى وحبلى
وليلى واسما وشبها او صفة كحبلى وسكرى وحمرا وحسنا او
اسم جنس كذكرى وصحرا مفردا كان كما مثل او جمعا كجرحى وموتى
وصرعى وانبيا واشيا وذكرى وان كان تانيث الاسم بالها فلا يمنع
من الصرف الا مع العلمية كخديجة وفاطمة وعايشة رضي الله عنهن
ولا فرق بين ان يكون الاسم التي هي فيه زايدا على ثلثة احرف كما مثل او
اقل كهبة وثبة علمين وسواكان علما مؤنث كما مثل او على
مذكر كطلحة وحمزة وقتادة وسواكان مفردا كما مثل او جمعا
كقضاة علما على مفرد وان كان تانيث الاسم معنويا لخلوه من الف
التانيث وتايه فلا يمنع الصرف فيه الا في اربع صور الاولى ان يكون
زايدا على ثلثة احرف كسعاد وزينب الثانية ان يكون على ثلثة احرف
متحرك الوسط كشقر قال الله تعالى ذو مرة فاستوى مشقر ونصر وشكر
علمين لموتنين الثالثة ان يكون على ثلثة احرف ساكن الوسط
انه اعجمي كماة وجور اسم بلدتين ومصر على قول من جعلها

الخامسة الرابعة ان يكون على ثلثة احرف ساكن الوسط الا انه منقول
من المذكر الى المونث كزيد وعمرو اذا سميت باحدهما امراة فان كان الاسم
المونث ساكن الوسط ولم يجتمع فيه الشروط المذكورة جاز فيه
الصرف وعدمه والمنع اولى كهند ودعد وجمل والله اعلم واما
زيادة الالف والنون فتمنع من الصرف مع العلمية وان تكون زيادتها
الرابعة ثلثة احرف كعثمان ومروان وعمران وحيان بالموحدة او الكند
كزعفران اذا سميت به واصبهان وسواكان علما فيه علما على مذكر
كما مثل او على قبيلة كغطفان وخولان وهمدان بسكون الميم والال
المهملة واما صدان بالتحريك والاعجام فاسم بلد بالعجم فان لم يكن
فيه زيادة كبيان وابان صرف وان احتملت الزيادة وعدمها
كحسان وعفان وحيان بالمثناة من تحت فانها تحتمل ان تكون
مشتقة من الحسن والعفر والحين فتصرف لعدم الزيادة
ويحتمل ان تكون مشتقة من الحسن والعفو والحياة فلا تصرف للزيادة
والاكثر في حسان عدم الصرف ومن شعره رضي الله عنه
ما هاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبنى الخيام
وان كانت زيادة الالف والنون في الوصف فلا تمنع من الصرف
الا اذا لم يجتمع مونثه بالتاء كسكران وغضبان وندمان من
الندم لان مونثه على فعلى كامراة سكرى وغضبى وندمى او يكون
له لا مونث له كلحيان للعظيم اللحية اما ان ختم مونثه بالتاء

عند قوله
اما ان ختم

عند قصد التانيث نحو مَعَّانٍ للبيم وسيفان للطويل وندمان من
المنادمة فيقال فيه امراة معّانة وسيفانه وندمانه فانه يصرف
وبنو اسد يصرفون باب فعلان من الصفات لان فعلانة
مطرد فيه عندهم والله اعلم واما الجمع المتناهي فهو كل جمع خماسي
او سداسي مفتوح الاول بعد ثانيه الف نحو مساجد ومصابيح وسواء
وجدت الميم في اوله كما مثل او لم توجد كدراهم ودنانير ومنه كواعب
وصواف لان اصلها دواعب وصوافف فادغم وسمي الجمع المتناهي لانه لا نظير
له في الاحاد ويقال فيه ايضا منتهي صيغة الجموع فان ختم هذا الجمع
بالتا انصرف نحو ملايكة وصياقلة لانه خرج عن عدم النظير في الاحاد
وصار بمنزلة كراهية وطواعيه [illegible] ما كان من هذا الجمع فعلا
باليا ولا يتصور ذلك الا في موازن مفاعل كالجواري والغوالي والطالي
فمع خلوه من ال والاضافه يجري في الفعل والجر مجرى قاض وسار
ونحوهما من المنقوص المنكر فتحذف ياوه ويعوض عنها بالتنوين نحو قوله
تعالى ومن فوقهم غواش وسبع ليال واما في النصب فيجري مجرى مفاعل
فيفتح ياوه غير منونة نحو قوله تعالى سير وا فيها ليالي وايام المضاف
منه والمعرف بال فيجاملان معاملة المنقوص اذا كان كذلك فتسكن
ياوه في الرفع والجر نحو قوله تعالى ومن اياته الجواري وتفتح في النصب
نحو قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي [illegible] اذا كان واحد
هذا الجمع المعتل مشددة يا مفرده جاز في ياجمعه التشديد ن

والتخفيف نحو اوفيه واوافي وعليه وعلالي وكرسي وكراسي وقمري
وقماري فاذا شددت الياء فاء به اعراب الصحيح واذا خففت التاء
فعلت به ما تقدم ذكره في المنقوص والله اعلم ٨ ما جاء من اسما
الاحاد مشبها لصيغة الجمع كسراويل وسلاجيل وكناجم اسم شاعر
منع من الصرف لمشابهته هذا الجمع لفظا مع الصرف للعجمة مع شبه
الجمع وقيل لان سراويل جمع سراولة والله اعلم ٨ اذا سمي بهذا
الجمع مفردا مثل ان سمي رجلا بدراهم او امرأة بدنانير او بما لحقوبه كابين
عساكر وهوازن فحكذلك امتنع من الصرف كسراويل بل هو اولى لزيادة
علته بالعلمية فان عزل عن العلمية بالتنكير فعل يصرف او الاكثر
على بقاء المنع لان التانيث انما هو لنسبه الجمع لفظا ولانه الاصل والله اعلم
واما وزن الفعل المانع من الصرف فيكون في الاعلام وفي الصفات اما
في اعلام فكاحمد ويعلي ويزيد وينكر ويعمر وتغلب وجحمر خضم
في اعلام ذكور من يعقل وشمر لفرس وبدر اسم ماء ودئل لقبيلة ونحو
انطلق واستخرج وانقاتل لو سميت بها لم تصرف واما وزن الفعل في
الصفات فان يكون في الوصف على وزن افعل من بنية المضارع في لغة
وضع للوصف اصلا كاشهل واحمر وافضل من زيد وشرطه ان يمتنع
ختمه بتا التانيث عند قصد اطلاقه على المونث اما لان مونثه
على فعلا كحمرا وشهلا او على فعل كفضل تانيث افعل التفضيل
واما لانه لا مونث له كاكمر للعظيم الكمرة وهي راس الذكر وآدر لعظيم

احد الا

احد الاثنين اما لوختم بالتا عند قصد التانيث صرف نحو ارملة اي فقال
وارملة فلو كان افعل عرض له الوصف لم يمنع من الصرف كاربع في قولك
مررت بنسوة اربع صرف لانه في الاصل اسم عدد وكذلك مررت برجل
ارنب اي ذليل ولذلك اذا كان افعل اصلا في الوصف ولم ينقل الى العلم لم
ينصرف نظرا الى الاصل كالادهم اذا سمي به الفحل وابطح وابرق وادجرع
اذا سمي بها اماكن وارقم واسود اذا اطلق على الحية واما احدب الصقر
واخيل لطاير ذي خيلان وهي نقط سود وافعى للحية فانها مصروفة
لكونها اسما اجناسا في الاصل والحال وبعض العرب يمنعها من الصرف لنقلها
الى الصفة التي لاجلها سميت هذه الحيوانات بذلك وهي القوة والتلون
والايذاء والله اعلم واما العلمية فتمنع من الصرف مع علة اخرى وهي
اما العدل كعمر كعمر واما العجمة كابراهيم واما التركيب كبعلبك
ومعدي كرب او زيادة الالف والنون كعثمان او التانيث كطلحة
او وزن الفعل كيزيد او زيادة الف الالحاق كارطى علما وقد مضى تقرير
بعض هذه الالفاظ وسياتي تقرير ما بقي منها ان شاء الله تعالى واما العدل
فيكون في العلم وفي الصفة ايضا اما العلم فكعمر وقثم وزحل وزفر
فان صيغة فعل مقدر ولي بها عن فاعل فلهذا قيل فيه العدل فعمر
معدول عن عامر وكذلك فعل في التوكيد نحو جاءت القبايل جمع وكتع
وبصع وبتع لانها معدولات عن فعلاوات لان مفردها فعلاء وقياسها
ان تجمع على فعلاوات كحمراء وحمراوات وهي معارف بنية الاضافة

الى ضمير المولد والله اعلم ومما منع من الصرف للعدل والعلمية سحر اذا
اريد به سحر يوم بعينه ولم يتعرف بال ولا بالاضافة نحو آتيك يوم الجمعة
سحر هذا اذا كان ظرفا واريد به التعيين فلو لم يكن ظرفا نحو طاب
سحر ليلتنا او طاب السحر او لم يرد به التعيين انصرف نحو بالاسحار
نجيناهم بسحر واما العدل في الصفة ومعناه التحويل من مثال الى غيره
وذلك في موضعين احدهما الاعداد المعدولة كمثنى وثلاث ومثناه
معدولة عن تكرار العدد فمثنى قائم مقام اثنين اثنين وثلاث
قائم مقام ثلثة ثلثة قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
ولا يقع هذا النوع الا نعتا كما مثل او حالا نحو قوله تعالى ان تقوموا لله
مثنى وفرادى او خبرا كقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وهذا
العدل مسموع من الواحد الى الاربعة قالوا احاد وموحد وثناء وثنى
وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلث ورباع وذهب بعض العلماء الى قياسها الى العشرة نحو خماس
ومخمس وسداس ومسدس وساع ومسبع وثمان ومثمن وتساع
ومتسع وعشار ومعشر والله اعلم الموضع الثاني اخر جمع
اخرى التي مذكرها آخر المراد به الدلالة على المغايرة نحو مررت بامرأة
ونسوة اخر وهو معدول عن اخر لانه من باب فعل التفضيل وافعل
التفضيل اذا جرد من ال والاضافة كان مفردا في الاحوال كلها كما سبق
تقريره فكان مقتضى هذه القاعدة ان يقال مررت برجلين اخر وبرجال

آخر ١

آخر وبامرأة آخر وبنسوة اخر كما يفعل ذلك بافعل التفضيل ونحو الا
انهم فرعوه كما تفرع الصفات ويقال في سب الذكر فسق وعذر وفجر
وخبث ولكع فلا ينصرف ايضا لانه معدول عن فاعل والله اعلم واما
العجمة فالمراد بها انه تمنع من الصرف مع العلمية ومعناه ان يكون
العجم والمراد بهم من عدا العرب قد وضعت الاسم في لغتها علما وشرطه
الزيادة على ثلثة احرف كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
ويوسف ويونس واما الثلاثي نحو نوح ولوط وهود فانه ينصرف
ولم يرد في القران الا مصروفا فجميع اسماء الانبياء الا تنصرف الا اسماء تسعة
جمعها بعضهم في بيتين وهي شعيب اسماعيل
نوح وهود ثم لوط صالح كذاك شعيب والنبي محمد وهذه الاسما
الستة هي المشهورة المذكورة في القران الكريم وشيث ايضا مصروف
كانه مثل نوح ولوط والله اعلم وكل اسامي الملائكة عليهم السلام غير
مصروفة كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والله اعلم واما التركيب
فيختص بالاعلام والمراد به تركيبا المزج دون تركيب الاضافة
والاسناد وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا وتنزل ثانيهما منزلة تاء التانيث
كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب وعمرو تشليق فهذا ونحوه مركب
من كلمتين فالاولى تبنى على الفتح مالم يكن اخرها با فانها تسكن نحو معدي
والكلمة الثانية تعرب اعراب ما لا ينصرف فتجر بالفتحة من غير

سوين مطلقا هذا اذا كان المركب محكيا بغير مبنية
الجزء الاول على الفتح كغيره من المركبات وبني الثاني على الكسر نحو سيبويه
وراهويه وعمرويه وقطويه ويحوز في غير سيبويه وراهويه ان تقول
فيه عمرويه وقطويه وخالويه على وزن فعلوية وهو لا ينصرف نظيرا
لتا التانيث والعلمية والله اعلم واما الصفة فقد تقدم ان زيادة الالف
والنون في الصفة التي لا تحتمل تا لتا لا تنصرف كسكران وما كان على
افعل كاحمر ومثنى وثلاث في العدد فان ذلك كله لا ينصرف والله اعلم
ولم يذكر المصنف الف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى
علمين فانهما لا ينصرفان لشبههما بالف التانيث في الزيادة والموافقة
لمثال ما هي فيه كسكرى وغضبى واما الف الالحاق الممدودة
كعلباء فلا يمتنع صرف ما هي فيه اذا سمي به والله اعلم تنبيه
يلخص مما تقرر ان جميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا
تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه
الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للها ايضا كاحمر ومع العدل
كثلاث وما وازن مفاعل ومفاعيل كدراهم ودنانير فهذه الخمسة
الانواع لا تنصرف نكرة ولا معرفة ان سمي بها وسبعة لا تنصرف في المعرفة
وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون
كعثمان او التانيث كطلحة وزينب والعجمة كابراهيم او وزن الفعل
كيزيد ويشكر او زيادة الف الالحاق كارطى علما والعدل كعمر

فهذه السبعة لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة فتقول رب معدي كرب
وعمران وطلحة وزينب وابراهيم ويزيد وارطى وعمر لقبت وقد جمع
بعضهم هذه الاثني عشر نوعا في ابيات اربعة فقال
سأذكر ما لم يصرفوه ممثلا بامثلة كي تفهموه وتعتدوا
فقل زينب اسحق عثمان طلحة ومع عمر قل حضرموت واحمدا
فذي سبعة مصروفة ان نكرت وان لم تنكر فالصرف يفقدا
واحمر مع حمراء مثنى مساجد وسكران عنها الصرف نيابا ويعهدا
تنبيه يجوز صرف ما لا ينصرف للضرورة وهذا كثير لا اختلاف فيه
وللتناسب ايضا كقراءة نافع سلاسلا واغلالا الما الما بعدها او لما قبله
كقراءة الاعمش قدرن وقدرنا ولاسواعا ولا يغوثا ويعوقا واما
منع صرف المصروف للضرورة ففيه خلاف والصحيح جوازه كما ذهب
اليه الكوفيون نحو قول عباس بن مرداس فما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في المجمع فلم يصرف مرداسا للضرورة ونحوه
كثير والله اعلم وقد مثل المصنف لانواع ما لا ينصرف بقوله نحو
فاطمة فيها العلمية والتانيث وسكران فيه
ايضا مانعان الوصف وزيادة الالف والنون ومساجد فيه مانع واحد
وهو الجمع المتناهي وقد تقدم ان صيغه العلة وحدها تكفي في منع
الصرف واحمد فيه مانعان العلمية ووزن الفعل وعمر فيه ايضا

مانعان العلمية والعدل وابراهيم فيه ايضا مانعان العلمية والعجمة
ومعدي كرب فيه ايضا مانعان العلمية والتركيب فهذه سبعة انواع
وقد تقدم ان انواع ما لا ينصرف اثنى عشر ومضى ذكرها والله الموفق
ثم قال المصنف فصل الحروف كلها مبنية لما فرغ من ذكر
المعربات اخذ في ذكر المبنيات فذكر ان الحروف كلها مبنية وهذا مجمع
عليه ويعم ذلك حروف الجر وحروف النصب وحروف الجزم وحروف
الشرط والاستفهام وغيرها ثم قال واما الافعال فالماضي منها مبني
على [illegible] لام [illegible]
وقد تقدم تعريف ذلك في اول الكتاب ولله الحمد والماضي المبني على الفتح
هو الذي اخره حرف صحيح نحو ضرب ودحرج وانطلق واستخرج
واما الذي اخره حرف علة فيكون ساكنا نحو رمى وغزا وعدا ولكل الحركة
التي تقتضيها قبل الالف فاصل رمى رمي وغزا غزو وعدا عدو وتحركت الياء والواو وانفتح
ما قبلها قلبت الفا واما الامر فمبني على السكون ما لم يكن اخره
حرف علة فانه يحذف منه حرف العلة ويبقى بعد حذفه حركة
من جنسه تدل على حذفه نحو قوله تعالى انل ما اوحي اليك من ربك وتولّ
عنهم وصل لربك وقد تقدم تقرير ذلك ولله الحمد وقول المصنف بغير
لام فيه اشارة الى ان الامر باللام يكون سكونه سكونا اعرابيا نحو لينفق
ذو سعة من سعته ولا تدخل لام الامر الا على المضارع واكثر ما يكون
للغيبة كما مثل وقد يكون للمتكلم كقوله تعالى نغفر لكم خطاياكم
وقد يكون للمخاطب نحو لتقم يا زيد وكل هذا قد مضى تقريره ولله

الحمد وسكونه عن المضارع يدل على انه معرب وقد صرح بذلك في المعربات
ومضى الكلام عليه ايضا ولله الحمد ثم قال واما الاسماء فالمبني [illegible]
[illegible] غير اربعة واسماء الاستفهام والشرط والموصولات
وقد تقدم ذكر ذلك كله ولله الحمد وبعض الاسماء يصلح للشرط والاستفهام وان
يكون موصولا مثل ما ومن فتكون ما شرطا في نحو قوله تعالى وما تنفقوا من خير
يوف اليكم ويكون استفهاما في نحو قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون ويكون
موصولا في نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق واما من فتكون
شرطا في نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما وتكون استفهاما في نحو قوله
تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ومن يغفر الذنوب الا الله وتكون
موصولة في نحو قوله تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الارض وانما
متى فتكون شرطية ايضا واستفهامية اما الشرطية فنحو متى تقم اقم
معك واما الاستفهامية فنحو قوله تعالى متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
واستثنى المصنف ايا لانها اعربت من بين اسماء الشرط والاستفهام
والموصولات لاضافتها ويكون ايضا استفهامية وشرطية وموصولة
كما مر تقريره ولله الحمد واما المضمرات نحو انا وانت وهو وفروعها
مبنية وقد تقدم ذكرها ايضا ولله الحمد وكذلك اسماء الاشارة
والموصولات كلها مبنية الا ما ثنى منها وكل هذا تقدم تقريره ولله
الحمد وبقي من الاسماء المبنيات اسماء الافعال والاصوات ولنذكرها

المصنف اما اسماء الافعال فنحو صه ومه وحيهل بمعنى اسكت واكف
واقبل وامين بمعنى استجب وانجد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى
اسرع وهيهات بمعنى اعجز ما وايه بمعنى امض في حديثك واكثر ما تجئ
اسماء الافعال بمعنى الامر كما مثل ويطرد صوغ اسم الفعل من كل فعل
ثلاثي على وزن فعال بفتح الفاء وكسر اللام من غير تنوين كنزال بمعنى
انزل وضراب بمعنى اضرب وتراك بمعنى اترك ويقل مجئ اسم الفعل
بمعنى الماضي نحو هيهات بمعنى بعد وشتان زيد وعمرو بمعنى افترقا
ومجيئه بمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر وكخ بمعنى
اكره ووي وواو واها بمعنى اعجب ومنه قوله تعالى ويكان الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين قاله ابن هشام والله اعلم
اسم الفعل ينقسم الى موضوع له بالاصالة كامثلة السابقة والى منقول
اليه بعد الاستعمال في غيره ثم النقل اما من جار ومجرور كعليك زيدا بمعنى
الزمه قال الله تعالى عليكم انفسكم والديك عني او عنه بمعنى تنح واما من
ظرف كدونك وعندك ولديك بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت قال الله تعالى
مكانكم انتم وشركاؤكم ووراك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم ويمينك وشمالك
بمعنى خذ عن يمينك او عن شمالك ولا يستعمل هذا النوع في الغالب
الا خبار المخبر المخاطب ويشذ على تبمعنى اولني او ابتني ومنه قول عمر
رضي الله عنه على الرجل اي ابتوني به رواه البخاري في باب اسلام عمر رضي الله عنه

والي بمعنى انحني واشذ منه عليه نحو زيد عليه التقوى اي ليلزمها
ويكون اسم الفعل منقولا من مصدر كبله زيدا بمعنى اتركه ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم بله ما اطلعتم عليه ومنه رويد زيدا بمعنى امهله فان نون
بله ورويدا كانا بمعنى مصدرين والله اعلم
عمل الافعال التي نابت عنها فما ناب منها عن لازم كصه وتراك وهيهات
اقتصر على رفع فاعل وحكمه في وجوب استتار الفاعل وظهوره حكم
ما ناب عنه كما سبق وما ناب منها عن متعد كدونك وعليك نصب
مفعولا وان استعمل بعض منها بمعاني افعال متعددة اختلفتا نحو الكيمل
فانهم قالوا حيهل الثريد بمعنى ايت الثريد وحيهل على الحرب بمعنى اقبل عليه
وحيهلا بكذا بمعنى جيء به ولم يسمع بعدا من مفعول مع كونه بمعنى استبعد
ويغاير اسم الفعل مسماه في كون لا يجوز تقديم معمولة عليه كما يجوز
ذلك في الفعل فلا يقال زيدا تراك بمعنى اتركه واما قوله تعالى كتاب الله عليكم وقول
الشاعر يا ايها المائح دلوي دونكا فمفعولان لفعل مقدر عند الجمهور
واجاز الكسائي فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتاخير
لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة معاني الافعال كما تقدم كانت كباقي الاسماء
لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد منها من التنوين فهو معرفة
وما نون منها فهو نكرة ثم منها ما لازم التعريف كتراك وبابه واسكت
وبله ومنها ما لازم التنكير واها ولدنها ومنها ما استعمل بالوجهين

وهه ومه ومه واف واف وف وف ولاف في الاصل وسيخ الاذن
والنعل وسيخ الاظفار وفي ناب لغات ضم الفاء وفتحها وكسرها بغير تنوين
وتنوين والسابعة اي بالبنات الياء والواو بسكون الفاء وتخفيفها والله اعلم
واما اسما الاصوات فنوعان احدهما ما وضع لخطاب ما لا يعقل من الحيوانات
كقولهم في زجر الابل عَدَسْ وفي حث الابل على الشرب حَاجَا وفي دعاء
الغنم حَاجَا غير مهموز وفي دعاء الماعز عاعا غير مهموز ايضا فانه
شبيه باسم الفعل النوع الثاني ما وضع لحكاية صوت اما صوت حيوان
واما صوت غير ملاق لاحد قسمي الاول فقولهم في حكاية صوت الغراب
غاق وفي حكاية صوت طيران الذباب خازباز وفي حكاية الضحك
طيخ ومن الثاني قولهم في حكاية صوت الضرب طاق وفي حكاية صوت
وقع الحجر طق وفي حكاية وقع ضربا بالسيف قبْ وكل من الاسماء
الافعال والاصوات لازم للبناء والله اعلم

تلخص مما ذكرنا

ان السالكون في هذه الابواب ذكر المصنف منها خمسة وهي اسما الشرط
واسما الاستفهام واسما الاشارة والصابر والموصولات وزدنا
اسما الافعال واسما الاصوات واسما المواقف ومن المبنيات اسما العدد
المركبة وهي من ثلثة عشر الى تسعة عشر في عدد المذكر وتلث عشرة
الى تسع عشرة في المؤنث وبناؤها على الفتح واما احد عشر والمذكر واحدى
عشرة فللمؤنث واما اثنى عشر بالف في الرفع واثني عشرا بالف في الجر

والنصب للمذكر واثنا عشرة واثنتي عشرة فللمؤنث الاصل في
الاسماء الاعراب فلهذا السؤال عن علة اعرابها اذا اعربت وانما يسأل عن علة ما
بني منها وذلك ان الاسم اذا اشبه الحرف شبها ما بنى وانواع الشبه ثلثة
احدها الشبه الوضعي وهو ضابطه ان يكون الاسم على حرف او حرفين
فالاول كتا فيتا فانها شبيهة بنحو با لجر ولامه وواو العطف وفايه والثاني
لنا من فيما فانها شبيهة بنحو قد وبل وهل وفي الصابر عليها وانما اعرب
اف وطاق ونزال ودراك لان اصل موضوعها على ثلثة احرف النوع الثاني الشبه
المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى
حرف ام لا فالاول كمتى فانها تشتمل شرطية نحو متى تقم اقم وهي حينئذ شبيهة
في المعنى بان الشرطية وتشتمل استفهامية نحو متى نصر الله وهي حينئذ شبيهة
بهمزة الاستفهام في المعنى وانما اعربت اي الشرطية في ايما الاجلين قضيت
والاستفهامية في نحو في اي الفريقين احق بالامن لضعف الشبه بما عارضه
من ملازمتها للاضافة التي هي من خصايص الاسماء والثاني نحو هنا فانها
تتضمن معنى الاشارة وهذا المعنى لم يضع له العرب حرفا ولكنه من المعاني
التي من حقها ان تودى بالحروف لانه كالخطاب والتنبيه وانما اعربها ذان
وتان مع تضمنهما معنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من وجوه
على صورة المثنى والتنبيه من خصايص الاسماء النوع الثالث الشبه
الاستعمالي وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرائق الحرف وكان

[illegible] المعرفة ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه وإن كان معربا فيقال هذا امتثالا الى جملة
قال الاول كيف هاجرك سعدى وبعدها اوه فانها نائبة عن بعدها اسكت والوجه والاصح
ان يدخل عليها شيء من العوامل ما ذكر فيه فاشبهت ليت ولعل مثلا
الاسم المبني اما ان يكون عن اصل وابن حي ولا يدخل عليها عامل واحتزز بهذا
بانتفاء التاثير من المصدر عن فعله نحو ضربا زيدا فانه نائب
عن اضرب وهو مع هذا معرب وذلك لانه يدخل عليه العوامل فيؤثر فيه
نحو اعجبني ضربا زيدا وعجبت من ضربه ومررت بضربه والثاني كاذا
واذ وحيث والموصولات اما اذا واذا وحيث فلافتقارها الى الجمل
بعدها التي هي اما كافتقار الحرف الى معموله واما الموصولات فهي مفتقرة الى
صلاتها التي هي كافتقار الحرف وانما اعرب التثنية والجمع للتشبيه كما
ذكرنا اذا علم هذا علم المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف وقد مضى بيان
الاسماء المعربات بالرفع والنصب والجر ولله الحمد وبه المستعان ثم ان
المصنف رحمه الله تعالى لما فرغ من ذكر المعرب والمبني اخذ في بيان الوقف
والوقف قطع النطق عند آخر الكلمة فكما لا يوقف على الكلمة في الدرج
لا يعرب في الوقف فالمصنف وقف في مصنفه هذا على الوقف وقطع
الكلام عليه فقال [illegible]
اعلم ان التاء التي لو كانت ساكنة كالتي في الفعل فالوقف عليها على
حالها نحو وقعت وقالت ووضعت او في الحرف نحو لات وثمت وربت

وان تحركت او سكنت وان كانت متحركة كالتي في الاسم فالوقف عليها بالهاء المصنف
فالوقف عليها بحذف الحركة وابدال الهاء تاء فاطمة وعائشة وخدعة
وشجرة وثمرة وقناة وكذلك في الوصف نحو مسلمة ومومنة وقائمة
وقامة ويستثنى من ذلك لغة واحدة فانه يوقف عليها بالتاء عند
الاكثرين واما جمع المونث السالم والحوه فالوقف عليه بالتاء نحو مسلمات
واذرعات وكذا ما اشابهه نحو هيهات ويقبل الوقف عليه بالهاء ومنه ما
حكي عن بعضهم دفر اليناة من المكرماة وهي في شبه الجمع اشبه
منها في الجمع وبه قرا الكسائي هيهاة وكذلك يقبل الوقف على الاسم والصفة
بالتاء ومنه قراءة نافع وابن عامر لنن سخرت الغوم وامرات نوح ومنه قول
الشاعر والله ابخاك بكى مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت
كادت نفوس القوم عند الكلمة ث وكادت الحرة ان تدعى امت
وحيث وقف على تا التانيث بالهاء كتبتها وحيث وقفت عليها
بالتاء كتبت تا فالخط تابع للوقف والله اعلم ثم قال المصنف رحمه الله تعالى
[illegible] الصحيح الذي يظهر فيه الرفع والجر والنصب يوقف عليه في حالة رفعه
وجره بحذف الحركة والتنوين ان كان منونا نحو هذا مثلك زيد وكذلك
عمرو وابراهيم واحمد وعمر فتقول جاءني زيد وعمرو وابراهيم واحمد
وعمر او مررت بهم فتقف على كل واحد منها بالسكون وان كان

الاسم صحيحا منصوبا فان كان غير منون وقفت عليه ايضا بالسكون
نحو رايت ابراهيم واسمعيل واسحق وان كان منونا وقفت عليه بابدال
التنوين الفا كما مثل المصنف زيدا قال الله تعالى وكان الله غفورا رحيما
هذا هو المشهور وهو لغة قريش وبه نزل القران الكريم وبه يقف يقفون
على الجميع بالسكون فلا يحتاجون في حالة النصب الى الحاق الالف به فيقولون
جاء زيد ورايت زيد ومررت بزيد ومنه قول الشاعر الاخنذا غم وحسن
حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف ، وبعض العرب وهم الازد يقف
على المرفوع بالواو وعلى المنصوب بالالف وعلى المجرور باليا فيقول
جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي وهي لغة متروكة واما الان
فحذف الاكثرين قلب نون الفاصلة في الوقف وجمهم يقف عليها بالنون
والله اعلم ثم قال المصنف رحمه الله تعالى وعلى ما [illegible] وعلى
[illegible] انتقل المصنف الى بيان كيفية الوقف على الاسم المنقوص
فبين انه ان كان معرفا فالوقف عليه باليا ساكنة سواء كان مرفوعا او منصوبا
او مجرورا نحو قوله تعالى ومن ايانه الجواري منشئات في البحر كالاعلام
النداء وان كان نكرة وقف عليه بحذف اليا وهذا يكون في حالة الرفع
والجر نحو قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال واما في حالة
النصب فانه يوقف عليه بثبوت اليا وقلب التنوين للفاصلة ايضا فاضيا
قال الله تعالى انا سمعنا منادي ينادي وبعضهم يقف على المنكر المرفوع والمجرور

بابدال اليا وبه قرا الزكثير ولكل قوم هاد ي وما لهم من دونه من وال ي
وما عند الله باقي واما المنقوص غير المنون فقد قال بدر الدين قال
كان منصوبا بانت يا وه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او
مجرورا جاز فيه اثبات اليا وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي
ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض انتهى
[illegible] فلو كان الاسم المنقوص محذوف العين نحو مري اسم فاعل من
اري واصله مُرْيِي بوزن مُرْعِي فنقلت حركة عينه وهي الهمزة الى
الراء ثم اسقطت لم يجز حذف تا يه في الوقف ليلا يصير اجوفا بل تقول
هذا مُرِي ومررت بمرِ بانبات اليا ومثله بعي وبني مضارع وعى
وفي لو سميت بهما لم تحذف يا هما بل تقول هذا بعي وبني ومررت
ببعي وبني وكذلك في النصب الا انه لا ينون لعدم صرفه للعلمية
ووزن الفعل والله اعلم [illegible] اذا وقف على ما في اخرها الضمير
حذفت صلتها وهو حرف اللين الذي يليها ان كان صلة لضمير المفتوحة
من مكسورة نحو قوله تعالى لتنتصروا على ظهوره او مضمومة نحو قوله
تعالى واعبدوه واشكروا له وقد ثبتت صلتها في الضرورة واما صلة
المفتوحة وهو الالف فلا تحذف نحو قوله تعالى جنات عدن يدخلونها
ليلا يلتبس المذكر بالمونث والله اعلم وها الضمير يضم اذا كان قبلها مضموم
او مفتوح نحو زيد عنده ابنه جالس ويكسر اذا كان قبلها مكسور نحو مررت

مررت به ويعلامه جالسين والله اعلم واما الوقف على ما في الضمائر فالوقف
على سائنها على حاله وعلى متحركها بالسكون والله اعلم [illegible] اذا وقف على
متحرك غيرها الثانية ففي الوقف عليه خمسة اوجه اجودها اسكانه
وهو الاصل وقد اجمع عليه الثاني ان يوقف عليه بروم الحركة وهو اختفا
الصوت بها والنحاة على جوازه في الحركات الثلث والقراء منعوه في الفتحة
وهو اختيار الفرا الثالث يوقف عليه بالاشمام لو كان مضموما ومعنى
الاشمام الاشارة بالشفتين الى الضمة من غير صوت فلا يدركه الاعمى
بخلاف الروم الرابع ان يوقف عليه بالتضعيف وهو تشديد الحرف
الاخير بشروط ثلثة احدها ان يكون الحرف الاخير غير همزة الثاني ان لا
يكون معتلا الثالث ان يكون قبله متحرك نحو هذا احمد وهو ياكل فلو كان
مهموزا كمخطا ورشاء او يا كالقاضي او واو اكيدعوا والقاكموسي او تاليا
لحرف ساكن اما معتل كزيد او غير معتل كعمر واستع التضعيف
الخامس من وجوه الوقف نقل حركة اخر الموقوف عليه الى ما قبله
وله اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الاخر ساكنا الثاني ان يكون
الساكن لا يتعذر تحريكه او يستثقل تحريكه الثالث ان يكون حركة
الموقوف عليه غير فتحة الرابع ان لا يودي النقل الى عدم النظير
وقد جمعت الشروط في قراة بعضهم ونواصوا بالصبر وقول
الشاعر انا ابن ماوية اذ جد النقر فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر
لتحرك ما قبله ولا في انسان ومسلم ويقول ويسع لزوال الف والمدغم

لا يقبلان الحركة والواو والمضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل
الحركة عليهما ولا في نحو سمعت العلم لان الحركة فتحة واجاز ذلك الكوفيون
والاخفش ولا في نحو هذا علم لانه ليس في العربية فعل بكسر اوله وضم
ثانيه ويختص الشرطان الاخران بغير المهموز فيجوز النقل في نحو قولك
الله يخرج الخبء وان كان الحركة فتحة وفي نحو هذا رد وان ادى النقل الى
صيغة فعل ومن لم يثبت في اوزان الاسم فعل بضم اوله وكسر ثانيه وزعم
ان الذليل منقول عن الفعل لم يجز في نحو مررت بقتل النقل ويجوزه في
نحو جيبت ببطي لانه مهموز والله اعلم [illegible] من خصائص الوقف ان
يزاد في الموقوف ها ساكنة تسمى ها السكت وتلحق في ثلث مواضع احدها
الفعل المعتل اذا حذف اخره سواء كان حذفه لجزم نحو لم يغز ولم يرمه
ولم يخشه ومنه قوله تعالى لم يتسنه او لاجل البناء نحو اغزه وارمه
وارمه ومنه قوله تعالى فبهداهم اقتده وليس زيادة هذه الهاء واجبة
الا في مسئلة واحدة وهي كل فعل لم يبق منه الا حرف واحد اما مجردا كالامر
من وعى وقى ورمى نحو عه وقه ره واما مزيدا فيه حرف المضارعة كما
اذا جزم مضارع الافعال المذكورة فانك تقول لم يعه ولم يقه ولم يره
هذا اختيار ابن مالك في هذه الافعال المجزومة قال ابن هشام وهذا مردود
باجماع المسلمين على الوقف على ولم اك ومن تق منركا انتهى ولا يلزم
من ترك القراءة به ان يكون في غير القران واجبا لان القراءة بابا النقل

في الترغيب في تعلم علم العربيه وتصحيح الكلام والترهيب من اللحن فانه
يوقع في الخطأ والاثام وذكر اول من تكلم في النحو من الانام ومن تعلم من
الايمة الاعلام وكان الاولى ان يكون هذا التنبيه وهذا الباب في اول
هذا الشرح ولكن ما عزم لي على ذكرهما الا عند الفراغ منه فمن اجب
ان يكتبهما بين ترجمة المصنف وبين الابتدا في الشرح فليفعل فانه احسن
والله اعلم [illegible] قال الامام العلامه ابو عبد الله بدر الدين محمد بن الامام
العلامه ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي تغمدهما الله برحمته واسكنهما وابانا
فسيح جنته النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاح عنا عبارة عن العلم باحكام
مستنبطة من استقرا كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او في ما يعرض
لها بالتركيب لنا دنة اصل المعنى من الكيفية والتقديم والتاخير ليتميز زيادك
عن الخطا في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه انتهى وقال الامام العلامه بدر
الدين حسن بن قاسم المرادي تغمده الله تعالى برحمته للنحو في اللغة اربعة معان
الاول ان يكون مصدر انقول نحوت كذا اي نحوا اي قصدته قصدا والثاني ان يكون
ظرفا انشد ابو الحسن يحدوا بها كل فتى هيات ومن نحو البيت عامدات
قال قال ابو الفتح واصله المصدر والثالث ان يكون بمعنى مثل يقال هذا نحو هذا
اي مثله قلت ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما اوصاه واحسن الوصوم توضا نحو
وضوي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وقد
كثر استعمال نحو بمعنى مثل في كلام النحاه قال والرابع ان يكون بمعنى القسم يقال
هذا على اربعة انحا اي اقسام قلت ومنه حديث عايشه رضي الله عنها كان النكاح
في الجاهلية على اربعة انحا وزاد بعضهم معنى خامسا فقال يكون النحو ايضا

والله اعلم [illegible] ما الاستفهاميه اذا حذفت الفها لدخول الجار
عليها حفظا لحركة الميم الدالة على الالف وفرقا بينها وبين ما الخبريه ثم زيادة
الها عليها سقسم الى جايز ولازم فالجايز ما اذا كان الجار حرفا نحو لتعبد
ما لا يسمع وعم يتساءلون وفيم انت من ذكراها فتقول في الوقف عليها لمه
وعمه وفيمه وارشيت لانه دار واما اللازم فهيما اذا كان الجار اسما
مضافا الى ما كقولك افتضامه افتضا وبجي مرجيبته فاذا وقفت على مه
تقول افتضامه وبجي مه [illegible] كل مبني على حرف كذي واذا
ولم يشبه المعرب وذلك كيا المتكلم وهي وهو فيمن فتحهن وفي التنزيل
ماهيه وماليه وسلطانيه وقال الشاعر اذا ما قرع فينا الغلام ن
فما ان يقال له من هوه ن ولا يدخل في نحو جاز يد لانه معرب ولا في نحو ضرب
ولا تضرب لانه ساكن ولا في نحو لا رجل ويا زيد ومن قبل ومن بعد لزنا هن
عارض وشذ قول الشاعر ارمض من فوق واضحى من عله ن كان
بنا على عارض فانه من باب قبل وبعد ولا في الفعل الماضي كضرب
ولفعل لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا
والله اعلم [illegible] قد يعطى الوصل ما للوقف من الحكم وذلك قليل في النثر
كثير في الشعر فمن الاول قراءة غير حمزة والكساي لم يتسنه وانظر
فمهداهم افتده قل يا بنات ها السكت في الدرج ومن الثاني قول الشاعر
مثل الحريق وافق القصبا تنفد يد البا للوقف ثم اتبع قا الاطلاق
وبقي التشديد والله اعلم وهذا اخر ما يتعلق بما ذكره المصنف
رحمه الله تعالى وقد رايت ان الحق بتنبيه في معاني النحو وباب

في الترغيب

معنى المقدار كقولهم جاوا نحو مايه وهذا النوع نحو ففيه وهذا اللون نحو
رجل وهذا الثوب نحو ذراع اي ومن ذلك والله اعلم قال واطلاق لفظ النحو
على هذا العلم من اطلاق لفظ المصدر على المفعول به فالنحو اذا بمعنى المنحو
اي المقصود كالنسج بمعنى المنسوج وخص به هذا العلم وان كان كل
علم نحوا لكونه اخص من علم الاحكام الشرعية بالفعه وله نظائر في كلامهم و
تسمية هذا العلم نحوا مما روي عن علي رضي الله عنه لما اشار الى ابي الاسود
الدولي ان يضع وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيا من الاعراب وقال له انح
هذا النحو يا ابا الاسود وقد حد النحو بحدود كثيرة ومن اقربها قول بعضهم
النحو علم يعرف به احكام الكلم العربية افرادا وتركيبا ومن اشهرها قول
صاحب المغرب النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء
كلام العرب الموصلة الى معرفة احكام احزابه التي ابتلف منها انتهى
ويكون النحو ايضا بمعنى القريب يخوا قمت بمكة نحو شهر اي قريب شهر والله اعلم

* الترغيب في تعلم علم العربية وتصحيح الكلام والترهيب
من اللحن فانه يوقع في الخطا والاثام وذكر اول من تكلم في النحو من الائمة وص
تتبعهم من الاعلام قال الامام العالم العلامة قدوة اللغويين ولسان
المعربين ابو بكر محمد القاسم بن محمد بن بشار الانباري النحوي رحمه الله تعالى
ورضي عنه في كتابه الايضاح في الوقف والابتدا فصل اعربوا القرآن
وفضل العربية وانزله الله تبارك وتعالى بافصح لغات العرب واعزها
وابينها فقال تعالى انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وقال تعالى
ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي قل
هو للذين امنوا هدى وشفا قال وجا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه

وتابعيهم

وتابعيهم من تفضيل اعراب القرآن والحض على تعلمه وذم اللحن وكراهيته
ما وجب على قرا القرآن ان ياخذوا انفسهم بالاجتهاد في تعلمه من ذلك
ما حدثنا محمد بن مسعود بن سعدان قال وحدثنا ابو معاوية عن عبد الله
بن سعيد المقبري عن ابيه عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه قال وحدثنا ابن
لزموسى بن ابو بلال عن ولد ابي موسى بن نفيس بن الربيع عن عاصم الاحول
عن مورق العجلي قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا الفرائض
والسنن واللحن كما تعلمون القرآن وحدث بن ثلث هرون بهذا
الحديث فقيل له ما اللحن فقال النحو وقال زين الدين بن رجب في كتابه
الاستغنا بالقرآن ومراده بعني عمر رضي الله عنه معرفة وجوه الكلام
وتصرفه انتهى قال الانباري وحدثني ابي نا ابراهيم بن الهيثم نا ادم بن
ابي اياس نا ابو الطيب المروزي نا عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن فلم
يعربه وكل به ملك يكتب له كما انزل بكل حرف عشر حسنات فان اعربه
بعضه ولم يعرب بعضه وكل به ملكان يكتبان له بكل حرف
عشرين حسنة فان اعربه وكل به اربعة املاك يكتبون له بكل
حرف سبعين حسنة وعن الضحاك قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
جردوا القرآن وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي والله
عز وجل يحب ان يعرف به وعن سليمن بن يسار ان عمر رضي الله عنه اتى

على يوم يقرئ بعضهم بعضا فلما راوه سكتوا فقال ما كنتم تراجعون
فقالوا كنا يقرئ بعضنا بعضا فقال اقراوا ولا تلحنوا ولحن الشعبي
قال قال عمر رضي الله عنه من قرا القران فاعربه كان له عند الله اجر شهيد
وعن مكحول قال ينبغي ان من قرا القران فاعربه كان له من الاجر ضعفان
ممن قرا بغير اعراب وعن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا العرب لثلاث لاني عربي والقران
عربي وكلام اهل الجنه عربي وعن مصعب بن سعد قال مر عمر
رضي الله عنه بقوم يرمون نبلا فعاب عليهم رميهم فقالوا يا امير المؤمنين
انا قوم متعلمين فقال لخطاهم اشد علي من سوء رميكم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله امرا اصلح من لسانه وعن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يضرب ولده على اللحن في كتاب الله عز وجل
وفي رواية كان يضربهم على اللحن مطلقا وبسنده ان كاتب ابي موسى
رضي الله عنه كتب الى عمر رضي الله عنه فكتب من ابو موسى فكتب اليه عمر
رضي الله عنه اذا اتاك كتابي فاجلده سوطا واعزله عن عملك
وعن عبد الله بن بريده عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو علمت اني اذا سافرت اربعين ليلة اعربت ابنه من كتاب
الله عز وجل لفعلت وعن ابي جعفر محمد بن علي ابن العباس رضي الله عنه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الجمال في الرجل يا رسول الله قال اللسان

قال وحدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور قال قيل للحسن ان لنا
اماما يلحن قال اخروه وقيل للحسن ايضا ان قوما يتعلمون العربية
فقال احسن بهم يتعلمون لغة نبيهم عليه الصلاة والسلام وقال له
رجل يوم يحشر فقال الحسن المتقون قال فانها المتكلمين قال
فهي تحشر المتقين وعن ابراهيم النخعي انه سمع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان مر من قبلك
بتعلم العربية فانها تدل على صواب الكلام ومر هم برواية الشعر
فانها تدل على معالي الاخلاق وعن مجاهد قال قال عمر رضي الله عنه
تعلموا الفرايض العربية فانها تثبت العقل وتزيد في المروءة
وعن ابن سيرين قال ما لبس الرجال لبسا ازين من العربية والبس
النساء لبسا ازين من الشعر وقال وحدثني ابي عن بعض اصحابه قال قال
المدايني ابو الحسن كان يقال اذا اردت ان تعظم في عين من كنت
في عينه صغيرا او يصغر في عينك من كان عندك كبيرا فتعلم
العربية وعن الخليل بن احمد قال لحن ايوب السمتياني في حرف
فقال استغفر الله وعن ابي الحسن باسناده قال وقف اعرابي
على رجل وهو يتعلم اخر القران وهو يقول ان الله بريء من المشركين
ورسوله فقال الاعرابي والله ما امرك الله هذا على لسان محمد صلى الله
عليه وسلم فاوقف السيد الرجل فلبث الاعرابي ثم قال بيني وبينك
امير المؤمنين عمر بن الخطاب قال فذهب به الى عمر رضي الله

فقال يا امير المومنين اني كنت اعلم رجلا فسمعني هذا وانا اقول
ان الله بري من المشركين ورسوله فقال والله ما انزل الله
هذا على محمد فقال عمر رد عن الاعرابي يا هو ورسوله
وعن ابن ابي مليكة قال قدم اعرابي في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال من يقرئني مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
قال فاقراه رجل براءة فقال ان الله بري من المشركين ورسوله
بالجر فقال الاعرابي او قد بري الله من رسوله لئن يكن الله بري
من رسوله فانا ابرا منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه
فقال يا اعرابي ابرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا امير المومنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقران
فسالت من يقرئني القران فاقرانيه سورة براءة فقال
ان الله بري من المشركين ورسوله فقلت او قد بري الله من رسوله
لئن يكن الله بري من رسوله فانا ابرا منه قال عمر ليس هكذا يا
اعرابي فقال وكيف هي يا امير المومنين قال ان الله
بري من المشركين ورسوله فقال الاعرابي وانا والله
ابرا ممن برئ الله ورسوله منه فامر عمر ان لا يقرئ القران
الا عالم باللغة وامر ابا الاسود فوضع النحو قال وحدثني
ابي حدثني عمر بن شبة وحدثني المنوري سمعنا ابا عبيدة

محمد بن المثنى يقول اول من وضع النحو ابو الاسود الدولي
ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن ابي اسحق
قال ووضع عيسى بن عمر في النحو كتابين سمى احدهما
الجامع والاخر المكمل فقال الخليل انا احمد من
بطل النحو جميعه كله غير ما احدث عيسى بن عمر
ذاك الكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر
وقال ابو عبيدة بن الاعرابي قال رجل لبنيه يا بني اصلحوا ما بين
السنتكم فان الرجل يسود به النابه يجعل فيها فيستمع
من اخيه دابته وثوبه ولا يجد من يعيره لسانه قال وحدثني
ابي نا ابو عكرمة قال كان عمر بن الخطاب اذا سمع رجلا يخطئ
فتح عليه واذا اصابه يلحن ضربه بالدرة انتهى ما لخصته من
كتاب الانباري وذكر غيره احدا ان اول من وضع النحو علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال ابو الاسود دخلت على امير المومنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فرايته مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المومنين
قال سمعت في بلدكم لحنا فاردت ان اضع كتابا في اصول العربية
ثم اتيته بعد ايام فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبا عن المسمى والفعل

ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل
ثم قال تتبعه وردده ما وقع لك فتتبعت اشياء وعرضتها
عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها ان وان
وليت ولعل وكأنّ ولم اذكر لكن فقال لم تركتها قلت لم احسبها
منها قال بلى هي منها فردها فيها هذا اشهر من ابتدأ النحو
وقيل الرؤلي من وضعه ابو الاسود والصحيح الاول واخذ
عن علي بن ابي طالب ابو الاسود واخذ عنه نصر بن عاصم
البصري واخذ عنه ابو عمرو بن العلاء واخذ عنه ابو بشر
سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر واخذ عنه ابو الحسن سعيد
بن مسعدة الاخفش واخذ عنه ابو عثمان بكر بن محمد المازني
الشيباني وابو عمر الجرمي واخذ عنهما ابو العباس محمد
بن يزيد المبرد واخذ عنه ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن السرّاج
واخذ عن ابن السراج ابو علي الفارسي وقال صاحب العقود
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه المرء مخبوء تحت لسانه وله
رضي الله عنه لحن الشريف يحطه عن قدره ومراءة يسقط من
لحاظ الاعين ونزق الدنيء اذا تكلم سبقها جاز التباهة
بالبيان المعلن وقال غيره روى عن محمد بن الحرث المخزومي
قال دخل على عبد العزيز بن مروان رجل يشكو اصهاره فقال

ان حسني فعل بي كذا وكذا فقال له عبد العزيز من حسنك فقال
حسني الحسان الذي يحسن الناس فقال عبد العزيز لكاتبه
ويحك بما اجابني فقال ايها الامير انك لحسن وهو لا يعرف
اللحن كان ينبغي ان تقول من حسنك فقال عبد العزيز اراني
اتكلم بكلام لا تعرفه العرب لا شاهدت الناس حتى اعرف
اللحن قال فاقام في البيت جمعة لا يظهر ومعه من يعلم العربية
قال فصلى بالناس الجمعة الاخرى وهو من افصح الناس قال
وكان يعيظ على العربية ويحرم على اللحن حتى قدم عليه زوار
من اهل المدينة واهل مكة من قريش فجعل يقول لكل واحد منهم
ممن انت فيقول له من بني فلان فيقول لكاتبه اعطه مائتي
دينار حتى جاءه رجل من بني عبد الدار فقال ممن انت
فقال من بني عبد الدار فقال لعبده في جايزتك وقال لكاتبه
اعطه مائة وعن الضحاك قال قدم الشماخ الموصلي على سليمان
بن عبد الملك بدابق فقال يا امير المؤمنين انا بنو فلان
فوثب اخانا فاخذ مالنا فقال لا رحم الله اباك ولا عافا اخاك
ورد عليك مالك ولا حياك وانما قال له ذلك للحنه فانه
كان ينبغي له ان يقول ان ابانا هلك فوثب اخونا فاخذ مالنا
والله اعلم وعن ابي زيد النحوي قال جاء رجل الى الحسن فقال ان ابني
قد رجل ترك ابيه واخيه فقال الحسن ترك اباه واخاه

قال الرجل مالا اباه ومالا اخاه وقال الحسن فما لابيه واخيه
قال الرجل للحسن اراني كلما نعتك خالفتني وهذا كله للجهل
بالعربية قال الشعبي النحو في العلم كالملح في الطعام ولا يستغني
عنه شيء وقال الربيع بن سليمان قال لي الشافعي رضي الله عنه
رضي الناس عامة لا تدرك وغايتك بما يصلحك فالزمه فانه لا سبيل
الى رضاهم واعلم انه من تعلم القرآن جل في اعين الناس ومن
تعلم الحديث قوت حجته ومن تعلم النحو هيب ومن تعلم اللغة رق
طبعه ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن تعلم الفقه نبل
قدره ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه وملاك ذلك كله
التقوى وقال رضي الدين بن رجب رحمه الله تعالى في كتابه الاستغنا
بالقرآن وروي عن عمر رضي الله عنه انه كتب الى ابي موسى اما
بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية وروي عنه
انه قال اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا قرأتم شيئا من القرآن فالتمسوه
في الشعر فانه ديوان العرب وقد روي هذا مرفوعا ولا يصح
رفعه وسئل الحسن عن الرجل يتعلم العربية يطلب بها
حسن المنطق ويلتمس ان يقيم قراءته قال الحسن فيتعلمها
فان الرجل ليقرأ الاية ويعرف وجوهها فيهلكه فيها قال وانما
هلكتا من العربية فغير محمود وقد روي ابن لهيعة عن عطا

عن ابي

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا
من العربية ما تقرؤون به كتاب الله ثم انتهوا اخرجه حمد
ابن زنجوية انتهى ملخصا من كتاب ابن رجب رحمه الله تعالى
وهذا ما يتعلق بقراءة القرآن واعرابه والتحذير من اللحن فيه
واما ما يتعلق بقراءة الحديث وروايته ملحونا فقد اجمع العلماء والمحدثون
على المنع من قراءته وروايته ملحونا فان ذلك يوقع في الاثم والخطاء
والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لم يقله
ملحونا ولا رواه الصحابة رضي الله عنهم الا معربا صحيحا غير ملحون
فمن غيره وبدله ولحن فيه فقد كذب عليهم قال الامام العالم
العلامة امام المحدثين وقدوة الطالبين ابو عمرو عثمان
ابن عبد الرحمن ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث فينبغي
للمحدث ان لا يروي حديثه بقراءة لحان ومصحف رديا
عن النضر بن شميل رضي الله عنه قال اجابات هذه الاحاديث
عن الاصل معربة ثم روى بسنده عن ابي داود السنجي
قال سمعت الاصمعي يقول لان اخر من اخاف على طالب
العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه
وسلم من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار لانه صلى الله عليه
وسلم لم يكن يلحن فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه

من طلب فنا من العلم طالب أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص
به من اللحن والتحريف ومعرفتهما ثم قال روينا عن شعبة
أنه قال من طلب الحديث ولم يصر النحو مثله مثل رجل
عليه برنس ليس له رأس وكما قال وعن حماد بن سلمة قال
مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه
مخلاة ليس فيها قال وأما التصحيف فمسئلة لا يخلو
منه أحد من أهواه أهل العلم والضبط فإن من حرم ذلك
وكان راجعه وتعلمه من بطون الكتب كان من سنانه التحريف
ومن طلب من السطور والصحيف والله أعلم انتهى ولبعضهم

نحو خمسة الآداب هل أحد عاوز الطرق الأبا العناطير
يعني الطير ما في نحو من أدب حسب الله واوهب بالمناقير
كراكلام بحو اشتقه صيح الكلاب وأصوات السنانير
هو الفصاحة أن تحسون مراجعة عند العراة في أعلا المنابير

وقد ذكرنا في أول هذا الكتاب معنى الإعراب
ونحو وضبطه فاحتجنا أن نضمه بفصل في معنى اللحن
ب جوهري اللحن الخطأ في الإعراب يقال لان يلحن لحنا ولحانة
وفلان يلحن أي يخطئ في الإعراب واللحن الخطيئة
ويجمع على الألحان واللحون ومنه الحديث القرآن بلحون
العرب وفي حديث آخر اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها
وإياكم ولحن أهل الفسق وأهل الكبائر سيجيء بعد هذا
قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبه شأنهم
وفي حديث آخر يقرأ القرآن ثلاثة نفر منافق لا يحرك
منه حرف ورجل يقيمه إقامة القدح يتعجل أجره ولا يتأجله
ورجل يضع دواء القرآن على داء نفسه يضعه على مواضعه
لا يقرأ على سقيم ولا على غير سقيم فلا يشفي سقيما
ولا يداوي به داء إلا وجد فيه شفاء وبرءا وهو لحن الناس

إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء ولحن إليه يلحن لحنا أي نواه ومال
إليه ولحن في كلامه أيضا إذا أخطأ قال واللحن بالتحريك الغطنة
وقد لحن يلحن لحنا فهو لحن مثل فطن يفطن فهو فطن وزنا ومعنى
وفي الحديث ولعل أحدكم ألحن بحجته أي أفطن قال أبو زيد يقال
له ما أفصح الحن لحنا إذا قلت له قولا يفهمه عنك ويخفى على غيره ولحنته
هو عني بالكسر يلحنه لحنا أي فهمه ولحنته أنا إياه ولاحنت الناس
فطنتهم وقال الفراء في حديث الله وهو ما يعنه الناعتون يوزن
منطق رابغ ولحن أحيانا وخير الحديث ما كان لحنا
يريد أنها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزيله عن جهته
من فطنتها وذكائها كما قال الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول أي في فحواه
ومعناه وقال الفتال الكلابي ولقد وحيتكم لكيما تفهموا ولحنت
لحنا ليس بالمرتاب قال وكان اللحن في العربية راجع إلى هذا الذي
من العدول عن الصواب انتهى وقال النووي رحمه الله تعالى في قوله تعالى
ولتعرفنهم في لحن القول في معناه ومقصده واللحن وجهان صواب
وخطأ فالفعل من الصواب لحن يلحن لحنا فهو لحن إذا فطن للشيء
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته
من بعض والفعل من الخطأ لحن يلحن لحنا فهو لاحن والأصل فيه
إزالة الكلام عن جهته انتهى وقال الإمام العلامة اللغوي
مجد الدين أبو البركات المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير

غريب القرآن ومعانيه ومعاني الحديث والسنة ومن لم يعرف لم
يعرف الكتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن قال ومنه
حديث عمر انها ابي افرانا وانا لنرغب عن كثير من لحنه اي
لغته ومنه حديث ابي موسى في قوله تعالى فارسلنا عليهم
سيل العرم المسناة بلغة اهل اليمن اي بلغتهم قال وقال ابو عبيد
هو اجمع تعلموا اللحن اي الخطأ في الكلام لتعتدوا ومنه قال
ومنه حديث ابي العالية كنت اطوف مع ابن عباس وهو يطعن
اللحن ومنه الحديث وكان القاسم رجلا لحنة يروى بسكون
الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذي يلحن الناس
اي يخطئهم والمعروف في هذا البناء انه الذي يلزمه الفعل
كالهمزة والسخرة والطلعة والخدعة ونحو ذلك وفي حديث
معونة انه سأل عثمان زيادا فقال انه طريق على اللحن وقال
او امسى لك اظرف له وقال الفقيمي ذهب معونة الى اللحن
الذي هو العطية يحرك الحاء وقال غيره انما اراد اللحن ضد الاعراب
وهو يستعمل في الكلام اذا زل وتستغل الاعراب والشدة
ومنه اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم
ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين اللحون الغناء جمع
لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر
والغناء ويشبه ان يكون اراد هذا الذي نقله هؤلاء الى
اللحون التي يقرؤون بها التظاهر في المراثل وان اليهود والنصارى

النزهة الزهية في علم العروض

للعلامة الإمام أحمد بن أحمد بن عبد الله الأندلسي

رحمه الله ونفعنا بعلومه

آمين آمين

الحمد لله

سدى وبعده منصوبات ومثل ما زيدا وما عداه مبني على الفتح
وجروه أو آ وأى وآى وايا وهنا وياو ويقولون في المستغاث
ما زيد بعمرو وفي المندوب وازيداه وفي المرخم ما جعف وباخ
وبه ما المعول فولهم مررت بالرجل الحسن الوجه والمصدر نحو
ضرب ضربا والظرف لزمان ومكان نحو قمت اليوم وسرت
ميلا والحال نحو جاء زيد مسرعا والتمييز نحو تصببت زيدا عرقا
وحادي عشر وثنا نحو المفعول معه نحو سرت والنيل والمفعول
من اجله نحو جئتك محبة فيك والمستثنى نحو قام القوم الا زيدا
وخبر ما الحجازية نحو ما هذا بشرا وخبر كان واخواتها واسم ان
واخواتها واسم لا النافية للجنس وقد تقدمت والمضارع اذا دخلت
عليه أن ولن وكي وكان نحو لن يخرج بأن الباء واللام والكاف
للجر وحروف واضافة وحروف الجر الباء واللام والكاف
والواو والفا والتا والكا والهمزة لاستفهام او قطع ومن
ومر ومن وعن وكي ومذ ومذ في والي وعلا وخلا وعدا ومتى
ورب ومذ وحاشا وحتى ولولا ولعل نحو بزيد ولزيد
وحروف القسم الباء والواو والتا واللام نحو بالله ما خرج
زيد وتالله لأكيدن فوربك لنحشرنهم ولكنه لا يمين اجد
والاضافة محضة كغلام زيد وغير محضة كضارب زيد
المجرور لا يجر ولا المضارع
وحروف الجزم لم ولما ولا في الترك ولام الطلب نحو لم يخرج

محمد بن الشيخ جمال الدين ابراهيم بن ناصر الدين منصور المزكي
حفظه الله وأذنت له ان يرويها عني وجميع ما يجوز لي روايته
وجميع ما صنفته وانشأته نثرا ونظما قاله وكتبه ابو عبد
محمد بن يوسف بن علي بن جيان وكان ذلك يوم الجمعة الثالث
للمحرم مفتتح سنة سبع عشرة وسبعمايه بمدرسة الملك الصالح
من القاهرة انتهى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

الجواب الحادي والخطيب

يارب بالمصطفى الهادي وعترته خير النبيين من عرب ومن عجم
اغفر لمن ألف الشرح التي ذكرت اوصافه انت اهل الجود والكرم
والعبد احمد يدعا بالخطيب لقد لجا اليك بابكم من اضر الندم
يرجو اشتفاعتكم من حر نار لظى ويحتشي في غد من زلة القدم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب يسر يا كريم